

من تأيخ اليمن الحديث

«ذيل»

# نشر الثناء والحسن

المنبئ ببعض حوادث الزمن، من الغرائب الواقعة في اليمن

(نهام - والمخلاف السليماني)

(١٢٨٧ - ١٣٥٦ هـ ١٨٦٨ - ١٩٣٧ م)

تأليف

إسماعيل بن محمد الوشلي البتھامي الحسني

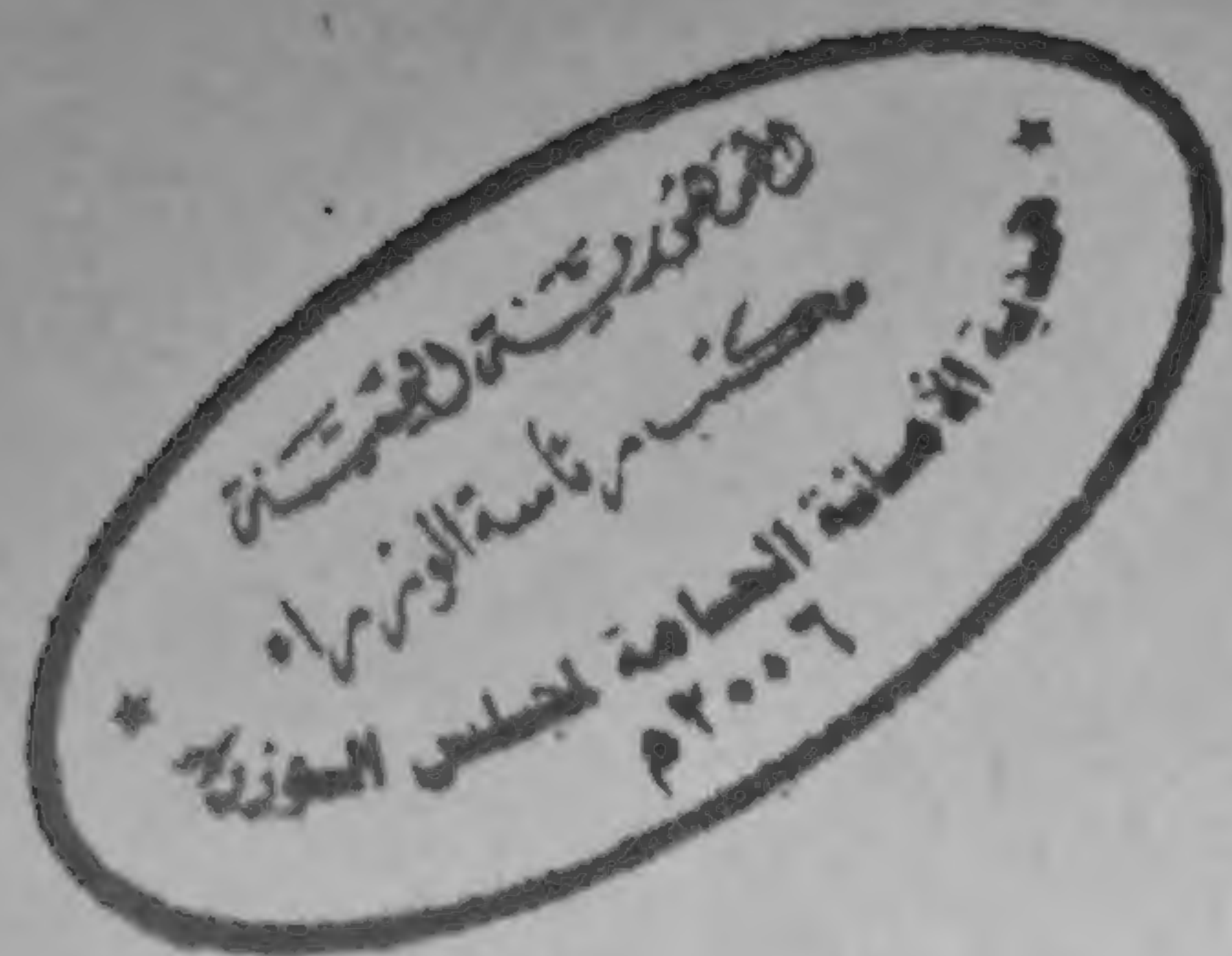
تحقيق

محمد بن محمد الشعبي

الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

مكتبة رئاسة الوزراء  
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ  
مكتبة رئاسة الوزراء





تأريخ اليمن الحديث

« ذيل »

# نشر الثناء والحسن

المنبئ ببعض حوادث الزمن ، من الغرائب الواقعة في اليمن

( ترجمته - والمخلاف السليماني )

( ١٢٨٧ - ١٢٥٦ هـ - ١٨٦٨ - ١٩٣٧ م )

تأليف

إسماعيل بن محمد الوشلي البهائي الحسني

تحقيق

محمد بن محمد الشعبي

الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



## ★ ( كلمة شكر ) ★

اقدم شكري وامتناني للاخوه الاعزاء الدكتور ابوبكر السقاف والدكتور  
ف محمد عبد الله لما قدماء من توجيه وملاحظات ..

كما اشكر كل من البروفسور ( جون ماندفل ) رئيس المركز الامريكي  
راسات اليمنية الاسبق .. والاخوه الاستاذ محمد عبد الله البابلي مستشار  
الة سبأ للانباء .. والاخ الزميل عبد الله محمد حزام المقرمي العيد  
سم التاريخ جامعة صنعاء .. والاخ عبد الكريم الخميسي .. وكل من  
سهم بالملاحظة والتوجيه على مستوى الحرف والكلمة ..  
اما الاخوة علي ابو الرجال ، والقاضي يحيى عبد الله الحبشي فأن كلمات  
شكر لا تكفي لاعطائهما حقهما ، حيث كان لهما الفضل الاول في الحصول على  
هذه المخطوطه الفادرة ..



## \* المحتوى العام للمخطوطة \*

إذا استثنينا قسمي التراجم اللذين كادا يطغيان على معظم صفحات المخطوطة ، وخاصة في الجزئين الاول والثاني ، فإن الاحداث التاريخية الهامة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية تغطي فترة واسعة من تاريخ المنطقة تهامه من عسير حتى حضرموت - وتمتد حتى عصر الاستقلال وخروج العثمانيين نهائيا من اليمن ، وما صاحب ذلك وتلاه من حروب وتطاحن في سبيل ارساء قواعد الدولة المركزية الموحدة تحت حكم الامام يحيى حميد الدين الذي تسلم السلطة من الادارة التركية بعد نضال عسكري وسياسي دؤوب ، خاضه الشعب اليمني ودفع ثمنه غاليا .

وكان أمام الوضع الانتقالي مهمة اخرى لا تقل أهمية ، وخطورة عن النضال ضد قوى الاحتلال والغزو العثماني الاخير الذي دام أكثر من نصف قرن ، ١٢٦٤ - ١٣٣٧ هـ ١٨٤٧ - ١٩١٨ م .

هو مواجهة القوى الاستعمارية الجديدة ، واطماعها في اليمن فضلا عن مواجهة الاستعمار البريطاني الموجود في الشطر الجنوبي من الوطن ، والذي حاول مد نفوذه على امتداد ساحل اليمن الغربي ، وكذا مواجهة الزعامات القبليه والعشائرية المنتشرة هنا وهناك عبر الساحة اليمنية ، شمالا وجنوبا ، والتي كانت تشكل في حد ذاتها ، التجزئة والانقسام والتطاحن بين أبناء اليمن الواحد في سبيل تدعيم وانتصار هذا الزعيم ، أو الامير ، أو السلطان ، وعلى نطاق رقعة محدوده من الارض اليمنية .

وتكشف المخطوطة بصورة مباشرة عن الصراعات القبليه الدموية ، والمدمره بين الزعامات الاقطاعية المسيطره على أهم الاراضي الزراعية بلواء تهامه من جهة ، وبين قسم منها مع الامام الادريسي من جهة اخرى ، ومع أو ضد بعضها البعض لصالح ايطاليا ، وبريطانيا ، اللتين اصبحتا على وشك وضع ايديهما على لواء تهامه بعد جلاء القوات التركييه منها وفي الاقسام العليا - في المناطق الشمالية والشمالية الغربية ، والشرقيه من اليمن ، فإن هناك أكثر من داعية يحاول أن ينصب نفسه من جديد اماما ، ووصيا على بعض المناطق أو تقوم في احيان اخرى بعض الزعامات القبليه العشائريه



بتنصيصه ، وأستخدامه لاستمرار نفوذها والابقاء على مصالحها .  
 أما في الشطر الجنوبي من الوطن ، فعلاوة على وجود الاستعمار البريطاني في عدن وما يسمى بالمحميات فإنه قد تمكن من إقامة الحواجز والسدود وتكريس أعمال التجزئة بين كل منطقة وأخرى ، بتعميق روح الانفصال والنزوع نحو ترسيخ افكار التعصب العرقي والطائفي .  
 هذه لمح عابره عما نتحدث عنه المخطوطه وخاصة في القسم الاخير منها المسمى (بالذيل) وهو الجانب الاكثر غنى بالمعلومات عن الاحداث التاريخية الدرامية المجهولة التي تلت تلك الفترة منطلقه من بداية الحدث التاريخي الهام - المسمى بعام عسير - عندما حاول آل عايض حكام عسير مد سيطرتهم بالقوة ليشمل الساحل اليمني - تهامه - حتى باب المندب في نهاية الساحل جنوبا .

وتتميز المخطوطه بأنها صورت بدقة هذه الاحداث التاريخية المتلاحقه والمتقاربه جدا قبل وأثناء التواجد العثماني ، وماتلاهما ، وكأنها مستقلة بعضها عن بعض . فقد سيطر الاشراف آل حمود ، وآل حيدر على تهامه ، ومن بعدهم آل عايض أمراء عسير ، وجميعهم اقام حكمه وملكه ، وضياعه على حساب مصالح الفلاحين وأستثمار قوى العبيد - وكانت سياستهم ترسم وفقا لما تمليه عليهم طبيعة المصالح من صراع أو تحالف مع ملاك الاراضي الكبار من المشائخ آل الهيج ، وآل كلفود ، وصيليل ، والزرائق ويأتي من بعدهم الحكم العثماني ، ثم الحكم الادريسي الذي لم يمنعه لبس مسوح التدين من الخضوع لنفس القاعدة تلك في التحالف حيناً ، والصراع حيناً آخر ، مع رؤساء وزعماء القبائل والوقوف بكل حزم وشده اذا اقتضت الضرورة في سبيل الحفاظ على مواقع السلطه السياسية ، والاقتصادية ، ضد كل من يتطاول عليهما ، ايا كان هذا التهديد سواء من قبل القيادات العسكرية العثمانية ، والامام يحيى حميد الدين في صنعاء أو زعماء القبائل والعشائر الاقطاعيين المحليين .

وقبل هذا وذاك ، تسجل المخطوطه في قسمي التراجم وتتحدث عن الجذور التاريخية لهذه الاحداث ، فأنها قد توسعت في ابراز الصورة الكامله عن البطون والعشائر ، والأسر اليمنية ، والتوزيع (الديمغرافي) - السكاني

والمكاني - ودور كل منهما على حده في مساعده تشكيل وصنع هذا الحدث أو ذك .

وفي غمرة الاحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية ، والدينية لاتغفل المخطوطه ، أو تتجاهل ما يترتب على ذلك من نتائج سلبية أو ايجابية وتأثيرهما على حياة وسلوك الفرد العادي ودوره نحو الارض والعمل والزراعة أو على العكس الى الهجرة .

وفي نفس الوقت ، تسجل المخطوطه بكل امانة ودقة الظواهر الطبيعية الهامة في لواء تهامه ، كالهزات الارضية ، والكسوف ، والخسوف ، وفيضانات الامطار وانفجار الصواعق ، واحتراق القرى والمدن ، وانتشار الامراض والابئة جنبا الى جنب مع الاحداث الجديده كظهور السيارة لأول مره في اليمن والطائفة والسفن البخارية ، وآلة التسجيل والتصوير السينمائي والفتوغرافي سواء ما وصل منها الى اليمن وشاهده المؤلف أو سمع عنه . وربط كل ذلك بتأثيره على حياة المجتمعات الانسانية ، ولكن بدون تسلسل أو ترابط منهجي ، مثال ذلك ماجاء في صفحة ١٧٤ حول بعض الاختراعات فقد قال تحت عنوان الآت عجيبه اخترعت في هذا الزمان مانصه :

( وفيه جاءت الاخبار بأن مهندسا طليانيا من الطوائف الكفرية اخترع آلة بجهة أوربا من بلاد الافرنج قصرت صولة اللصوص وهي آلة صغيره تركب تجاه باب المنزل الذي يريد أصحابه حمايته ، فإذا فتح اللص الباب يهتر سلك يشعل قرطاسا ، فتطبع صورة اللص في تلك الآله بتمامها يعرفها كل من رآها ) .

والمخطوطه ايضا لاتقتصر على ذكر الاحداث في نطاق دائرة المؤلف ومحيطه فحسب بل ربط ذلك بالاحداث العربية والعالمية ، فخلال سرد المؤلف للاحداث المحليه تجده ينتقل بين الفترة والاخرى الى مواضيع خارجية ، وقعت في احدى عواصم أو قرى العالم الاسلامي ، أو الاجنبي .

ولا يقتصر على ذكر الحديث الخارجي فقط بل يتناول خلفية وتاريخ البلد المعني كما هي الحال عندما تعرض المؤلف لاخبار الانقلاب العثماني الاول صفحة ٢٩ فقد تناولت المخطوطه تاريخ هذه الدولة ، نشؤها ، قادتها وزعمائها والتطورات والاحداث التي تجرى داخلها والمؤثرات الخارجية الاستعمارية



بتنصيصه ، وأستخدامه لاستمرار نفوذها والابقاء على مصالحها .  
 أما في الشطر الجنوبي من الوطن ، فعلاوة على وجود الاستعمار البريطاني في عدن وما يسمى بالمحميات فإنه قد تمكن من إقامة الحواجز والسدود وتكريس أعمال التجزئه بين كل منطقته وأخرى ، بتعميق روح الانفصال والنزوع نحو ترسيخ افكار التعصب العرقي والطائفي .  
 هذه لمح عابره عما تتحدث عنه المخطوطه وخاصة في القسم الاخير منها المسمى (بالذيل) وهو الجانب الاكثر غنى بالمعلومات عن الاحداث التاريخية الدرامية المجهولة التي تلت تلك الفترة منطلقه من بداية الحدث التاريخي الهام - المسمى بعام عسير - عندما حاول آل عايض حكام عسير مد سيطرتهم بالقوة ليشمل الساحل اليمني - تهامه - حتى باب المندب في نهاية الساحل جنوبا .

وتتميز المخطوطه بأنها صورت بدقة هذه الاحداث التاريخية المتلاحقه والمتقاربه جدا قبل وأثناء التواجد العثماني ، وماتلاهما ، وكأنها مستقلة بعضها عن بعض . فقد سيطر الاشراف آل حمود ، وآل حيدر على تهامه ، ومن بعدهم آل عايض أمراء عسير ، وجميعهم اقام حكمه وملكه ، وضياعه على حساب مصالح الفلاحين وأستثمار قوى العبيد - وكانت سياستهم ترسم وفقا لما تمليه عليهم طبيعة المصالح من صراع أو تحالف مع ملاك الاراضي الكبار من المشائخ آل الهيج ، وآل كلفود ، وصليل ، والزرائق ويأتي من بعدهم الحكم العثماني ، ثم الحكم الادريسي الذي لم يمنعه لبس مسوح التدين من الخضوع لنفس القاعدة تلك في التحالف حيناً ، والصراع حيناً آخر ، مع رؤساء وزعماء القبائل والوقوف بكل حزم وشده اذا اقتضت الضرورة في سبيل الحفاظ على مواقع السلطه السياسية ، والاقتصادية ، ضد كل من يتناول عليهما ، ايا كان هذا التهديد سواء من قبل القيادات العسكرية العثمانية ، والامام يحيى حميد الدين في صنعاء أو زعماء القبائل والعشائر الاقطاعيين المحليين .

وقبل هذا وذاك ، تسجل المخطوطه في قسمي التراجم وتتحدث عن الجذور التاريخية لهذه الاحداث ، فأنها قد توسعت في ابراز الصوره الكامله عن البطون والعشائر ، والأسر اليمنية ، والتوزيع (الديمغرافي) - السكاني

والمكاني - ودور كل منهما على حده في مساعده تشكيل وصنع هذا الحدث أو ذك .

وفي غمرة الاحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية ، والدينية لاتغفل المخطوطه ، أو تتجاهل ما يترتب على ذلك من نتائج سلبية أو ايجابية وتأثيرهما على حياة وسلوك الفرد العادي ودوره نحو الارض والعمل والزراعة أو على العكس الى الهجرة .

وفي نفس الوقت ، تسجل المخطوطه بكل امانة ودقة الظواهر الطبيعية الهامة في لواء تهامه ، كالهزات الارضية ، والكسوف ، والخسوف ، وفيضانات الامطار وانفجار الصواعق ، واحتراق القرى والمدن ، وانتشار الامراض والابوءه جنباً الى جنب مع الاحداث الجديده كظهور السيارة لأول مره في اليمن والطائفة والسفن البخاريه ، وآلة التسجيل والتصوير السينمائي والفوتوغرافي سواء ما وصل منها الى اليمن وشاهده المؤلف أو سمع عنه . وربط كل ذلك بتأثيره على حياة المجتمعات الانسانية ، ولكن بدون تسلسل أو ترابط منهجي ، مثال ذلك ماجاء في صفحة ١٧٤ حول بعض الاختراعات فقد قال تحت عنوان الآت عجيبه اخترعت في هذا الزمان مانصه :

( وفيه جاءت الاخبار بأن مهندسا طليانيا من الطوائف الكفرية اخترع آلة بجهة أوربا من بلاد الافرنج قصرت صولة اللصوص وهي آلة صغيره تركب تجاه باب المنزل الذي يريد اصحابه حمايته ، فإذا فتح اللص الباب يهتز سلك يشعل قرطاسا ، فتطبع صورة اللص في تلك الآله بتمامها يعرفها كل من رآها ) .

والمخطوطه ايضا لاتقتصر على ذكر الاحداث في نطاق دائرة المؤلف ومحيطه فحسب بل ربط ذلك بالاحداث العربية والعالمية ، فخلال سرد المؤلف للاحداث المحليه تجده ينتقل بين الفترة والاخرى الى مواضيع خارجية ، وقعت في احدى عواصم أو قرى العالم الاسلامي ، أو الاجنبي .

ولا يقتصر على ذكر الحديث الخارجي فقط بل يتناول خلفية وتاريخ البلد المعني كما هي الحال عندما تعرض المؤلف لاخبار الانقلاب العثماني الاول صفحة ٢٩ فقد تناولت المخطوطه تاريخ هذه الدولة ، نشوؤها ، قادتها وزعمائها والتطورات والاحداث التي تجرى داخلها والمؤثرات الخارجية الاستعمارية



بتنصيصه ، واستخدامه لاستمرار نفوذها والابقاء على مصالحها .

أما في الشطر الجنوبي من الوطن ، فعلاوة على وجود الاستعمار البريطاني في عدن وما يسمى بالمحميات فإنه قد تمكن من إقامة الحواجز والسدود وتكريس أعمال التجزئة بين كل منطقة وأخرى ، بتعميق روح الانفصال والنزوع نحو ترسيخ افكار التعصب العرقي والطائفي .

هذه لمحة عابرة عما تتحدث عنه المخطوطه وخاصة في القسم الاخير منها المسمى (بالذيل) وهو الجانب الاكثر غنى بالمعلومات عن الاحداث التاريخية الدرامية المجهولة التي تلت تلك الفترة منطلقه من بداية الحدث التاريخي الهام - المسمى بعام عسير - عندما حاول آل عايض حكام عسير مد سيطرتهم بالقوة ليشمل الساحل اليمني - تهامه - حتى باب المندب في نهاية الساحل جنوبا .

وتتميز المخطوطه بأنها صورت بدقة هذه الاحداث التاريخية المتلاحقه والمتقاربة جدا قبل وأثناء التواجد العثماني ، وماتلاهما ، وكأنها مستقلة بعضها عن بعض . فقد سيطر الاشراف آل حمود ، وآل حيدر على تهامه ، ومن بعدهم آل عايض أمراء عسير ، وجميعهم اقام حكمه وملكه ، وضياعه على حساب مصالح الفلاحين واستثمار قوى العبيد - وكانت سياستهم ترسم وفقا لما تمليه عليهم طبيعة المصالح من صراع أو تحالف مع ملاك الاراضي الكبار من المشايخ آل الهيج ، وآل كلفود ، وصليل ، والزرائق ويأتي من بعدهم الحكم العثماني ، ثم الحكم الادريسي الذي لم يمنعه لبس مسوح التدين من الخضوع لنفس القاعدة تلك في التحالف حيناً ، والصراع حيناً آخر ، مع رؤساء وزعماء القبائل والوقوف بكل حزم وشده اذا اقتضت الضرورة في سبيل الحفاظ على مواقع السلطه السياسية ، والاقتصادية ، ضد كل من يتناول عليهما ، ايا كان هذا التهديد سواء من قبل القيادات العسكرية العثمانية ، والامام يحيى حميد الدين في صنعاء أو زعماء القبائل والعشائر الاقطاعيين المحليين .

وقبل هذا وذاك ، تسجل المخطوطه في قسمي التراجم وتتحدث عن الجذور التاريخية لهذه الاحداث ، فأنها قد توسعت في ابراز الصورة الكامله عن البطون والعشائر ، والأسر اليمنية ، والتوزيع (الديمغرافي) - السكاني

والمكاني - ودور كل منهما على حده في مساعده تشكيل وصنع هذا الحدث أو ذك .

وفي غمرة الاحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية ، والدينية لا تغفل المخطوطه ، أو تتجاهل ما يترتب على ذلك من نتائج سلبية أو ايجابية وتأثيرهما على حياة وسلوك الفرد العادي ودوره نحو الارض والعمل والزراعة أو على العكس الى الهجرة .

وفي نفس الوقت ، تسجل المخطوطه بكل امانة ودقة الظواهر الطبيعية الهامة في لواء تهامه ، كالهزات الارضية ، والكسوف ، والخسوف ، وفيضانات الامطار وانفجار الصواعق ، واحتراق القرى والمدن ، وانتشار الامراض والابوءه جنبا الى جنب مع الاحداث الجديده كظهور السيارة لأول مره في اليمن والطائفة والسفن البخارية ، وآلة التسجيل والتصوير السينمائي والفوتوغرافي سواء ما وصل منها الى اليمن وشاهده المؤلف أو سمع عنه . وربط كل ذلك بتأثيره على حياة المجتمعات الانسانية ، ولكن بدون تسلسل أو ترابط منهجي ، مثال ذلك ماجاء في صفحة ١٧٤ حول بعض الاختراعات فقد قال تحت عنوان الآت عجيبه اخترعت في هذا الزمان مانصه :

( وفيه جاءت الاخبار بأن مهندسا طليانيا من الطوائف الكفرية اخترع آلة بجهة أوربا من بلاد الافرنج قصرت صولة اللصوص وهي آلة صغيره تركب تجاه باب المنزل الذي يريد اصحابه حمايته ، فإذا فتح اللص الباب يهتز سلك يشعل قرطاسا ، فتطبع صورة اللص في تلك الآله بتمامها يعرفها كل من رآها ) .

والمخطوطه ايضا لا تقتصر على ذكر الاحداث في نطاق دائرة المؤلف ومحيطه فحسب بل ربط ذلك بالاحداث العربية والعالمية ، فخلال سرد المؤلف للاحداث المحليه تجده ينتقل بين الفترة والاخرى الى مواضيع خارجية ، وقعت في احدى عواصم أو قرى العالم الاسلامي ، أو الاجنبي .

ولا يقتصر على ذكر الحديث الخارجي فقط بل يتناول خلفية وتاريخ البلد المعني كما هي الحال عندما تعرض المؤلف لآخبار الانقلاب العثماني الاول صفحة ٢٩ فقد تناولت المخطوطه تاريخ هذه الدولة ، نشؤها ، قادتها وزعمائها والتطورات والاحداث التي تجري داخلها والمؤثرات الخارجية الاستعمارية



ضدها ، وليس ذلك من باب ارتباط اليمن بالدولة العثمانية بل لا يكاد يهمل أي حادثه خارجية ذات أهمية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من كيان العالم الاسلامي . ان المخطوطه تنتقل بك الى مصر حيث وقعت ثورة احمد عرابي باشاء ضد القصر الملكي ، والقوات البريطانية التي تحميه ولا تنس ظهور حركة المهدي بالسودان ص ٣٤ . والاحداث في نجد والحجاز ، واندونوسيا ، وتعود المخطوطه من جديد الى احداث ومحيط المؤلف ، وعالمه المحلي دون أن تحس بانفصالك عن العالم من حولك ، تشدك المخطوطه من جديد أيضا لقراءة ومتابعة الاحداث السياسية والاجتماعية ، الصراع والحروب بين القوى المحلية ، وانتصار أو فشل قوه على أخرى بقيادة شيخ أو أمير أو امام ، حوادث فردية وشخصية تقع لاحد افراد الشعب اليمني نتيجة لسبب أو لآخر أما الاخبار الاقتصادية فإن المخطوطه تسهب في ذكر تفاصيلها كما تركز على ما يترتب من نتائج كبيره سلبيه كانت أم ايجابيه ، كتدمير الثروة الزراعية والحيوانية الشامل والواسع ، نتيجة فيضان الامطار والسيول ، أو تسلط الجراد والافات والامراض الاخرى ، أو نتيجة لنشوب الحروب المفاجئه خلال فترات الحصاد حيث يدمر كل شيء ، الارض ، الزراعه ، المنازل ، ومن ثم الهجرة من الوطن الام . ولا تنسى أو تهمل الحديث عن طرق التعامل النقدي والمصرفي ، والتجاري ، رغم عدم وجود نظام مصرفي أو بنكي في تلك الفترة باليمن ، وكذا التحدث عن انواع الضرائب والاتاوات والمكوس .

والابتزازات التي تنهب لتصب في خزينة الامراء ، والائمه والمشائخ ، ومن ثم الى جيوب وخزائن القادة والولاة العثمانيين ، المتعاقبين على لواء تهامه وبقيّة اجزاء اليمن الاخرى ، وتكشف المخطوطه عن مدى جشع الادارة العثمانية ، وما تنزله من نهب وسلب لاموال المواطنين على مختلف المستويات الاجتماعية ، من تجار ، وفلاحين اجراء وملاك اراضي ، فقد كانت هذه الضرائب تصل الى ٤٠٪ على المحاصيل الزراعيه والتجارية بدعوى سد عجز ميزانية القوات العثمانية ، وحيانا تطلب القيادة العثمانية مبالغ اضافية خيالية على اثر اي تمرد ، أو انتفاضة فلاحية ، فضلا عن ذلك تتحدث المخطوطه عما ينتج عن هذا الاستنزاف والنهب لمقدرات الامه ، من خراب وتدمير للنشاط الاقتصادي ، والزراعي واضعاف لحركة السوق ، نتيجة

انخفاض وتدهور مستوى الدخل والمعيشه ، وبالتالي انهيار القدرة الشرائية مما كان يدفع بالناس الى الهجرة نحو الساحل الشرقي للبحر الاحمر وشرق افريقيا ، كما كان يتحول ابناء الفقراء الى عبيد ، وتربط المخطوطه بين هذه القضايا والاحداث التي يوقعها الظلم على المواطن اليمني بتعاون كل القوى الداخلية والخارجية وبين الاسباب والنتائج التي تشير الى ذلك .

فهو يتحدث مثلا في صفحة ١٣٠ عن الاسباب التي ادت الى تمرد بعض القبائل على الحكم الادريسي حيث يقول : « في شهر صفر انفصل السيد العلامة الامام محمد بن علي الادريسي من صبيا في جيش كثيف ، وقوة عظيمة ، يخيم بالواصلية قرية على نحو ساعه ونصف من صبيا الى جهة الغرب ، والسبب الباعث له على حركته انه وقع الخلاف عليه من قبائل بني مروان ، واشراف حرض فطردوا عماله منها واخذوا بعضا من المحابيس فوصل الى الواصلية وفرق الجيش الذين معه الى جهة النضير ، وحرض ، وميدى ، واصحبهم مدافع كبار وقبض على بعض اشراف حرض ، وشدد عليهم وطلب منهم زكوات زراعتهم ، ولم يكونوا يدفعونها الى احد قبل ذلك اكراما لهم من قبل الدولة العثمانية ، فيقولون صرفها الى مستحقها فعظم ذلك عليهم ولم تسمح نفوسهم ببذلها ، فأستد الخلاف بينه وبينهم ، وبعض الاشراف فر الى الامام محمد بن يحيى حميد الدين بشاره ، ثم توجهوا الى صنعاء ، وأتفق رأيهم مع واليها محمود نديم على الخروج الى السيد الادريسي في أمور وقعت بينهم المشاوره فيها لم تظهر ، وسيأتي ذكر خروج الوالي الى بندر اللحيه بهذا القصد » .

أما على مستوى الانتاج الفكري ، للفترة الخاصة بالمخطوطه فإنها تضم بين دفتيها انتاجا أدبيا وعلميا لاغلب من ترجم لهم ، يصل هذا الانتاج الى حد العظمة في الابداع ، فضلا عن اسهام المخطوطه في الكشف عن كنوز هائلة من المصنفات العديده التي تحتوي على معارف كثيره في مختلف الفنون بحيث اصبحت نواه لوضع (بيبلوجرافيا) لمصادر الفكر اليمني في لواء تهامه . وبنفس القدر تكشف المخطوطه عن مدى الاتصال الفكري بالعالم الاسلامي في عصر المؤلف ، وذلك رغم بعد المسافة ، والعزلة والتخلف الكامل والرهيب ، ويتمثل ذلك في الاحتكاك المباشر وغير المباشر بين العلماء والمدارس



العلمية في الداخل والخارج ، ويتبادل الكتب المطبوعة والمخطوطة والزبائر العلمية المتبادلة بين مشايخ العلم .  
 أن هذا ملخص لما تحتويه المخطوطة هذه من معلومات افصح لاول مرة عما كان يدور في اهم منطقة يمنية استراتيجية ، واقتصادية - تهامة - ربما فات غيره تسجيلها وتناولها ، وهي لذلك تعتبر من اهم مصادر تلك الفترة ولا غنى عنها للمهتمين بتاريخ اليمن الحديث ، والباحثين في الدراسات الانسانية سواء من اليمنيين ، أو العرب والباحثين الاجانب . (١)  
 وربما كان من المفيد ان تشير هذا الى مساهمة هامة تقدمها لنا المخطوطة وهي العناية بذكر بعض الشخصيات اليمنية الهامة في لواء تهامة ، بتقديم

#### ١ - ملحوظة :

عندما كانت المخطوطة على وشك الانتهاء من الطبع وقع في يدي كتاب العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن ، تأليف (جون بولدرى) ترجمه الدكتور سيد مصطفى سالم .  
 وكان من الممكن الانتباه في المقدمة الى أهمية وقيمة هذه المخطوطة التي تكشف زيف وكذب المصادر البريطانية الرسمية وبالتالي تجاهل الكاتب للنقائق السيئة التي ادت اليها عمليات القصف البريطاني على معظم السواحل اليمنية ، وخاصة الحديدة والصليف وغيرها ، والتي سجلت المخطوطة اعمالها الاجرامية ضد السكان الامنيين دقيقه دقيقه ، وخطوة خطوه ، فضلا عن احتلالها الكامل لمدينة الحديدة وما رافق ذلك الاحتلال من تدمير ونسف للبيوت وأعمال القتل الجماعي .

أن المخطوطة هذه علاوة على كشفها لمثل هذا الزيف للحقائق التاريخية ، تدبر وجهة النظر الاجنبية الاستعمارية ومن يساعدها في نشر افكارها المسمومة والمضللة ، واعتبارها قضايا وحقائق تاريخية مسلم بها ، دون الاخذ بعين الاعتبار ضرورة معرفة وتفهم وجهة نظر المصادر اليمنية صاحبة الشأن ، والتي لا غنى عنها لاي باحث أو مترجم عربي لمناقشة تلك المصادر والافكار الاجنبية الاستعمارية ، قبل الترويج لها بشكل مجرد وبصورة عنيفة تفتقر الى المنهج الهادف الى معرفة الحقيقه الموضوعية خارجا عن اطار المصالح الاستعمارية .

تراجعه واهية عنها ، وهي شخصيات اجتماعية مجيدة بالاهتمام نتيجة لارتباطها الوثيق بمجرى الاحداث وتطورها وخاصة في الجزئين الاولين المكرسين للقراجم ، والمعددين للطبع ، والذي حال دون صدورهما مع الكتاب الذي بين ايدينا ظروف خارجة عن ارادتي ، منها ما يتعلق بضعف وعدم امكانياتي المادية لتمويل اعمال الطباعة ، وكذا تمثر الطباعة في اليمن بسبب نقص الآلات الطباعية المتطورة اضافة الى انعدام الكوادر الفنية المتخصصة ، طباعة ، وتصميم ، واخراجا وهذا ما يبدوا واضحا من خلال طبع هذا الكتاب ، رغم ما تتطلب مني ذلك من جهد كبير ، وأموال مضاعفة فضلا عن ضياع وقت يعد بالاشهر عكس الحال فيما اذا لو كنت قد تمكنت من الطباعة بالخارج ، هذا وأسئل الله العون والتوفيق في سرعة اخراج بقية الاجزاء الى النور وفاء بحق هذا العالم الجليل ، وحق التاريخ والوطن علينا جميعا .

محمد الشعبي

صنعاء في ١٠/٥/١٩٨٢م



## « شكل المخطوطة »

تقع المخطوطة في ثلاثة مجلدات تستوي جميعها في الشكل الخارجي من حيث الحجم ، حيث تأخذ مقاس ٢٤ سم X ١٦ سم . وكذا بالنسبة لمقاس الورق ، لكنها تختلف في عدد صفحاتها ، أما المساحة التي تغطيها الكتاب في كل صفحة ، فإنها تأخذ مقاس ٢٠ سم X ١١ سم تقريبا . وبالنسبة لعدد الأسطر ، فهي بين ١٦ الى ٢٥ تقريبا مضافا الى بعضها الحواشي تبعا لاختلاف الخطوط التي شارك فيها أكثر من ناسخ . ويبلغ عدد صفحات المجلد الاول ٥٧٥ صفحة ، والمجلد الثاني ٧٣١ صفحة أما المجلد الثالث ، المسمى بالذيل ، فيبلغ ٤٩٩ صفحة .

وقد تعرض غلاف المجلد الثالث للتلط ، أما غلاف المجلدين الاول والثاني فلا يزالان في حالة حسنة ، تساعد على تماسك وترايط أوراق وصفحات المخطوطة .

أما الوضع المتعلق بطريقة وأسلوب كتابة المخطوطة ، فيغلب عليهما نمط خطي النسخ والرقعة ، وكلاهما واضح ماعدي متعرضت له المخطوطة في بعض صفحاتها من غموض نتيجة عوامل خارجية ، مما جعل قراءتها متعذرة ، ولزم الحال إعادة نسخها من جديد على ضوء نسخة أخرى ، وجدتها لدى احفاد المؤلف .

وتتميز هذه الكتاب في المخطوطة ، بوجود بعض الوان حمراء وخضراء ترين الحواشي ، وبعض صفحات المتن ، بهدف تمييز السنة أو العام الذي تم تسجيل الاحداث خلالها على الطريقة الحولية السائدة في تلك الفترة . أما كتابة عناوين الموضوعات فيبرزها في الحاشية ، والمخطوطة غير مرقمة الصفحات الا أنه ينتهي عند اخر الصفحات بالكلمة التي تبدأ بها الصفحة التالية كما هو معمول ، والشيء الذي يلفت النظر هو ذكر المؤلف بعض أسماء الاماكن والاعلام الاجنبية ، باللغة العامية المتداولة انذاك وفقا لنطقهم فهو يكتب كلمة (الانجيز) بدلا من الانجليز و (اللمان) بدلا من الالمان وأحيانا (الجرمل) بدلا عن الجرمان . وما ورد في المخطوطة من أسماء الاماكن المحلية نجد أنها قد تعرضت

للتصحيف حاليا مثل ( صامته ) حيث أصبحت تكتب صامدة و ( جيزان ) صحفت الى جيزان و ( والزهراء ) الى الزهره .

وقد قسم المؤلف مخطوطته الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول خاص بتراجم آل الحسن نسبة الى جددهم الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما . ويقع في ٥٧٥ صفحة ، وقد انتهى العمل فيه عام ١٣٣٣ هـ ، والقسم الثاني خصصه لتراجم آل الحسين بن علي بن ابي طالب وغيرهم ، ويقع ايضا في ٧٣١ صفحة من المخطوطة .

وقد خصص القسم الثالث والمسمى بالذيل للاحداث التاريخية فقط وذلك ابتداء من عام ١٢٧٨ وهذا العام الذي اطلق عليه عام عسير ، والذي مد فيه آل عايض نفوذهم من عسير الى بقية انداء تهامه اليمن ، وقد انتهى العمل فيه عام ١٣٥٦ هـ ويقول المؤلف أن العرض من ذلك التقسيم كان بهدف التسهيل على القاري لا بغرض التمييز والمفاضلة كما خص بعضا من القسم الثاني من مؤلفه حسب قوله « لارباب الفضل والكمال ممن لم يكونوا من ذرية الحسين عليه السلام » .

وقد قرض المؤلف (المخطوطة) شعرا ونثرا عدد من العلماء المعاصرين له منهم عبد الرحمن بن عبد الله القديمي ، والشيخ محمد بن اسماعيل المجنبي النهاري ومحمد بن عبد الرحمن بن حسن الاهدل ، وذلك عام ١٣٣٩ هـ كما ذكر في نهاية القسم الثاني من المخطوطة كما قرضه ايضا أحمد محمد بن اسحاق الاهدل الملقب بالادريسي الصغير .

## — نسخ المخطوطة —

لقد نسخ هذه المخطوطة السيد / محمد بن ابراهيم الاهدل ، كان معاصرا وصديقا للمؤلف ، وقد شارك المؤلف في عملية النسخ هذه من احدى النسخ الاصلية له ، حيث اتضح انه تم نسخ عدد من المخطوطة في عهد المؤلف نفسه منها ما هو بخط المؤلف وبعضها بأيدي آخرين .

وبعد أن اخذت احدى النسخ الاصلية من قبل سيف الاسلام محمد بن الامام يحيى حميد الدين حاكم لواء تهامه يومها . ظهرت حتى الان عدة نسخ أخرى ، منها هذه المخطوطة ، وأخرى يقال أنها



لدى محمد أحمد انجيلي في جيزان . ونسبه لدى اولاد احمد المؤلف ، والتي  
تم المقابلة عليها ونسخه رابعة يقل انها لدى احد اقارب المؤلف وهو ضابط  
بالقوات المسلحة بقيادة لواء الحديدية .

وقد شارك المؤلف في نسخ بعض صفحات هذه المخطوطة كما كان يضيف  
بعض الملاحظات في الحواشي والمقن . مؤكدا التصحيح والمقابلة على النسخة  
الأم بقوة : - تمت المقابلة - .  
ومن هذه الناحية ، تعتبر هذه المخطوطة معتمدة ، ولا تقل اهميتها عن  
النسخة الاصل .

وللتأكد من مساهمة المؤلف ، ومشاركته في عملية النسخ ، فقد تم مقابلة  
بعض الصفحات التي كتبها بخط يده في هذه المخطوطة بمخطوطات اخرى  
كتبها المؤلف او نسخها ، منها نسخة من مخطوطة ( تحفة الزمن في تاريخ  
سادات اليمن ) مؤلفها حسين بن عبد الرحمن الاهدل .  
وقد اطلعت عليها لدى حسن بن علي البشاري المقيم بمدينة الزيدية  
والذي يزعم تحقيقها .  
وقد اتضح بذلك معرفة الصفحات التي شارك في نسخها المؤلف ، وهي  
صفحات التالية :-

صفحة ٣ الى ٢٧٧ ومن صفحة ٢٩٩ الى ٥٠٠

ومن صفحة ٥٣٧ الى ٥٥١ : من القسم الاول .

اما من قسم ثاني . فقد وجدت الصفحات من ٣٧٣ الى ٣٧٦ .

وفيما يتعلق بالنسخ المخطوطة فقد عثت على وضع غث ودين لابرز الاحداث  
تسبباً لفساد ولباح والمطبع . وانبتها في نهايه الكذب كفسر  
مخطوطة . اما لاجل الامانة والحيثية قد علم تعرض لها حذفاً على طابع  
المخطوطة . وكذا عدم تعرض او تصحيح اسماء الاماكن والاعلام  
الاجنبية ، والشئ الوحيد الذي تعرض للحذف وهو قليل جدا ايضاً هو ذكر  
المؤلف لبعض الوقفيات لاشخاص سبق ان ذكرهم في قسمي التراجم حيث  
انسحب لانهم يكرار ذلك . وكذا حذف بعض العبارات والجمال التي تتعارض  
وقانون المطبوعات والرقابة على المنشآت الفنية .

## المخطوطة والمؤلف

من المخطوطة عدم عثية عليه . وبدايات عينا يتعلق بأبرز أهم الاحداث  
الريعية . الكبيرة والصغيرة التي ظل يكتشفها الغموض . والتي ترتبط بحياة  
المجتمع اكثر من الاهتمام بظروف وحياء انفسور والجوار . وسير الزعماء .  
الملوك وذلك بالتعرض للاوضاع الاجتماعية على المستوى المحلي . اقتصاديا .  
وسياسيا . وعسكريا . وماير ذلك على حياة الناس وسلوكهم الاجتماعي العام  
وبالتالي تتعرض المخطوطة لمجريات الاحداث العريضة الاسلامية . والعالمية .  
وربما بالنسبة على مجرى الاحداث في حيد من حيث سواء كانت هذه  
الاحداث . عسكرية . او سياسية . او اختراعات واكتشافات علمية .  
وقد عنيت المخطوطة على المستوى السياسي القومي بالقضية الفلسطينية  
مع العدو الاسرائيلي منذ بداية ظهور المشكلة . محذره من خطورة الانقسامات في  
صفوف العرب والمسلمين ، ومغبة تعاون بعضهم مع الاستعمار . مما سوف  
يسهل له مستقبلا السيطرة على اراضيهم ، وكسر شوكتهم .  
وتتميز المخطوطة عن غيرها من كتب التراجم . التي عرفناها ونعرفها  
مجرده من الاحداث التي تجري من حول اصحابها . فهو  
من هذه الناحية يقترب من المنهج الحديث : الذي يضع الاشخاص في مكانهم  
وظروفهم . ويتخذ المؤلف فضلا عن ذلك موقفا من الاحداث والشخصيات .  
ومقياسه في ذلك يقوم على اساسين مرتبطين هما : مصلحة الوطن ، والمصلحة  
العامة للاسلام والمسلمين ، وكلما يتعارض معهما فانه كان غير راض عنه .  
بصرف النظر عن اعجابه بهذا الزعيم ، او الامير ، او الامام .  
وقد التزم المؤلف بهذا المعيار . الذي كان يعكس ظروف عصره كعقيدته  
ايدولوجية ، وحافظ عليه بدون مزايدة او تعصب مذهبي او عرقي او طائفي  
ولذا فأننا نجد انفسنا امام مؤرخ يمضي كبير .  
فاذا كان أهم مقاس يحدد قيمة العمل الفكري انما هو موضوعيته .  
ونزاهته العلمية . فان ذلك لايعني التجرد من الرأي والمنهج ، كما تحاول  
بعض المناهج البرجوازية الحديثة أن تفعل ، فهي بذلك تهدف الى طمس  
الحقائق التاريخية بأسم حياد موهوم ، ويتضح زيف دعواها عندما تجد  
تتخذ اكثر المواقف تشددا من تاريخ الشعوب المناهضة للاستعمار القديم  
والجديد .



لذلك فإن المؤلف من هذه الناحية لم يقع في شرك هذا المنهج الذي يلبس ثوب العلم ، ويجرد المؤرخ من موقعه الاجتماعي ، وعقيدته السياسية والفكرية . والاجتماعية .

لقد سترم المؤلف بالأمانة العلمية . في كما ينقله ويسجله مع التحري في دقة وصحة المصدر ، سواء أكان بالسماع عن شهود ثقات ، إذا كان الحادث بعيدا عن متناول يده ومشاهدته ، أو على وثيقة خطية مفيدة ومعتمده ، ولقد بلغت وثائقه ومصادره عددا كبيرا مثبتة في ثنايا المخطوطة .

إذا كان ذلك هو أهم مقياس تسترطه منهج البحث العلمي في كتابة اصول التاريخ . تسهيلات مهم الدراسة المستقبلية فإن القارئ سوف يغتفر للمؤلف أسلوب المنهج التحولي في سرد الاحداث . والحقائق التاريخية . بالاضافة الى اجتهاده العلمي ، واخلاصه له دون ادعاء ، ثم مابدا منه من توجه نحو المصلحة العامة للوطن والمسلمين ، فإن كل ذلك ربما كان كافيا لجعله في مصاف المؤرخين الكبار .

## « كيفية الحصول على المخطوطة »

لم تكن الصدفة هي التي عملت للحصول على هذه المخطوطة النادرة . الا أن شيئا من هذا القبيل كان كذلك . رغم عدم ايماني بما يسمى (بالحظ والصدف) تلك المقولة التي يلجأ اليها وتستخدم كتفسير للقضايا التي تتحقق بصورة عفوية . كتبرير لعدم ضروره رسم خطط والاهداف ، مع بذل الجهد ، والمعاناه في سبيل تحقيق ذلك ، وحول هذه النقطة ، فأني لا املك تفسيراً مقنعا حول سلامة هذه المقوله لسبب بسيط هو أن الحصول على المخطوطة قدتم خلال الفترة التي كنت أقوم فيها بحصر وجمع الوثائق الادارية ، والقضائية التي ترجع الى عهد الاحتلال العثماني لليمن لصالح مركز الدراسات ووزارة العدل ، تلك الوثائق التي كانت على وشك الانقراض والضياع ، نتيجة لتقادم العهد عليها ، وتعرضها للرطوبة والارضه وبالتالي عدم الاعتناء بها بصورة غنية تكفل لها الحفظ والاستمرار .

ولم اكن خلال ذلك العمل المخني استهدف الحصول على أية مخطوطه تاريخية ، لعلمي بأن ذلك (وخاصة من المكتبات الخاصة) يواجه صعوبات جمة لسبب أو لآخر .

لكن الشيء المثير حقا هو : كيفية وقوع المخطوطة في يدي بصورة تكاد تكون عفوية ، وسهلة . ؟

صحيح انه لابد من وجود عامل مباشر أو غير مباشر ساعد على ذلك . خاصة اذا علمنا بأن ظروف الرحلات والبحث العلمي في بلادنا تحتم عليك الاختلاط بالناس ، والجلوس أو حتى السهر معهم طويلا ، لانعدام وجود أماكن مستقلة حيث تسمعهم يحدثونك بافتخار وبمبالغة أحيانا ، وخاصة عندما يعرفون بأنك صاحب اهتمامات تتعلق بالتاريخ والتراث سواء في منطقتهم أو غيرها ، كما لا ييخلون عليك بالكشف عن وجود وثيقه أو مخطوطه هنا أو هناك وخاصة مع الاجانب ، أو من يأنسون اليه من اليمنيين .

وقد حدث معي مثل هذا ليس في مدينة الزيدية والخيره التي حصلت فيها على هذه المخطوطة فحسب ، بل عندما كنت في مدينة التربه ، مركز قضاء الحجرية خلال فترة السمر التي قضيتها بمنزل محمد عبد الله المنسوب وكيل



حاكم قضاء الحبرية ، فقد اطلعني على مخطوطه تاريخيه ترجع الى فترة  
حكم آل رسول بخط مؤلفها العالم الكبير : احمد بن علوان .

ورغم اني قد عرفت فيه الموانع على تصويره . واعادتها الى بهدف  
تحقيقها ونشرها خدمة لوطن لانها كانت محفوظة . مبررا ذلك بان مخطوطتها  
ترجع لشخص لم يذكر اسمه . بل وجدت في مدينه الزيدية كان عيسى ذلك  
تدعى . فعندما كنت في جنسه مع حاكم قضاء الزيدية القاضي علامه يحيى عبدالله  
المحبشي اطلب منه تذييل الصعوبات التي اعترضتني خلال البحث عن الوثائق  
الادارية العثمانية في ادارة المحكمة ، والتي يدعي المسئول عنها بأن الوثائق  
المطلوبة ، مع بقية السجلات مفقودة . وقد تعرضت للنهب خلال فترات الحرب  
التي كانت تشن ضد الاحتلال العثماني او انها قد نقلت الى مدينة كمران أثناء  
عملية الانسحاب التركي .

ولقد ثبت ان الاعتقاد الأول هو الاصح عندما لم اعثر على ذلك في مركز  
محكمة (جزيرة كمران) والتي حصلت فيها على الوثائق والسجلات الخاصة  
بالجزيرة فقط .

وبعد ان يئست خلال الاجتماع مع الحاكم بعدم الحصول على تلك  
الوثائق . سألته معرفة امكانية الحصول على أية مخطوطه تاريخية من مدينة  
الزيدية او المنيرة ، باعتبار انهما كانتا مركزين علميين ، يقصدهما طلاب العلم  
والمعرفة من معظم مناطق لواء تهامة شأنهما شأن مدينتي زبيد ، وبيت الفقيه .  
واغاد بأنه سمع بوجود مخطوطه لدى اولاد المؤرخ والعالم اسماعيل بن  
محمد الوشلي ، بخط والدهم نفسه ، و اضاف قائلاً : أنه سمع  
وعلم من بعض الاشخاص الذين سبق لهم الاطلاع عليها أنها مكونة من ثلاثة  
مجلدات . تجمع بين التراجم . والتاريخ . وتذكرت أن هذا الاسم قد سمعته  
وقرات عنه في بعض المصادر التاريخيه وخاصة كتاب محمد محمد زبارد ،  
ائمة اليمن فرغت عليه مساعدتي لدى اولاد المؤلف معربا له عن  
اهمية احياء التراث اليمني وخاصة في مثل هذه الظروف الذي تمد فيه الدولة  
بمساعدة .

فبعث شخصاً لاستدعاء ولد مؤلف المخطوطه من منزله . بهدف استفساره  
عن المخطوطه وكان حينها غير موجود بالمنزل . وفي المساء قمت بزيارته الى

منزله وقابلته هناك ، ولدى أمل ضعيف في امكانية الحصول عليها ، وبعد ان  
عرفته بنفسه ، فأتحتة حول موضوع المخطوطه التي فيها والده . وضرورة  
نشرها خدمة له وللعلم ، وقد لمست منه الترحيب بالفكرة . الا اني كنت مقتنع بأن  
الخوف وعدم الثقة مسيطران عليه . كغيره من اصحاب النخب العلمية في  
تهامة ، الذين يخشون قيام الدولة بطرق ابوابهم حيث تعودوا تاريخيا بأن  
الدولة تأخذ أكثر مما تعطى .

وقد اجاب بأنه يأسف لعدم وجود المخطوطه بحوزته ، قائلاً بأنها قد  
اخذت وذلك في عهد والده ، وأن الذي اخذها هو : الامير محمد بن الامام  
يحيى حميد الدين ، خلال حكمه للواء تهامة في نهاية حياة المؤلف . وأنه ان  
سياف الاسلام محمد لم يرجعها الى والده . رغم المطالبة باعادتها الا انه  
اضاف قائلاً : بأن نسخة أخرى من المخطوطه موجودة لدى يحيى بن  
الاهدل منصب المنيرة .

وأنه يعيش في منزله بمدينة (المنيرة) وسوف يحل الى مدينة الزيدية  
صباح يوم غد ، باعتبار ذلك يوم السوق الاسبوعي للناحية ، وقال أنه سوف  
يعرفني عليه ، ويساعدني في الحصول عليها .

وفي صباح اليوم التالي قمت بالبحث عنه في السوق برفقة ولد المؤلف .  
عبد الرحمن بن اسماعيل الوشلي واتضح أنه لم يحضر بعد البحث عنه  
طويلاً وعدت الى منزل حاكم الناحية .

وطلبت منه مساعدتي بالكتابة الى (منصب المنيرة) ورجوته امكانية  
استدعائه مع المخطوطه الى الزيدية . ويكون الحاكم  
هو صاحب الطلب ، وكنت أعرف أن اي طلب للحاكم لا يرد ، لأنه يتمتع  
بحب وثقة المواطنين ، وأن كلمته مسموعة بالاضافة الى حبه للعلم ورغبته في  
نشر التراث ، وقد بعث الحاكم برسالة مع شخص يطلب فيها ضرورة مجي  
منصب المنيرة ، وبقيت لديه بالمحكمة ، وأنا واثق من نجاح مسعاه .

وبعد ساعة ونصف وصل مالك المخطوطه حاملاً معه ثلاثة مجلدات ملفوفة  
داخل قطعة قماش عتيقة وسلمها للحاكم دون تحفظ ، وكان يبدو على الرجل  
الوقار ، والهدوء اللذان تتحلى بهما شيخوخته ، كما ظهر منه احترام الحاكم  
بصورة غير متكلفة ، وقد شكره الحاكم الشرعي وأوضح له الفكرة ، والهدف  
من استدعائه ومعه المخطوطه ، مطمئناً له بأعادتها اليه في اقرب وقت ممكن .



بعد تصويرها ، استعدادا لتحقيقها ونشرها وقد اعرب له الحاكم عن ثقته  
بي في الالتزام بذلك ، وعلى مسؤوليته . كما أكد له نبل الغاية والحمد لمن  
نشر التراث . وفائدته لصالح العلم والوطن .

وخلال هذا الحديث . كنت اتصفح المخطوطة . بعد ازاله معلق بها من  
تراب وحشرات بدئت تأكل اطرافها . كما اعدت مستندا بأستلامها . مع  
الالتزام بأعدادتها الى صاحب خلال اسبوع . مضمنا ذلك تخويلي حق تحقيق  
وطبع . وتوزيع المخطوطة . مقابل عطاء رمزي . ومجموعة نسخ من المؤلف بعد  
الطبع . توزع على مالك المخطوطة وأولاد المؤلف . وعرضته على الحاكم  
بلاطاع . واخذ رايه . فتنفصل مشكورا بالوافقة على ذلك وعمد المستند بقلمه  
وتوقيعه . وأعطاه ملك المخطوطة للاحتفاظ به حتى إعادة المخطوطة اليه بعد  
تصويرها . ولم يكتف الحاكم بذلك بل صاغ وثيقة اخرى كتركيه منه على  
الاتفاق . وذلك على الصفحة الاولى من غلاف المخطوطة الداخلي ، ونصه كما  
يلي :-

هذا الكتاب انجيل واسمى بنشر الثناء الحسن ، للسيد العلامة الجليل  
المؤرخ اسماعيل بن محمد النوشي رحمه الله . وكان الحصول على هذه النسخة  
من منصب المير السيد الاخ العلامة يحيى بن قاسم الاهل ، عاريه مضمونه  
لما هو مطلوب من طبع الكتاب ونشره ، بسعي الاخ محمد بن محمد الشعبي  
وبعد التزمت لملكه بارجاع الكتاب كاملا سليما ، بعد الاستغناء عنه بطبعه .  
ورسمه فوتوغرافيا وقد كن محاولة الحصول عليه ، وموافقة ملكه على ذلك  
وله الاجر . على ما فيه من فائده لنشر العلم والتراث العظيم ، لاجرا تاريخ  
عظمه . ورجاله . وعظمته الى حيز الوجود . كما كان للاخ علي احمد  
أبو الرجال محافظ نواء الحديدة دورا في اقناع الحاكم بضرورة مساعدتي  
لدى ملك المخطوطة في الحصول عليها . وقد اعرب عن ضمانته الشخصية .  
بأعدادتها الى ملكها فور الانتهاء من التصوير . وكان المحافظ يومها قد وصل  
الى مدينة الزيدية برفقة وزير التربية لتفقد شئون الاحول التعليمية بالمدينة .  
وبعد أن تسلمت المخطوطة وتصفحت محتواها وأنا عائد في طريقي الى صنعاء  
احسست بسعادة متناهية . لاكتشف هذا الكنز العظيم ، الذي سوف يسد  
ثغرة هامه ومجهولة في تاريخ اليمن وعدت الى صنعاء بأسرع ما يمكن . واتصلت  
فوراً بالدكتور سيد مصطفى سالم استاذي بجامعة صنعاء والمتخصص في تاريخ

اليمن الحديث . وعرضت عليه المخطوطة حيث احببت . وابدت برغبة  
لاكتشاف . مشجعا اياي . وموجها . ولما يومها بعد في تصويرها  
رسميه . وتقبلا تقريراً الى رئيس المركز . عن غيبته . ولما كان في صورة  
سرعه تنقيبها ونشرها ضمن خطة المركز . في شهر ابريل بعد ان سمعت  
المخطوطة ميزانيه لهذا الهدف وتوجست في اليوم  
التالي الى جامعة صنعاء لتصوير المخطوطة . لعلمي بان الجامعة ست احدث  
الاجهزة الفنية لتصوير الوثائق والمخطوطات . وهذا لم يكن سؤال مدا سم  
يتم تصوير المخطوطة بمركز الدراسات ؟ صحيح انه كان يجب ذلك خاصة  
وانه كان يعول عليه تبني عليه بطبع ونشر . من ميعاد من حجر عبيد .  
هو المسئول عن تأخير عمل ذلك . لهذا عند اضطررت من اجل الالزام بالالتزام  
لصاحب المخطوطة بأعدادها في اقرب فرصة بعد تصويرها الى توزيع نسخها  
مع الجامعة بتصوير المخطوطة يدويا مقابل اعداد نسخين منها متبعية الجامعة  
قبل تحقيقها وطبعها لتكون مصدر رئيسي للعناء والطلاب . دون انصرف  
كحق للطرف الثاني وعلى مدى اسبوع كامل وان اقوم بعينه التصوير في  
ادارة الجامعة . وكنت اقوم في فترتي ظهيرة والمساء بالرجعة والذهاب على  
الاصل وتصحيح الاخطاء . وكتابة الملاحظات التي اجد فيها لبلا إعادة  
المخطوطة الى ملكها وخلال هذه الفترة كنت اضع خطة عمل بتوزيع نسخ  
المخطوطة ، سواء فيما يتعلق بحياة المؤلف واسمه بعض الأماكن والقرى  
والمناطق ، والقبائل والبطون . وموقعها وكذا المكنة ومع حرفة (تواريخ)  
تلتحق بالمخطوطه توضح وتساعد على اتمك الباحثين والدارسين  
التهاميه وتوزيعها على مختلف المناطق التي وردت في المخطوطة .  
كذلك وضع ملحق حاقل بالصور المتعلقة بحياة ونسب المؤلف .  
مكتبته أماكن تدريسه ودراسته ، واسرته وأحفاده وكذا الواسع والواسع  
التاريخية الاسلامية - وكان نجاح ذلك رهنا بتوفير الوقت والامكانيات .  
الا أن الصعوبات المادية بالاضافة الى ما عانيت من ضغوط ومسائل عند حصول  
امام انجاز الكثير من الامور الهامة التي تحتاج الى ضرورة اذقة في العمل  
التحقيق والبحث والتي قد تتحطب الى أكثر من سنة نظرا الى حجم المخطوطة  
وكثافة المواد التي تحتويها .

وقد اضطررت الى تكثيف الجهد في عمل المخطوطة يدوية . باستغلال



توجد في حوزتي نسخة بخطه إلى صاحبها . وفي حوزتي نسخة  
بريدية ومزودة . كتب المؤلف في كل نسخة وأخرى من الأثر  
الأساسية والفرى على كل نسخة من نسخها .

وكانت هم ضحية تتعرض إلى عذوب وحسب إلى لواء تربية على : كيفية  
الحصول على نسخة أخرى من مخطوطته لمقابله عليها خاصة وأن كل مآلدي  
من معومات من أنه يوجد سوى شخصين . أحدهما هذه التي بين يدينا  
وأخرى لدى العلامة محمد بن أحمد العقيلي في جيزان حسبما أورده الأخ  
زميل عبد الله الحبشي في كتابه مصادر الفكر اليمني . لكن المشكله حلت  
بمجرد وصولي إلى مدينته الخيرة . فقد اكتشفت أنه بالإضافة إلى المخطوطه  
التي بحوزتي فإنه يوجد نسخة أخرى لدى أولاد واحفاد المؤلف على غير  
ما كنت أتوقع وللاسف لم تكن مكمله . كما لم تكن النسخه الام ، وكان  
الحصول على هذه النسخه بعد أن كان احد اولاد المؤلف قد اقنعني بعدم  
وجود نسخة أخرى لدى افراد الاسره . يرجع إلى حسن العلاقه ، وبالتالي  
لما لسوه من اعتمدهم وإخلاص . وجهد ابذله في سبيل نشر مآثره والدهم .  
إضافه إلى معرفتهم بأنني لم اعد في حاجه إلى اخذها منهم .

وقمت بمقابلة المخطوطه عليها ، يساعديني في ذلك احد احفاد المؤلف ،  
والأخ حسن علي البشاري كما هو موضح في فهرس الصور الملحق  
بالمخطوطه . وفي اليوم التالي طلبت من احد اولاد المؤلف  
السماح لي بزيارة منزل المؤلف وافراد الاسره بهدف التعرف على وضعهم  
الاجتماعي وما خلفه لهم المؤلف من كتب علمية ، وكيف كان يعيش وفي أي  
مستوى ؟ وكانت مفاجأة لي ، عندما صحبتني اولاد المؤلف واحفاده إلى منزله  
وغرفته الشخصية ، والتي كان يكتب ويطلع فيها في نفس الوقت ، حيث لم  
يكن هناك أي اثر لوجود كتاب ما ، إلا أن اولاد المؤلف قادوني إلى خارج المنزل  
قبل أن اطرح عليهم السؤال حول مصير مكتبة والدهم وفتحوا أمامي غرفة ملحقة  
بجامع صغير ملاصق لمنزل المؤلف قاموا ببنائه خصيصا فاذا عيني تقع على  
مكتبة عامرة بالكتب ، تزدحم بها الرفوف : المنتظمة . تقسيما وترتيبيا : كما  
مكتبة عالم عصره . وقالوا لي : هذه مكتبة والدنا رحمه الله وقد حاولنا حفظها  
كما ترى وقد تعهدنا على انفسنا بأن نظل ملكا لجميع افراد الاسره ولكل  
من يحب الاطلاع ، وفعلنا وجدتها سليمة ومحافظا عليها ، بالتهويه والاضائه .

ويبدو أنها تنوف على أكثر من خمسمائة كتاب ، فسي أغلب الميادين ،  
لن يحب الاطلاع . وفعلنا وجدتها سليمة ، ومحافظا عليها . بالتهويه والاضائه  
وزدت اجالا . وامبارا لهذه الاسره الخيرة المراسمة . والحمد لله  
والفخر . والسفراء الانساني العظيم .

وأخيرا . عندما كنت احسب معرفة معرفة المؤلف نسخة . فاستدعيت  
بهدف سؤالي رويه شبيهة بتربيته للأجداد . فقد قطع السطر حول ذلك . فسمعت  
سمعت احد اولاد المؤلف يقول : لقد كان والدي يشبه ابن أخي عمدا . بشيرا  
إلى محمد المؤلف : قاسم بن محمد ابن اسماعيل الواسطي والشيخ بن الجبر ثلاثون  
عاما ، وقد غمت بتدويره مع بقية افراد الاسره ، ومزوره خلسة بمزود محمد  
بهدف اعطاء الفاري تدويرا عاما وشاملا . من المؤلف . شيدا ومزوري .



## ماذا عن حياة المؤلف

ان المؤلف قد غرّب نفسه ضمن من ارجح لهم في قسمي التراجم ، بالنسبة لتاريخ ميلاده ، ونشأته ووضع الاجتماعى ، ودراسته ، واعماله الرسمية ، وغير الرسمية ، وقد تعرض للتعبير عن حياته في أكثر من مكان بالمخطوطه ، ولعل أهمها ما ورد عند ترجمته للامام محمد بن علي الادريسي ، وكيف تم مقابلته له عند توليه الحكم في ( صبيا ) عاصمة مملكته او مقاطعته ، واجازته العلمية للمؤلف اعترافا منه له بالفضل وطول الباع .

وأكثر من ذلك ظهور شخصيته الفذه في كل صفحة من هذا السفر العظيم بحضوره التام وارتباطه العضوي بالناس والاحداث التي عبر عنها وسجلها كشاهد ومشارك وصاحب رأى .

بالظلم والوحشه والغربه واخيرا منهجه ومنحاه العملي وتعامله مع الواقع الاجتماعى والسياسى والعمرى بعينه يحتمل من سمات بعض

ومن المفيد ذكر بعض ملامح شخصيته :-

لقد انحدر المؤلف من اسرة فقيره ، ونظرا عن انه كان وحيد ابويه فقد تولى والده وحو في سن مبكرة حيث كان عمره لايتجاوز تسع سنوات عندما قتل والده وهو في الطريق الى السوق الاسبوعى - لناحية الزيدية في كمين وضعه له بعض اللصوص .

وكان مولد المؤلف عام ( ١٢٨٤ هـ ) بمدينة المنيره ولم يذكر اليوم او الشهر الذي ولد فيه .

ولا ارانى استطيع ان اسهم بجزء من هذا التقييم حتى يتم توفر فرصة دراسة واقع عصر المؤلف ، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا من خلال ما طرحته المخطوطه ، دراسة شاملة ومستفيضة ، مع ربط ذلك ببقية المصادر والوثائق الاخرى التي لها علاقة بتلك الفترة . وخاصة ماتم تدوينه في السجلات الاداريه - القضائيه - العقارية في العهد العثماني ، التي تمكنت من الحصول عليها وتجميعها ومن ثم حفظها بمكتبة وزارة العدل المركزيه في صنعاء ، تلك المصادر الوثائقية الهامة التي تتحدث عن طبيعة الملكية والعلاقات الاقتصادية السائدة . والذي يمكن أن اضيفه الى المعلومات التي لم ترد في المخطوطه عن حياة المؤلف ما تمكنت من العثور عليه من خلال المقابلة مع اولاده واحفاده ، وبعض الشيوخ الذين عرفوه وعاصروه أو درسوا على يديه .

لقد تعرفت على نشاطه في الفترة الاخيره من حياته التي لم يتحدث عنها بالمخطوطه ، وخاصة بعد ان لزم فيها البقاء بمدينة الزيدية والمنيره ، بين اهله وذويه بعد تقديم استقالته للسلطات من منصب القضاء بالحديدة .

لقد كان يخصص اعمال القضاء وحل مشاكل المواطنين لفترة الصباح حتى الظهر ، اما بعد الظهر فقد كان يقوم بالتدريس في زاوية من جامع المنيره الشهير عرفت بأسمه .

وفي ايام الاجازة كالجمعه ومواسم الاعياد كان يقوم بزيارة وتفقد ارضه الزراعية المتواضعة في ضواحي مدينة الزيدية .

وكان في علاقته مع من حوله متواضعا وبشوشا كما كان يتمتع بحب جميع المواطنين والتلاميذ والمشائخ الذين درس على ايديهم ، وفي المساء كان يقضي ليله في القراءة والتأليف ونسخ الكتب التي يحب اقتنائها ، وحينما كان يكتب مؤلفه هذا كان يرجع دوما الى مكتبة السيد محمد بن يحيى الاهدل التي كانت زاخره بالمراجع التاريخية .

واذا كان هناك اى اضافة اخرى ، فقد كانت حياة المؤلف غنية ومنعمه بالنشاط العلمي والادبي والاجتماعى . وبالتالى ان من شأنه ان يلقى بعض الضوء على جهد وعصامية هذه الشخصية العلمية الفذه .

لقد نشأ وترى في حجر خاله محمد عبد الله الزواك واجد كبار علماء مدينة الزيدية وتزوج من ابنته وهو في الثامنة عشره من عمره ، وكان يقوم بادارة اعمال خاله الذي كان مشغولا بالتدريس والتأليف .

بعد وفاة محمد عبد الله الزواك اعتمد المؤلف على نفسه في بناء حياته حيث بدا اعمال التدريس في مدينة المنيره عام ١٢١٧ هـ وعمره حينذاك ٣٣ سنه .

كان يتردد على الاشراف آل حيدر الذين يعترف بان لهم الفضل في مساعدته ماديا ومعنويا ..

انجب اربعة اولاد ، وله مؤلفات في مختلف القضايا باصول الفقه واللفه والدين ، ومنها رسالة تتعلق بحكم بيع الرقيق .

تبقى قضية دراسته ، معارفة الفكرية ، موقفه السياسى والاجتماعى كواحد من الاف الفقراء امثاله كونه عالما يحل رسالة انسانية وسط عالم يزخر



هذا دبل يسمي اسماء الحسن المهيبي ببس هوادب الزمان من الخزانة  
الواقعة باليمن ، لجامعة العبد الفقير ، اسماعيل  
بن محمد الوتلي الحسني ، غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

تتميم وتذييل :

أعلم انه لما كان التاريخ لا تتم فائدته وتعود عائدته ، الا بذكر الحوادث  
ذيلت (١) ذلك بفضل متضمن لحوادث الوقت العجيبه ، ونوادره الغريبة ، فان  
النفوس تشاق الى استماعها وتنشط مرتاحه الى فنون انواعها ، فقلما يوجد  
مؤلف في علم التاريخ الا وهو محلي بذلك مطرزا بما هنالك وبتدائه من عام  
١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م ، وهو المشهور بعام عسير (٢) مكتفيا بما تيسر  
منها ووصل الى اعلى سبيل الاستقرار . لاني كنت في ذلك الوقت دون التميز  
وبعده ادركت ادراك ضعيف بعد غمي وقلت عزمي .

فابتدي اولاً بحدوده عسير لانها اعظم حادثه وافضع واقعه وقعت  
باليمن فأقول : مستعينا بالله ، انه في شهر رمضان من عام سبعة وثمانين  
بعد المائتين والالف ، تحرك امير السراة (٣) محمد بن عايض (٤) وجهاز  
جموعا كثيره نحو خمسة وثلاثين الفا الى الجهة اليمانية وقصد بندر  
الحديده ، وفيه علي باشا من طرف الدولة العثمانية ، فمازال الامير المذكور  
يسير بجنده وهم اخلاط من اهل السراة ، ومن قحطان ، يسير في البلاد

١ - هذا في التمهيد . . . واسمها ذيلت . . .

٢ - يقع عسير في الغرب الشمالي الغربي للجمهورية العربية اليمنية ، وتمتد على  
مساحة واسعة ، وتنقسم اجزاء من تهامة ، واقساما من جبال السراة ، وسفوحها  
الشرقية .

٣ - السراة : جزء من جبال السراة التي تمتد من عسير حتى الطائف بالملكه  
العربية السعودية .

٤ - وهو : ابن الامير عايض امير منطقة عسير الذي قتل عام ١٢١٦هـ ١٨٠١م  
وقد تولي محمد ابن عايض الحكم بعد ابيه . واستولى على المخلاف السليماني  
فلوئله . حتى تمكنت القوات العثمانية من القضاء عليه واحتلال جميع مناطق  
لسواء تهامة عام ١٢٨٠هـ - ١٨٨٥م .

ويطلب مشايخها واعيانها ، ويأخذ منهم العهد على انفسره والطائفة ، ومشى  
معه من المخلاف السليماني ، الاعيان من الاشراف والمشايع فمدنى على  
ذلك حتى وصل الى الضحى ، ٦ ، غلاقه المشايخ جميعا وتأمينوا به بواسطة  
السادات ، فتوجه الى الحديده ودخلها من الجانب اليماني : من محل يسمى  
(قضب) الى جانب البندر وعسكر بها وقصد وناوش البندر بالحرب  
وصارت الغلبة للدولة عليه بعد ان حمل عليها بعسكره يريد الدخول فقتل  
منهم جمعا كثيرا بالمدافع النارية ، ثم ولى راجعا حتى وصل اطراف بلاد  
صليل بمحل يسمى دير علي وامسى فيه على سبعة عشر من رمضان وجنده  
مضبوط ، من ظفروا به اخذوا ساتر عورته ولا يميزون بين احد ، فمن ذلك  
لما رجعوا الى الضحى دخل السيد الولي الكامل محمد بن عبد الباري الاهدل  
فأخذوا من الخدامين ساتر العوره ، وما اسلموا السيد الابشاعة بعضهم .  
كرامه من عند الله ، ثم لما امسوا في دير علي وقع الشور بينهم على الرجوع  
الى الزيدية فقهقر لها واوهم انه انما راجع لحاجة روية البلاد والتسقي منها  
لئلا يفرغ الناس ويفروا ، وغرضه نهب البلاد جبرا لجنده لما وقع عليهم من  
القتل في الحديده ، فدخل في صبيحة الاثنين سابع عشر رمضان ونهبها نهباً  
ذريعاً ، واخذ ما فيها وهتك الحرم ولم يبق بها احد غير المساكن خاليه ،  
ووقع منهم بعض قتلى ، ثم مكث الى العصر من ذلك اليوم فأرتحل منها  
ذاهبا الى بلده ، وفي تلك الليلة دخل الخوف قلوب اهل البلد في ليلة بارده  
في كانون ، فخافوا من الرجعه عليهم ، وقد سمعوا بذلك اكاذيب ، ان عسير  
حين امسوا ببلاد صليل علموا بقتلى منهم فعزموا على الصباح ، فسرى اهل  
البلد فارين على اقدامهم عراه جايعين ظمأ الى الضحى والمعروفية ، ٧ ،  
ونواحيها ، وبعد ثلاثة ايام رجعوا والبلاد خاليه من مصحف يقرأ فيه ،  
وكان ما كان والله المستعان ، ويوم دخوله الزيدية توجهت طائفة من الخيل

٥ - المخلاف السليماني يمتد من اللحيه الى جيزان ، والليث ، وحلى بن شعوب  
على نقطة الحدود شمالا ، وصامدة جنوبا ، وجبال السراة شرقا .  
٦ الضحى : بلده تقع بين الزيدية والثرية ، وقد اشتهرت بالعلم في حياة المؤلف  
كما شهدت عدة انتفاضات ضد الاحتلال التركي .  
٧ - المعروفية : قرية تقع بين الزيدية ، والضحى .



الى المنيرة ٨، فنظفهم السيد المصطفى الاجل محمد بن موسى الاعدل .  
 وداراهم بشيء من الحطام ، وكانوا يريدون الغدر به فغصاه الله من مكرهم  
 وفاتهم منه السلامة ، وقد اخبرني انهم لما وصلوا الى المنيرة شاهد الجمع  
 الغفير من الناس شبه الطيور تتخطفهم وسمعوا صوتا كصوت الرعد خرج  
 من قبة الولي الشهير عبد الله بن عمر الاهدل الى الجهة التي هم فيها ،  
 فوقع عقب ذلك فيهم الرعب فلولوا هربين . وظهر في انقبه شق بعد سماع  
 ذلك الصوت وقد رايتة وهو موجود الى الان ، ثم توجه الطاغية بالفئة  
 الباغية ايبا خاييا فما وصل الى السقي الا وقد وصلت الاخبار وقضت عليه  
 الاقدار بقومه من السلطان الاسد الضرغام عبد العزيز بن محمود خزان ،  
 لانه لما سمع الاخبار بوصول الجيوش الى الحديد استشار غضبه ،  
 واستشاط غيظه ، فيذكر انه قام بنفسه الى الجيوش الحربية البحرية  
 المعدة للنائب والخارج فجهز ورتب القوة بالمدافع العظام والجيوش التي  
 لا ترام وجعل قائد الحرب فيها محمد رديف باشا ، فما استقر اميرا السراة  
 المذكور في ريده ، ٩ ، الا والبواير الحربية في القنفذه ، ١٠ ، فنزلوا  
 ورتب الجيوش وقدم المدافع والمهمات بعسكره الجرار وخميسه البتار وذلك  
 في عام ثمانية وثمانين بعد المائتين ، ومضى الى السراة فحاصر السقي اياما  
 وعد حصونه بالمدافع واخذ ما فيها وقبض على الامير ومن معه من اخوانه  
 واعوانه والرؤساء ، فاما الامير ومن قبض من اخوانه واعوانه فهلكوا بالقتل  
 والاغتسال والعياذ بالله ، ثم استولى على بقية حصونه كالسقي وابهى ، ١١ ،  
 وانقضوا وصاروا كامس الذاهب وصارت باخبارهم الركبان وقعد بهم  
 الزمن والله المستعان ، وهذا افة الهوى الذي هو الهوان . يقول السيد  
 العلامة الامام محمد بن عبد الله الزواك ، ١٢ ، .

٨ - مدينة تقع غربي مدينة الزيدية ، على بعد ١٥ كيلو تقريبا وفيها عاش  
 المؤلف معظم عمره ، وقد اشتهرت بالعلم والنشاطات الحرفية والزراعية .

٩ - ريد : بلدة صغيرة تقع بين الزيدية والضحي ، وهي غير مدينة ريد التي  
 تقع شمال العاصمة صنعاء .

١٠ - القنفذه : مدينة ساحلية في المخلاف السليماني ، على مسافة خمسة كيلو  
 شمال حلي بن يعقوب .

١١ - ابهى : من اشهر المدن العسكرية وتبعد ٨٠ ك عن ظهران الجنوب .

١٢ - الزواك : هو خال المؤلف ، وقد تبناه ورياه وعلمه ، وكان من ابرز  
 واشهر العلماء في لواء تلامه وله ترجمه كاملة في المخطوطة هذه .

من كان مع هذه المحدود قد وقفنا  
 ومن يكن برداء الكبر مرتديا  
 والبغى مصرعه من يمتطيه غدا  
 اما ترى الازد ، ١٣ ، اذ اموا بجمعهم  
 وناوشوا الحرب فاستغوتهم ظنن  
 فقابلتهم من الاجناد طائفة  
 قامت بها لهم الحرب الحوان على ساق فهم في الوري قد اصبحوا جيئا  
 ظن بن عايض ان القوم قد وهنوا  
 فاوردوه بنيران مسمره  
 ثنهم الحنف عن فتح به انكسروا  
 وواصلوا للسرى نحو السراة على  
 وكل هذا بتوفيق الاله جري  
 وبعد ان رجع الباغي لريدته وظن ان قد نجى من قبح ما زلفا  
 وما درى انه من سوء سيرته  
 لصائبات الرزايا قد غد هدفا  
 وكان يوم عسير بالجلاد على الباغين غير يسر هوله كتفا  
 فيه سحاب من البارود يمطرهم  
 من اسراب كالمنايا وبله وكفا .

وكان قبل هذا قد قال ابياتا دعى عليهم بها فستجاب الله دعاه ، وهي هذه :

اعلمت بالمخبط الجليل الهايض  
 وبما جرى من فعل باغ باغض  
 وسطى على الفقراء سطوه جاهض  
 وانا لزيدته كسيل العارض  
 وثنى السرى من بعد هول غايض  
 هيهات اذ ان امره بتناقض  
 حتى يعاض بعايض من عايض  
 بمقام خزي فاضح او خافض

انتهت الابيات ، فاستجيب له فيهم وضاعوا ولم يوقف لهم على عيس  
 ولا اثر الى وقت تحرير هذا ، ولم يرجع الامير لاهل الزيدية شياء ، معانهب

١٣ - الازد : هم اجداد محمد بن عايض الذي ينتسب اليهم ، ويقال انهم  
 عكيون ينتسبون الى الازد .



عليهم إلا أنه في تلك السنين ذكره بعض من يخشى الله أن الجند عند اخذوا الأرقاء ١٤، ولعل منهم أحرارا، وربما يكون فيهم من اعتزله الطاهره .

فتذكروا من يرد الرقيق خشية الغلط فردهم من أثناء الطريق ، ثم بعد ذلك توجه السيد العلامة مفتي مدينة الزيدية محمد بن عبد الله الزواك ، ومعه العلامة أبو القاسم بن عبد الرحمن الأهدل ، إلى السراة لرد ما أمكن من الكتب ، فتوجهوا إلى تلك البلاد ، فردا ما تيسر لهما ، ووصل المفتي السقا وفيه أحمد مختار باشا ١٥، وكان رديف باشا بعد اخذ ريده قد توجه إلى اسطنبول ، والسيد أبو القاسم رجع قبله ، وردوا من الكتب الكثير الطيب ، وفات ما فات ثم بعد ذلك توجه أحمد مختار إلى الجهة اليمينية ووصل إلى الحديده ثم توجه بالعساكر الكثيره ، ومضى بجحفة الجرار إلى فتح صنعاء ، وكانت في تلك الأيام في أيدي المشايخ بعد تلاشي أمر أئمة

صنعاء ١٦، فاعترضه في الطريق القرامطة وهم الدعاه اهل متواح ، وعتاره ١٧، فقاتلهم وحاصرهم واخذهم عنوة وبددهم واخذ ما بأيديهم من الاموال واخذ داعية بدعتهم ووجهه إلى الحديده فمات في الطريق ، ثم توجه أحمد مختار إلى صنعاء المحروسة وفتحها في سنة تسعة وثمانين بعد المائتين ، ورتبها واستقر بها الملك وصارت قاعدة ملكهم باليمن إلى وقت تاريخ هذا وهو عام تسعة وعشرين بعد المائتين ، وفي هذا العام اعني عام تسعة وثمانين بعد المائتين طلع السيد العلامة محمد بن يحيى الأهدل صاحب المنيرة إلى جهة بني قيس ، في شهر شوال لإصلاح الفتنة بين البونوي وهفج ١٨،

١٤ - كانت ملكية العبيد واسعة في تلك الفترة بلواء تمامه ، وكان العبيد يشكلون العمود الأساسي في عملية الانتاج الزراعي ، كما كان يعتد عليهم في العمل العسكري لصالح الإبراء والملك الكبار .

١٥ - أحد قادة الحملة العثمانية وأول من فتح صنعاء خلال فترة الاحتلال العثماني الثماني عام ١٢٨٩ هـ .

١٦ - حكم صنعاء من قبل الشيخ محسن معيض المردى (بالقشار) نسبه إلى مهنه في بيع النشور .

١٧ - منطقتان في حراز ، والتي عرفت بأهم مواقع الفرق الاسماعيلية .

١٨ - قبلتان في ناحية بني قيس التابع للواء الحويت .

بأمر سعادته المتصرف حامي باشا . وصدر الأمر بصحاح السيد العلامة محمد بن عبد الله الزواك معه ، فطلعا إليهم ولم يكن سدا للمادة على ما ينبغي . ٢٠ فجعل بينهم السيد هدنة مقدار ثلاثة اشهر . وفيه وصل القاضي العلامة حسن مدني مؤلف ( القضاة إلى ترجيح إحدى البيئات ) متوجهاً إلى بندر الحديده ، وسمى بقاضي القضاء وطلب نواب القضاء البعيدة إليه . إلى الحديده لامتحانهم واختبار المتأهل منهم من غيره فابقي من تأهل كالقاضي العلامة أحمد بن محمد البهكي وعزل من لم يكن مؤهلاً . وسار في القضاء سيره حسنه ، وفي خلال ولايته حج إلى بيت الله الحرام ثم عاد إلى الحديده وبقي في القضاء إلى عام إحدى وتسعين ، فخرج من الحديده إلى الجهة الشامية محققاً قضيه سيدي الوالد رحمه الله ، الاتي ذكرها عقب هذا انشاء الله . ومتفقاً للقنوات ووصل إلى بندر الحية ثم رجع إلى مدينة الزيدية وعرج في طريقه على المنيرة ، لزيارة سيدي العلامة محمد بن يحيى الأهدل ، وقال له جئنا لزيارة الاحياء والأدوات وقد اخبرني السيد انه رأى من لطافته وحسن سيرته مايجل عن الوصف وانه ازال عليه مظلمه وقعت عليه بالمغالطة من بعض ارباب الأمر بالزيدية ثم عاد إلى الحديده وفي هذا العام اعني : إحدى وتسعين قتل سيدي الوالد محمد بن أبي القاسم البونوي ظلماً على أيدي جماعه من صليل ٢١ . بعد خروجه من سجون القناوص ٢٢ ليلة الجمعة من شهر صفر ، فصادفوه خارجاً واخذوا ماله واكرمه الله بالشهادة على أيديهم ، بشهادة الحديث الشريف : من قتل دين الله فهو شهيد فانتقم الله من قاتليه فاهلكهم بالقتل في مدة قصيرة ثم لم يستد باب القتل من بعده إلى الآن ، وفي شهر ذي القعدة من عام خمس وتسعين بعد المائتين ، وصل نوري افندي بالقتل غراف ٢٣ . إلى مدينة الزيدية وهو شيء عجيب وأمر غريب اخترع في هذا الزمان المتأخر وبه اضطرت المملكة واتصلت الاخبار في اسرع مدة من البلدان البعيدة ، وهي السنة

٢٠ - عبارة يمنية متداولة ، وتعني عدم الوصول إلى نتيجة حاسمة لحل الخلاف .

٢١ - صليل : بضم الصاد ، منطقة واسعة ، من أعمال الزيدية ، وتمتد من البحر الأحمر غرباً إلى جبال ملحان شرقاً ، وإلى منطقة الجرابح جنوباً .

٢٢ - القناوص : تقع شمال شرقي الزيدية على بعد ١٥ كم .

٢٣ - كما وردت في الأصل .



اخترعوها تسمى بالمكيته ووضعوا في كل بلد من البلدان الكبار في جميع ممالك الدولة مكيته منها ، ومدوا خيط يشبه الحديد وليس منه متصلا بجهيس البلدان التي فيها المكينات مرتشعا في الهواء على اعواد بعضها من خشب ، وبعضها من حديد وراس الخيط متصل بالمكيته في كل بلده وله طرف بين الماء في بئر ونحوها ، ولا يعمل الا اذا كان طرف بين الماء فمن كانت له حاجه الى اى بلد ولو بعدت المسافه كما بين صنعاء واسطنبول مثلا ، أو غيرها من البلدان الشاسعه والترييه فيكتب حاجته في ورقه ويسلمها الى صاحب المكيته فيحرك المكيته بنقرات ما يسمع غيرها وفي اسرع وقت يجي الجواب بالافادة التامة من غير زيادة ولا نقصان وقد اخبرني بذلك كثير ممن يحكم هذا الشيء ، انه اذا حركت الاله في بلد يخبر الى بلد اخر ، ان تلك الاله التي في البلد الاخر تتحرك في ذلك الوقت من غير فرق ولو بعدت المسافه بينهما وهذا امر يشبه البرق في السرعة ، ولعل بينهما مناسبة باشياء الله اعلم بتحقيقها ، بدليل انه اذا وقع الغيم والمطر خرجوا مسرعين من المحل التي فيه تلك الاله ، واغلقوا ابواب المحل وكواته خوفا من تجاذب البرق ، والاله وما ذلك الا لكون بينهما مناسبة ، ومن العجائب انهم يفهمون الكلام من النقرات ، وقد كان في المده السابقه يوم حدوثه باليمن تركب ورقه طويله عرضها قدر بنانه مطوية في رأس الاله ، فتنتفض تلك الورقة عند مجي الخبر وفي الاله شيء شبه الابره ينقش فيها الفات قصار وطوال ونقط اصطلاح يعرفونه بينهم ، فتعرف من تلك النقوش حروفا يجمعها ، فاذا هي عين الخبر الذي دفعه صاحبه الى صاحب التلغراف ، وقد اختبرت صحته وتحققت وصارت في حكم اليقين ، ثم انهم تتفننوا واحكموا الامر وتركوا تلك الاوراق وفهموا الخطاب من تلك النقرات ، فسبحن من علم الانسان عالم يعلم .. وما يبطل عمل التلغراف انقطاع ذلك الخيط المهدود او سقوطه واتصاله بالارض ويعرف ذلك في البعد بسكوت الاله موضوعه الى جانب المكيته تتحرك دائما فاذا انقطع او سقط اسكن ذلك المتحرك فحينئذ يخرج من يصلحه ، فاذا اصلحه بوصل الخيط ارفعه عن التراب عادت العملية ، ومما يقال ان الشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله سره ، كشف له عنه فاخبر بمجيئه فيما بعد فقال : اذ ادق الحديد في الحديد جاء الخبر من بعيد : والله اعلم بتحقيق الامور .

وفي عام ثلاثه وتسعين ومأتين ، خلع السلطان الغازي عبدالعزيز خان وكان ملكا حازما شجاعا مقداما ، دانت له العباد والبلاد ، وخضعت له الضوايف الكفرية ، وجرت بينه وبينهم حروب ، وكانت الطائفة والنصره له عليهم ، والاسلام يعلو ولا يعلى عليه ، وفي مدة سلطنته لم يقبل لهم مخالطة ، ولا مداخلة ، بل كان يناجزهم بالحرب او يهادنهم ، وكم ارادوا مغالطته وحاولوا ميله الى مخالطتهم ، وان يكون لهم في الامر مدخل فلم يفسروا بطايل ، ولما ايسوه منه تواطئوا على خلعه وتولية اخيه السلطان محمد رشاد خان ، وجعل الامر شورى فيما بين طائفة من المسلمين . وبين سائر الملك الكفرية . وسموا ذلك بمجلس المبعوثان . وبهذا كان لهم الحل والعقد ، ولم يكن للسلطان الا الاسم فقط . وسيأتي تحقيق ذلك انشاء الله في نعيم السبع والعشرين بعد ثلاث مائة والف ، وكان السلطان عبد الحميد جوادا ذا كرم خارق ومحاسن كثيرة عظيمة ، معظمها الحرمين الشريفين قائما بخدماتها ومصلحتها . وكانت مدة سلطنته ثلاثين سنة .

ووقت تحرير هذا وهو موجود بسلانيك قام بها بعد خلعه ، واجرى له من بيت المال مبلغ جسيم من المال ، يليق بحاله ، ويقوم بالكفاة التامة له ولدائرتيه ، ثم ان المشير مصطفى عاصم ، جرت له مع حاشد حروب ، وهو الذي اشار اليه السيد في القصيدة المار ذكرها قريبا ، بأنه من اعوان السلطان عبد الحميد ، وانه جاء مشير اليه باليمن وقد ثارت به ناز الفتن ، فاطفئها ، فمن ذلك ما جرى بينه وبين قبائل حاشد من الحروب ، وكانت الغلبة والنصرة له عليها ، ودخلوا تحت الطاعة والاستسلام في امور يطول شرحها لم اتحققها ، لبعد وطول العهد .

واذ قد عرض ذكر الدولة العثمانية ، فلنذكر بعض محاسنهم ، ومن عظم امره من سلاطينهم ، فاعلم اولا انه كان ابتداء دولتهم في عام تسعين وتسعين وستماية ، اعني ابتداء دولة السلطان الغازي عثمان بن ارطغرل ، وجلوسه على تخت السلطنة في البلاد الرومية ، وذلك اعقب انقراض الدولة السلجوقية ، فأبأوه قد قاموا بالملك في غير البلاد الرومية ، ومنار السوا قائمين بالملك الى ان افضى الى السلطان عثمان هذا وهو الذي ينسبون اليه ولم تنزل فيهم السلطنة على نسق سلسلة تنسبهم يتوارثونها الى هذا



التاريخ ، وهو عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة والفرس ، والسنين من بينهم  
الآن هو السلطان محمد رشاد خان ابن السلطان عبد الحميد خان .  
وسكنت قوة السلطان عثمان مستفاداً من طريق بلاد الهند السلطانية  
لأنه قسم في آخر دولة علا الدين . وقد ضعف وكبر منه . فزده وسكنه  
من إرادة السلطانية . وضع عليه السبع السنية في رأه هذا الذي : فقام  
به حينئذ أمره وانتشر الملك في ذريته واتسع : فكانت دولتهم أعظم الدول  
الإسلامية وغيرها في العظم والاتساع ، والفخامة والشهامة وحسن الشكل  
والهيئة والانتظام والانضباط ، والتدابير والقوة العددية والعددية واستفاضوا  
على البلاد التهامية ، والنجدية من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ، ومن  
أقصى الشام إلى أقصى اليمن ، فطار ذكرهم كل مطار وسار مسير  
الليل والنهار وطالت مدة دولتهم بما لا يقع لاحد من الدول قباهم ، ودانت  
لهم رقاب العباد حينما استفاضوا ، وخضعت لهم شم الأنوف من كل حاضر  
وباد أينما خاضوا وانتشرت محاسنهم الجسيمة وبهرت مكارمهم العظيمة .  
غرائب دولتهم من الرؤساء أغنى الناس على الإطلاق واحسانهم ملأ الكون  
وطبق الأفاق ، ولم تزل في كل زمن لهم الغلبة على الدول الكفرية  
بمقتضى علو كلمة الإسلام العلية ، فكم عظموا شعائر هذا الدين المتين  
وكم اسسوا له من القواعد وشيدوا له من الأركان والاساطين ، وقاموا  
بخدمه الحرمين الشريفين ، حتى اتسمت سلاطينهم بذلك ، وصار فخرا  
لهم على السنة الخطباء فوق المنابر ، في الجمع والاعياد في جميع الممالك ،  
وقرروا المعاش الجسيمة في كل بلدة لمن يقوم بتعليم القرآن وتدريس  
المعلوم ، بالجملة فدولتهم أعظم الدول الإسلامية إدام الله لهم النصر  
والتوفيق والتمكين .

وقد ساق السيد العلامة مفتي مكة المكرمة أحمد بن زيني دحلان في  
تاريخه المسمى بتاريخ دول الإسلامية . تراجمهم من ابتداء سلطنتهم إلى  
انتهاء مدة السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد ، ومما قال : بعد أن توغى  
السلطان علا الدين السلجوقي . حصل اختلاف كثير بين أولاده ، وضعف  
ملكهم ، فاستولى السلطان عثمان على كثير من البلاد التي كانت تحت أيديهم  
واتسع ملكه وعظم أمره ، وكثر جهاده وافتتح مداين كثيرة ، وكان مقر

سلطنته في ( قرا ) حصار — وبقيت السلطنة في أولاده ، ولم افتتحوا ( بروسيه )  
صارته هي دار سلطنتهم . وكان افتتاحها في أول سلطنة ابنه السلطان  
اورخان عام ٥٧٢٧ واستمروا بها إلى أن افتتح السلطان محمد السلطانية  
فصارته هي دار سلطنتهم . وكان فتحها سنة ٨٥٧ .

وقد ذكر العلامة محمد بن عبد المعطي المشهور بالسندي . في مؤلفه  
من العجائب وما حوته من أنزايها لكونها من أعظم فتوح الإسلام . وقد  
ذكر علماء التاريخ أن مدينة القسطنطينية كمل بنائها في أربعين سنة ، وكان  
اسمها قبل ذلك ( البرنسية ) ٢٤ . ومات بانها عسطنطين في منتصف سنة  
سنة وعشرين وستمئة من تاريخ الإسكندر . وهي مدينة مثثة الشكل جانب  
في البر وجانب في البحر ولها سور سمكه إحدى وعشرون ذراعاً . والآن حشرت  
معدن الفخار والعلا ومقر السلطنة الشريفة العثمانية واجتمع فيها أهل  
الكنائس من كل فن ، فعلماء الان اعظم علماء الإسلام : وأهل حرفها أدق  
الفنن في الانام ، وقد ضبطت أملاكها زمن المرحوم زكريا أفندي شيخ  
الإسلام عام ٨٩٤ هـ ، فوجد بها من محلات المسلمين ثلاثة آلاف وسبعمائة  
وثمانون محل ، ومن الجوامع ٤٨٨ جامعاً ، ومن المساجد ٥٩٦ مسجداً ،  
ومن مكاتب الاطفال ١٦٥٤ مكتبا ومن المدارس ٥٨٥ مدرسة ومن التكايا ١٠٠  
تكية ومن الخانات ١٥٥ خانا ومن الزوايا ٨٨٦ زاوية ومن الششمات ٩٧٥  
ششيمه : وهي الصبايج للشرب بلغة الترك ومن الحفريات ٤٨٠ حفية  
ومن الافران ٢٢٨٥ فرنا ومن أسواق الاسبان ٩٨٥ سوقا ومن القبانيه  
١٢٠٠٠٠ الف قباني ومن الحمامات ١٠٠٠ حمام ومن البوطات (٣٥) ٨٥٠  
ومن القهوي ٢٣٥٢ قهوة من محلات انصارى ٤٩٠٠ ومن محلات اليهود  
٤٩٨٥ محلا ومن الكنائس ١٤٥ كنيسة ومن الميخانات ٥٥٨٠٢٦ ميخانه  
وذلك خارج عما تجدد بعد ذلك من المحلات والجوامع ومبانيات البيوت

٢٤ — البرنسية : يعني بروسيا — التي أصبحت عاصمة للدولة العثمانية بدءاً  
عن الاناضول .

٢٥ البوطات خاص لبيع الخضروات .

٢٦ — الميخانات : سبل الماء للشرب .



وغير ذلك . وقد ضبط في مملكة آل عثمان من غنم النصارى ٥٩٦٠  
قاضيا ما هو بعض النصارى ٥٣٠٠ نسبا و... هو ب...  
وذلك خارج عن الموالي والدشمانية : واللازمين وقد سمعت من شخص من  
العسكر المنصور ان باستثنائية من...  
اربعون ألفا . ومن النصارى ستون ألفا ، ومن عجم اعلان اربعة وعشرون  
ألفا ، ومن السراجين ثلاثة عشر ألفا ، ومن الجبجيات ثلاثة عشر ألفا .  
ومن العربان اثنا عشر ألفا ، ومن الطوابجية سبعة آلاف وذلك خارج عن  
الموالي والوزراء والجاويشيه والفنيين والمتفرقه والزعماء والمتقاعدين  
والمنجق (٢٧) والنبوحيه (٢٨) والاغوات (٢٩) والطباخين والبزرجان ٣٠  
والحوثين والنساء والساجين وارباب الآلات وما لهولاي من الاتباع والخدم  
وما لكل مملكة من ممالك آل عثمان مثل مصر والشام واليمن والحجاز والثغور  
والبنادر والحصارات والشرق والغرب من العساكر والاجناد مما يعجز  
عنه الوصف .

ومن اعظم ملوكهم السلطان سليم ابن السلطان بايزيد ابن السلطان  
محمد الفاتح ، وقد ترجم له السيد العلامة احمد دحلان بقوله : مولانا  
السلطان سليم فاتح مصر كان مولده ٨٧٢ هـ وجلس على تخت السلطنة ثامن  
شهر صفر من سنة ثمانية وعشرين وتسعمائة .

وفي هذا العام طلع السيد العلامة محمد بن يحيى الاهل صاحب المنيرة  
الى صنعاء ووصل الى مصطفى عاصم فاكرمه غاية الاحرام وبادر الى قضاء  
حاجته بأن كتب له مرسوما باجراته على عادته القديمة من الاعفاء والاجلال  
والاحترام . وفي شهر رمضان من عام اربع وتسعين بعد المائتين غزت قبيلة  
الجرايح ٣١ ، على قبيلة بني البرد بالمخلاف - فقتل من الجرايح نحو  
سبعين قتيلا فيهم ، السيد قاسم شيبه . وسميت هذه  
الوقعة بالكدرية باسم البضة التي جرت فيها الواقعة . فتحزب حينئذ اهل  
المخلاف حليل ، ومن والاها ، وهموا بالمسير الى الجرايح والى مدينة...  
سحب الاموال . فاستغاثت الجرايح بقائ مقام باجل وهو ( خف ) ليقوم  
معهن الى قاي مقام الزيدية ، ويمنعوا جميعا اهل المخلاف . واهل اخلاف  
مجتمعون للمسير فبلغ ذلك السيد العلامة محمد بن يحيى الاهل .  
فبادر بالتوجه لمنعهن من مقصدهم المذكور . ولما وصل الى المعروفيه ووجد  
كثيرا ممنعهن عن السير . ولم يبق من...  
في الضحى ، وكان معه في ذلك المسير شيخ الحشابه ٣٤ ، علي بن احمد  
الحشيري وشيخ حليل ، سعيد ادبع ، لمعنته . فركب المذكوران من  
من الضحى ولما ترفعا على المعروفية ، رءاهم بعض ذلك الجمع . فارادوا  
قصدتهم بالحرب فسمع بذلك الشيخ علي بن احمد والشيخ سعيد ادبع  
فركبوا دوابهم وخرجوا لمنعهن ، ولما رءاهم خلف عير قائم مقام بان هؤلاء مشايخ  
بلدك ، خرجوا لقتالنا ولم يحترموا . فحينئذ اتفقوا على...  
سعيد ادبع ، ولما قتل رجعوا الى الضحى . وفرق جمع المخلاف . فبعد ذلك  
انتشر الخوف وعم ساير البلاد فتحرك عثمان باشا من الحديدة بالعساكر  
والمدافع ومعهم المواسيق ٣٣ ، فوصل الى الضحى ومنها خرج الى الزيدية  
واستقر بها ، وطلب جميع مشايخ البلاد ، فوصلوا اليه كهم حتى مشايخ  
الواعظات ، وطلب السيد العلامة محمد بن يحيى الاهل صاحب المنيرة ،

٢١ - الجرايح : من اعمال الزيدية ، وتتبع ما بين حليل والتحراء قضاء باجل .  
وتمتد الجرايح من (الحمرة) رأس وادي سرد شرقا ، الى الحشابه غربا ،  
والى الزيدية شمالا .

٢٢ - الحشابه : من قبائل حليل ، وتمتد من ربيع القدر شرقا الى الجرايح  
جنوبا .

٢٣ - المواسيق : لهجة محليه ، وتعني الحوامل المساعدة .

٢٧ - الصناجق : قوة الاقاليم .  
٢٨ - القابوحيه : البوابين .  
٢٩ - الاغوات : ملاك الاراضي .  
٣٠ - بازرجن : التاجر الكبير .



والسيد العلامة محمد بن أحمد بن عبد البري الأهدل . صاحب المروعة  
وقال المشايخ بمحضرة سده : مدحيتكم صلح السدة . بينكم . والا فعده  
الحاشع . فصاروا في قبول الصلح خوف منه . فجرى الصلح بينهم على  
أيدي السدة وتبدل الخوف بالأمان . ثم صلب من الناس أموالا جزية  
اسماها بجزاء واحد من كل شخص ريالا . فمن صاع لشم . ومن عصى  
ربعه في الصلح . في السس . حتى يطم . وفي عيم خمسة وتسعين أنزل  
الله مطارا عظيمة صالت بها زراعه الحريف . ومن كثرة الأمطار ظفر  
للناس . وكثر كثرة عظيمة حتى شهر العمام بعام النامس . ومنع الناس  
صيب المقام . وكثرت بهم الجراحات بسببه وفي عيم ستة خلع ملك مصر  
اسماعيل باشا بن ابراهيم بن محمد علي باشا . وتولى ابنه محمد توفيق  
باشا . وفي مدته وقعت فتنة أحمد عرابي باشا ومحمد أحمد . وقد  
فكسر السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان  
مفتي مكة المكرمة في تريضه السمي تاريخ الدول الإسلامية : طرغا من  
سيرتهم : فقال : في معرض ترجمة محمد توفيق عذا : وفي زمنه  
حصلت فتنة أحمد عرابي باشا من رئاسة الوزارة . وكان ذلك في  
النصف من شوال سنة تسع وتسعين . ولم يزل الأمر في اتساع إلى ابتداء  
شهر جمادى الثانية من سنة تسع وتسعين فحضر في مدينة الاسكندرية كثير  
من الواپورات ٣٤٠ الحربية التي لانكيز . والفرنسيين . ووابورات  
غيرهم أيضا على توليل باشا ومع عرابي باشا ومن معه من التعب .  
ومن التجهيزات التي شرع فيها . وبني الأمر كذلك حتى انشبت الحرب بين  
عرابي وحساكر الانكيز وانشبت بدخول وكت العسكر بمصر وعوث عرابي  
وبعض من معه بعقوبات مختلفة الأنواع .

ومن الصراعات الغريبة التي وقعت سنة تسعين انه ظهر رجل ببلاد  
السودان التي هي تحت حكم صاحب مصر يقال له محمد أحمد . انتشر عند  
كثير من الناس انه المهدي . وبعده طلق كثير . ووقع بينه وبين العساكر  
مصرية التي في تلك الاطراف قتال ووقع كثيرة . وغيبه كسفت  
الشمس وغرب قرصها وظهرت الخسوف . وحال كسف بعد شروق الشمس

٢٤ - الواپورات : يعني بها المراكب البحرية - او البواخر . وكلمتي الواپورات  
والسواير تلحقه مطية .

الى غرب مصر . ثم انجلت وفيه ومع بانفس جدري عظيم مات به حش  
كثير وفي عام سبعة وتسعين توفي السيد العلامة شيخ الاسلام مفتي المروعة  
س الشيخ بانفس محمد بن أحمد بن عبد البري الأهدل . والسيد العلامة  
الشهير ابو القاسم بن يحيى بن ابي القاسم الأهدل . رحمهما الله .  
وصول محمد بك المشهور بكمندار الى نهامة

وصل محمد بك . المشهور بكمندار (٥) من صنفه . تصحيح هذه الجهة  
وعسكر بالقناوص . ثم طلب مشايخ المخالف وحبس منهم سبعة نفر . وفي  
شهر رمضان قتل منهم عيسى بن عبدالله كفسود . خنقا . وشاع انه كل  
ليلة سيفطر باحد منهم - معنى انه كل ليلة سيفنق واحدا من سبعة  
ففرغت عشايرهم الى السيد محمد بن يحيى الأهدل صاحب المنيرة يستفدعهم  
من يده بالشفاعة . فوصل اليه وشفع اليه بأن ينقلهم الى حبس الزيدية  
وكان لايقبل شفاعة شافع . ولما وصل اليه السيد الحرمه وشفعه عنهم .  
وامر بنقلهم الى الزيدية وسلمهم الله من سره وأقى الله الرعب في  
قلوب الناس منه والهيبة . فتركوا المظالم لآخشيته من السادة  
خوفا منه وانتشر الأمن في البلاد من وادي مور الى وادي زبيد  
وما بينهما . وكان اذا رفعت اليه شكية بأحد . امره بالغرم بمجسرد  
الشكاية . فلم يعتد بعد ذلك احد . ومما وقع عنده : انه تكى رجل بأخر  
ان له عنده ناقة . فأمر بتسليمها اليه . فقال له ناقتة عندي ولكن لي  
عنده ناقتان . فأمر غريمه بتسليم الناقتين اليه بدون طلب شهادة عنها  
فخرجا من عنده واصطلحا . وكان هذا دأبه .

ثم توجه بعسكره الى باجل ونام به مدة . وانزل بالأسوار عند  
ولايقبل كلام احد . سوى الشيخ علي بن أحمد الصغير . الذي حضر  
عنده وكان له لديه كلمة .

### احداث عام ١٢٩٨هـ

وفي عام ثمانيه وتسعين خطر ببالة ان يغزو قبيلة بني مروان  
٣٥٠ وبينه وبينها مسافة ثلاثة ايام تقريبا . وهي قبيلة خارجة عن

- ١ - وفي أئمة اليمن / محمد زبارة . محمد بك ابو مسفر
- ٢٥ - بنوا مروان : قبيلة مشهورة في لواء تهامة وقد عرفت بالشجاعة والافتاد  
في الحروب . وهم من بني مالك بن شهر . الساكنون بجبل السراء  
الواقعة على تهامة اليمن .



طاعة الدولة ، ومساكنهم كائنة بين الأشجار ملتفة تسمى الشعاب ، فغزاهم بثلاثمائة نفر من الترك وثلة من العرب ، ولم يستعد من المدافع شيئا فأحاطوا بالعسكر وقتلوه عن آخرهم ، وما بقي منهم الا القليل وهرب محمد بك على فرس له ، وما نجى من اشعاب ، وهي اسم للأشجار المذكورة - الا وقد مزقت ثيابه ، ونجى براسه ، غطبته الدولة الى صنعاء وحبس حتى مات مسجوناً عقوبه له بسبب انه اساء التدبير في الغزو بالعسكر المسافه الطويله مع قتلهم وقلة الزاد والسلاح .

### النيران التي وقعت بمدينة الزيدية ايام مانميفاس

وفيه سلب الله النيران على مدينة الزيدية ، فكانت تظهر كل يوم اكثر من عشر مرات من مواضع مختلفة ، وطل ذلك نحو شهر ، حتى ان اهل المدينة خرجوا الى البريه وتركوا بيوتهم باطفالهم واثاثهم واقاموا بها ليل نهار مدقظون النيران ، وكان في تلك الايام بالزيدية شخص اسمه سليمان مانميفاس - متوليا مع الدولة مستترا بالاسلام وهو يهودي ، فظهر حاله واسلم واختن ، فاتهم بأنه هو الذي يحرق بشيء في يده يشبه المراءة ، اذا قبول به للشمس ، احرق ما قدامه ولو مع البعد ، فانكر ذلك وقال انا اتهم بهذا الامر وليس هو مني ، وانما الشمس في منزله نارية ، وكان يدعي معرفة الحساب ، وكانت تلك الايام شديدة الحر ، والله اعلم بالحققة .

### احداث عام ١٢٩٩هـ

وفي شهر ربيع الاول من عام تسعة وتسعين ظهر نجم من ذوات الاذناب من جهة الشرق اول الفجر ، وكان ذيله مرتفعا الى العلو ، وما زال يتقدم طلوعه كل ليلة ونوره يتراد نحو ستة اشهر ، الى ان كان يطغى وقت العشاء وقد ضعف نوره وتأخر الى ان استتر بالنهار ، وفي جمادى الاولى منه ولول يوم من فيضان كان ابداً ، بدء المسجد الملاصق لجامع المنيرة على يد السيد العلامة محمد بن يحيى الاهدل . ومن الله مقدمه ، وقد تم بنائه وله الحمد . وفيه وصل جميل باشا الى الزيدية وضاعف زكاة زراعة الخريف من ثمة الامطار ، ثم بعد ذلك انهم

اخرجوا مخمزين (●) للزراعة ، وكنت ضعيفة من قلة الامطار ، ثم بعد انزل الله امطاراً نافعة عامة ، فصلحت الزراعة فضاعف المكتب عليهم . وفيه وقعت مقتلة عظيمة من قبيلة القحري ، ٣٦ ، اكثر من مائة قتيل على يد الجرابج ، وقد ذكر البدر الاحمد في تحفة الزمن : انه في عام احدى واربعين بعد ثلاثمائة قتل من الجرابج على يد القحري اكثر من مائة قتيل انتهى . فانحرب سجال .

### احداث عامي ١٣٠٠ - و ١٣٠٢هـ

وفي شهر ذي الحجة الحرام من عام ثلاثمائة بعد الانف ظهرت حمرة عظيمة ومكثت مدة طويلة تظهر بعد المغرب وتبقى الى ثلث الليل الاول ، وتظهر بعد طلوع الفجر ، وتبقى الى ان يصبح صاف واصفرت الشمس في اول طلوع الحمرة نحو ثمانية ايام ، وقل ضوءها وضعف حرها ، وفي عام واحد بعد ثلاثمائة وقع قتال بين الترك الذي بحجه ، ورئيسهم رفيق باشا ، وبين اهل الظفير ، ٣٧ ، وكانت الغلبة للرفيق باشا ، ثم نزل الى الزيدية بعد انتضاء الحرب وبرفقته عبدالله بوني باشا ، وذلك اول نزول البوني الى الزيدية وتثبته بالامر على تهاجمه وفيه نزل شخص في بئر تسمى الاصيلية بضم الهزة على التصغير . بمدينة الزيدية ليصلحها غارت منها حرارة انضط منها غمات غورا ، ثم نزل الثاني غمات ثم نزل الثالث فسلم واخرجهما ، وفي عام اثنين بعد ثلاثمائة انزل الله امطاراً كثيره بجهة الزيدية وصلحت زراعتها فقط ، وسائر البلاد كطسين والضاحي خالية من الزراعة ، فرحل اليها الناس من كل جانب ، وانزل الله بركة عظيمة في المزارع عاثى اهلها وغيرهم وابتغوا كلهم من غضايل الله ولكثرة الامطار التي وقعت في هذا العام جرى على السنة الناس تسميتها ( خيسعه ) باسم قرية في - حازه - كثيرة العشب والسيوف حتى عرف بعام خيسعه ، وفي اخر هذا العام عت الامطار وسيل الوادي ، سردد ونبت ( الفت ) الكثير في الصيف وهو سررع حتى بنت

● مخمين : اي عدول ترسلهم الدولة لتقدير كمية الضرائب والزكاة : وقد جاءت الكلمة مخمين من مخن اي مقبر . .

٣٦ - القحري : منطقة واسعة في لواء تبالة ، تمتد من مدينة باجل شرقاً وحتى ساحل البحر الاحمر غرباً .

٣٧ - الظفيرة : حصن يتبع غرب شمال مدينة حجة وفيه قبر الامام المهدي صاحب : الازهار











بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده  
وسلام الله وبركاته على الاهل الكرام ، واتباعهم ومحبيهم على السدوام  
لما بعد . فالحمد لله الذي جعل في الدنيا حياة ونعيم ، وفضل في الآخرة  
والعز والكرام . بسم الله وببركة الخلفاء ، المتجلي بالفضل  
والكمال . كريم السجيا والفضل . سليل السادات (٢) لا ما جدد المثرمين  
السيد الفضل محمد بن يحيى حميد الدين كان له لنا وله وللمسلمين  
اخباركم اخبركم الله بالخير ، ان جدكم عليه افضل الصلاة والسلام قال :  
الحكمة ضالة المؤمن انى (٣) وجدها التقطها وانتم اهل الحكمه ان شاء الله  
تعالى ، وكيف فاتكم شرفها وقد علمتم ان الزمان متى (٤) سمح  
لاسلافكم العظام من الدنيا بمرام ، كيف والاحاديث كثيرة بأن الدنيا لا تنبغي (٥)  
لمحمد واله ، وقد قال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل رزق اهل بيتي  
كفافا وقوت يومهم الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة ، وان مذاهب  
الامة على اختلافها قائمة بلزوم (٦) الكلمة ، وعدم التفرقة وقد قال النبي العربي  
عليكم بالسواد الاعظم الحديث ، وصرح بهذا النص النبوي بان من أنشر (٧)  
ينشر في النار وهل السواد الاعظم الا جماعة المسلمين وطوائف الموحدين  
من العرب والعجم ، المجتمعين تحت لواء الخليفة الاعظم ، ظل الله (٨)  
تعالى في الارض ، العالم الصالح المبارك النبي ، والملك المؤيد الرضي سلطان  
المسلمين وابن سلطان المسلمين مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان  
ايد الله ملكه الى انتهاء الدوران . وانك تعلم ايها السيد ان الامامه

- ١ - السيد الشريف
  - ٢ - السادة
  - ٣ - السادة
  - ٤ - السادة
  - ٥ - السادة
  - ٦ - السادة
  - ٧ - من السادة
  - ٨ - ظل الله في العالم
- في نسخة محمد محمد زبارة أئمة اليمن صفحة ٥٣

بسم الله الان نزل (١) عنها سيدنا الحسن رضوان الله وسلامه عليه .  
واستعوض غرض الجنان ، وما بلغ منها احد من اهل البيت الكريم الا  
ويصبح دونها قتيلا ، وما بلغ منها احد من اهل البيت الكريم الا  
في العائنة الطاهرة زمنا من الازمان ، فصد (٣) به القدر المستحق  
والنصر (٤) زمانها ، الى اصل الخلافة الشريفة باجماع المسلمين  
المؤمنين على الملك الغازي بن الغازي والمجاهد مشيدا لاركان الشريعة  
والعرفان وهادم اركان الكفر بكل مكان . مولانا المرحوم السلطان  
غازي ابن الغازي سليم خان (٥) عليه الرحمة والرضوان وتسلط هذا العهد  
الذي لا يحدد في سلسلة العظام العثمانيين بداييد (٦) من حبيبه المرحوم مؤيد  
الى ان انتهى بالعز والاقبال ، والمجد والاجلال . بالعهد الصحيح والاجماع  
الصريح ، الى سيدنا ومولانا خليفة الاسلام ، مؤيد شريعة المصطفى  
عليه افضل الصلاة والسلام ، اعني امامنا الغازي المنصور عبد الحميد  
خان الذي سبق ذكر اسمه الجليل . لا زال للاسلام خلافة في  
وما هو بحمد الله حافظ بالجنود المنصوره . بلاد المسلمين . حرس  
بالاعمال البرورة بيت الله الحرام ، ومسجد سيد المرسلين ،  
مقر للسادات حافل مجلسه بالعلماء العاملين باحكام الشريعة . موقف  
على الفرائض والسنن ، متمسك بما جاء به جد الحسن ، انتشرت خيراته  
وعمت بركاته ، وان اللسان قاصره عن اداء حقوق الثناء عليه ، قاصر عن  
ايضاح ما احسن الله تعالى به من الاخلاق الحمديه ، فطاعته  
مفروضة وخدمته مشروعه ، وصحبته (٧) لله تعالى ولرسوله واجبة  
والخروج عليه بغى وعدوان وقد بلغ عنك انك تكفر المسلمين وتحرض

- ١ - تنازل
  - ٢ - توطأت احكام
  - ٣ - فصد منها
  - ٤ - أنقضاء
  - ٥ - سليمان
  - ٦ - يدا بعد يد
  - ٧ - ومحبته
- في نسخة محمد محمد زبارة أئمة اليمن صفحة ٥٣



مليق المرغوب واشفى بما يسر هؤاد ابن البتول: التقييه (١) وقد مررت  
 المتسود وكفى ما وقع من قتال، وخسيع انفس واموال، ولعمري  
 ان اتعرب لا تقدر على قتال الدولة العلية. محال ان اتعرب  
 بل جنوا لانفسهم ابار الدمار والنكل. والله اعلم بالصواب  
 على اليمن. انارمال فليصرا الله ان انفسهم ان الله اعلم بالصواب  
 سما، انوارهم المسلمين. وايضا ادوا بساحة الله ورسوله بانقيادهم  
 لولانا اسير المؤمنين، ولاعدوان الاعلى الثالث. والله اعلم بالصواب  
 والحمد لله رب العالمين، حرر في سبع وعشرين من شهر ربيع ثاني  
 سنة ١٣٠٩ هـ.

### جواب الامام علي الحريري

ولما وصل الى الامام قراه واجاب علي الحريري بما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ايد دينك القويم بالعلماء العاملين. واكشف ببركتهم جهل الجاهلين  
 وارفع بجد سعيهم، غفلة الغافلين، فهم بحار العلوم الزاخرة  
 ونجوم الهدى انزاهرة (٢) ودع عنك من اثار الجهل (٣) عجاوبة وناد عن طريق  
 الحق منهاجه، واجعل الراحة ثرائه ومعراجيه، ذو المجد  
 الشامخ المنيف، والحسب الباذج انشريف والادب المذر روضه الوريف  
 السيد محمد الحريري الرفاعي الحسيني الحموي، انبسه الله  
 تعالى لباس التقوى وقاده الى التمسك بالجبل الاقوى. واعاد  
 على محياه السلام الاسني والاكرام الاهني، وحلى الله على سيدنا  
 محمد خاتم انبيائه، وعلى اله سفن النجاة، وتراجى  
 وقرناه، وعلى اصحابه الذين اتبعوه بعد مماته وفي محياه.

القوم على مقادير (١) موراي من كتابك جملة (٢) رسائل ارسلت بها بخطك وخطك  
 الى اكثر القبائل، وبها تقيم على كثر التورك حتى اشعرت (٣) نار  
 الحرب بين المسلمين وشقتت المسا في زمن يجب فيه الكف عن هذا  
 الشار غشوي بها صدور الكافرين فأوجب ذلك، غضب السلطان عليك  
 وبها صدرت من الاموال والنفوس اذ بك. واسم وانه لير  
 انهم نكس على حديدك اذ بك. وبها سيف جددك. على ان جئت  
 بأمر يهدم من الدين الارمان. ويجب سبيل اهل الفساد والطغيان  
 ولما كان امد الله تعالى بحياته ونصره حريصا على حفظ دماء المسلمين  
 تاخذ الشفقة والرافة على الموحدين، احب نصحك قبل ان يقع بك الردى  
 فانتخبني من جماعة الشام لنصحك مأمورا مخصوصا موجزا بالكلام  
 عوان مجمعي وبيك الاعوان الحسينية. والحمية العربية، وقد اتيت اليمن  
 من اومامي لبتن الامور الواجب الامتثال، متكلا على الكريم المتعال،  
 وبادرت بتقديم هذا الكتاب، الى حضرتكم مع المذاكرة مع جناب اخيكم  
 الفاضل احمد بن يحي الردي، ولم يكن ذلك الا انذارا وتفهما،  
 لا ارشادا وتعلما فان غض لكم معلوم لكن الاقدار اذا تقدمت، قدمت (٥)  
 واخبرت، فان كنت ايها السيد الاريب تسمع وتجب لكان لك من عواطف  
 السلطان اوفر نصيب، حرمتك محفوظة ومنزلتك مصونة، وشأنك  
 مزيد ومقامك حليل، والله على ما اقول وكيل، وان ابيت فلا  
 تؤمن غير نفسك وانى راغب للاجتماع بك لأمور لايسوغ تسطيرها  
 وقد بلغت بعضها نفاها حامل التصدير، فان احببت الوصول اليها  
 فعلى الله العسير يسير، وان كنت لا تشتهي ذلك فلاكتب جوابا بالسمع  
 والطاعة لخرة سلطان المسلمين متضمن الكلام الشافهي الذي  
 اودع حامله وانا اقوم انشاء الله بخدمة لك لدى الحضرة السلطانية

في نسخة محمد محمد زبارة أئمة اليمن ص ٥٤

١ - دلائل  
 ٢ - انوار  
 ٣ - انوار  
 ٤ - انوار  
 ٥ - انوار

١ - التقي في نسخة محمد محمد زبارة أئمة اليمن ص ٥٥  
 ٢ - وزينة الدنيا والاخرة، وأهل الفضائل المتكثرة. زبارة  
 ٣ - عليه في نسخة محمد محمد زبارة أئمة اليمن































منهم نحو مائتين قتيل كالمرة الاولى وأقاموا بهـ  
الي أواخر شهر رمضان .

### واقعة الترك الثانية مع الجراب

وفي خلال هذه المدة وصل السيد العلامة محمد بن يحيى  
الاهـدل وبرفقة السيد الأجل جيلان بن أحمد  
عابد الي الجراب وأستقذا منهم بنادق كثيرة  
وغيرها الدولة فساموها الي الدولة بالزبيلة وأخذوا  
منهم أمانا للجراب ودخلوا بهم معهم وأصلحوا  
بينهم ، ولما كان ليلة سبع وعشرين منه أرتحلوا الي باجل  
والمراعين معهم وتركوا السراج تضىء موهين بقاءهم  
في ذلك المحل لئلا ينظن بهم عند الميسر فيقتصدون بالحرب  
وفي الواقعة قتل من الجراب جملة وفي رابع شوال منه توفي  
السيد العلامة - الصالح أبو بكر بن اسماعيل صابم الدهر وفي  
شوال أيضا منه أنقض كوكب وظهر له ضوء شديد وسمع عقيب  
انقضاضه دككة كصوت المدافع نحو نصف ساعة ..

### تفسير بني حميدة والهلالي ومن معهم الي طرابلس الغرب

وفيه أو في العام الذي قبله أخذت الدولة مشايخ باجل بني حميدة وبني هلالي  
وجماعة غيرهم وأرسلوا بذوا حميدة الي جزيرة رودس (١) والآخرين  
طرابلس الغرب وحبسوا هناك فاما الهلالي وجماعته فشردوا في  
طريق البر الي أن وصلوا بيت المقدس ثم الي المدينة المنورة

الجزيرة (رودس) المعروفة الآن بجزيرة رودس وتقع هذه الجزيرة  
في البحر الأبيض المتوسط . وكانت منفي الدولة العثمانية لقوى  
المعارضة من اليمنيين ..

ومكثوا بها الي وقت الصبح فسافروا مع المحمل البري الي مكة  
وبعد انقضاء الصبح رحلوا الي بلادهم ولم تخاطبهم الدولة  
بأما بنوا حميدة فمكثوا في رودس الي عام ثلاثة وعشرين  
من ثلاثمائة وانف شغقت عنهم الدولة وأطقوهم مكرمين  
فرجعوا الي بلادهم ، وفي السابع عشر من ذي القعدة  
منه وصل نفر من الحكماء من بندر الحديدة  
قاصدين حجة فأعرض لهم جماعة من بلاد صليل  
وبني قيس (١) فقتلوهم وأخذوا أموالهم والقوهـم في بندر  
مختارة ..

### قضية أهل البصرة

#### وفي عام ثمانية عشر وقبـع التعزير على

الوالي بصنعاء حسـي حامي باشا (٢) من أهل الزوابـع  
وبني قيس فقتلـوهم وأخذوا أموالهم والقوهـم في بندر  
النهر والسيد العلامة محمد بن حسين الزواك منفي  
مدينة الزيدية فطالبت الدولة وصولهم الي الحديدة فوصلوا  
ثم حالوا ارسالهم الي محل آخر بعيد على وجه التقريب  
فحماهم الله وعلى رأس خمسين ليلة صدر الأذن بـرجوعهم  
الي بلادهم فكان ذلك رفعة لهم وضعة لغيرهم وفيه أرسل الله طوفان من  
الامطار في الطريق البحري الي البصرة ومصادف وقوع ذلك والواجـ

١ - بذوا قيس : تسكن هذه القبيلة جزءا من وادي مور الأدنى ، بالإضافة الي  
وادي (لاعه) وتعتبر مواطنهم من أغنى مواطن تـهامه . ولقبائل بني قيس سطوة  
في الحروب . ومركز هذه القبيلة قرية صغيرة تقع عند الفجـح الدنيا لـلال  
ناشر وملحان) سـمى (الريفه) تشرف على وادي مور الي سهل تـهامه .

٢ - حسين حامي باشا .. أحد الزواك المنفي الي البصرة  
بالعدل والاستقرار .. أول من أسس دار للمعلمين ودار ..  
أنظر الواسعي في تأريخه ص ٢٩٠ ..







وكانت حادثة عظيمة في مدينة الزيدية وذلك انه قتل بها قتيلا من بني (١) خنجان لم يعلم قتلها والمتنول من اهل الجانب الغربي من المدينة المذكورة وعشيرته من قبيلة صليل . فادعى اهل الجانب الغربي ان القاتل له اهل الجانب الشرقي وقامت حمية الجاهلية من قبيلة صليل واعانهم ساير القبائل فتحزبوا وتجمعوا ودخلوا المدينة والضعفاء والفقراء اكثر سكانها ووضعوا ايديهم في جميع المدينة بالقتل والنهب واحراق المساكن فقتل من اهلها نحو سبعة اشخاص وحرقت اكثر دورها وتمرق اهلها في القرية ولم يبق فيها احد وبينما هم غيماهم فيه اذ وصل عبد الله يوتي باشا وكان قبل ذلك قد توجه الى الرقة فعند وصوله خرج منها القبايل فاربين خوفا منه لما في قلوبهم من الرعب فسلمهم الله بعض بيوت المدينة بوصولهم من الاحراق ثم ان الثورة الدولية (٢) حركت من بندر الحديدة فوصل مؤيد من العسكر

وفي يوم السبت من شهر رمضان وهو الثامن عشر منه حدثت حادثة عظيمة في مدينة الزيدية وذلك انه قتل بها قتيلا من بني (١) خنجان لم يعلم قتلها والمتنول من اهل الجانب الغربي من المدينة المذكورة وعشيرته من قبيلة صليل . فادعى اهل الجانب الغربي ان القاتل له اهل الجانب الشرقي وقامت حمية الجاهلية من قبيلة صليل واعانهم ساير القبائل فتحزبوا وتجمعوا ودخلوا المدينة والضعفاء والفقراء اكثر سكانها ووضعوا ايديهم في جميع المدينة بالقتل والنهب واحراق المساكن فقتل من اهلها نحو سبعة اشخاص وحرقت اكثر دورها وتمرق اهلها في القرية ولم يبق فيها احد وبينما هم غيماهم فيه اذ وصل عبد الله يوتي باشا وكان قبل ذلك قد توجه الى الرقة فعند وصوله خرج منها القبايل فاربين خوفا منه لما في قلوبهم من الرعب فسلمهم الله بعض بيوت المدينة بوصولهم من الاحراق ثم ان الثورة الدولية (٢) حركت من بندر الحديدة فوصل مؤيد من العسكر

١ - بنوا خنجان : احدى القبائل النيمية ويسكنون ناحية الزيدية . .  
٢ - الثورة الدولية : بقيادة : الحملة العثمانية المكونة من عدة شعوب اسلامية ضد الثورة العثمانية بقيادة افرو والغزوات .

الشاهانية عادي باشا في عسكر ثقيف الى الزيدية فوقع بوصولهم ووصول باشا الامن لاسفل البلاد وتسكين روعهم مما كان في قلوبهم في ذلك الف اليها ولكن بعد بلوغ احوالهم الى درجة من الضعف والضعف القوي منهم بالضعف . . .

من النهب والتخريب والتفريق وتنازع القحط . . .

الاسلار وغلاء الاسعار ثم ان السيد العلامة محمد بن يحيى الاعرج اطلع بينهم فحصل لهم كامل الامن الى وقت تاريخ هذا وما زالوا يتراجعون ويثوبون من البلدان . . .

ومعادي باشا هذا رجل عاقل مستقيم انصاف محب للصالح ودحر ان نسيه يتصل بامير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد قلت هذه القصيدة على لسان سيدي العلامة السيد محمد يحيى الاعرج .

طلع السميد ربي كل نناد  
فهدينا الى سبيل الرشاد  
وحمدنا الاله اذ من فضلا  
بقدم الفريق عادي اعباد  
قسمة نالهها اسم شريف  
قد اشرنا لها فن حبي مسد  
من تحلى بالعلم والحلم والمزم  
وكذا الحزم في جميع الشرائد  
رايه صايبي اذا اعز من امر  
يصدر الرأي عن تقصى وسداد  
همة قد علت بحسن المساعي  
ما لها قط من وفاء ونقاد



## حرب الطليان على مرسى مطروح بالدافع

هذا العام سرق دحداح بوزن جعفر ورجلان معه ذهباً  
ورؤوا من الكبار لاحد رعية الطليان بعد ان نزلوا من  
جبل في جزيرة بهما صاحب الذهب ونم يحسن له بها  
شجرة تنعمه فتحكموا عليه يحضر المفاتيح ففتحوا واحدا  
منهم ثم رجعوا الى بلادهم الجامعي وذلك من بند تسمى  
بهمو وصلت طائفة من الطليان في بابور الى مرسى ميدى ونصبوا عليهم الحرب  
واغزوا اكثر بيوتهم وما كفوا الحرب الا بعد ان غرمت لهم الدولة  
العثمانية جميع ما اخذم دحدح وصاحباه ثم ان الدولة اسكت صاحبه  
وسلمتهما الى الطليان والى الاي لم يوفق لهما على خبر ..

وفي شهر شوال من عام احدى وعشرين ولد الولد المبارك محمد بن تاسم  
بن محمد بن يحيى الاهدل انبته الله نباتا حسنا امين ..

وفني عام احدى وعشرين خرجت  
قبيلة بني عويدان عن طاعته الدولة ووافقتهم على  
ذلك جماعة فغزوا على العسكر بالقناوس ووقع قتل  
من الجانبين فجهز عليهم رئيس الترك بين باشى على رضا  
وبرقة عبد الله بونى باشا وعسكر مجبل (١) يقال له قرنبوه  
ونار الحرب بينهم ولم يقع قتل ثم شرده القبائل  
فنهت قراهم واخرجت مدافن الطعام وعقب ذلك اسلم  
بينهم وبين الدولة السيد العلامة محمد بن يحيى الاهدل  
نجزاه الله خير ..

اسجل : بضم الميم وفتح الجيم .. وتعني الفرق العسكرية الخاصة  
مربة على طبع المعارك العسكرية الجبلية .. وقرنبوه تعني كرون  
الفة التركية ومعناها المصلا بالهجة المحلية .

قد تسمى بنسبة رفقته  
مفخر في الدنيا ويوم المصاد  
عمري زكيا اصولا وفارعا  
قرشي هذا غدا في المصاد  
فيه قطرنا قد ازدان فخرنا  
وكسى الامن حاضرا والبوادي  
بطل فلا جيش بقى فاضحى  
في انهم زام مشتقا في بصاد  
مذ انى في كتيبه النصر حقا  
يقدم الجيش عزمه في ازدياد  
بعد ما حصل بالبلاد من القتل  
واحراق الدور في كل نصاد  
غفدا صاحبنا ذبول امان  
والاهالي داعين رب العباد  
بدوام النبات والنصر فضلا  
ودوام التوفيق والاسعاد  
للذي قام بالخلافة فينا  
ولاعداء الدين بالمرصاد  
ناعنه ربي على حمل اعباء  
الخلافة في الاغوار والانجاد  
وايم نصره باعوان صدق  
وجنود موصوله الامداد  
واحفظ الدين رب من بقى باغ  
وصلاة السلام تغشى نبيا  
بليوت الوعا بوفيق السداد  
مع سلام تسم ال وصحبا  
ما دعى لاله داعي الرشاد



عرب اهل عام يعني سوية وملكها اديب

وفي عام اثنين وعشرين وقعت حروب بين الدولتين  
وبين الامام السيد يحيى بن محمد حميد الدين صاحب  
شهاده (١) وطال ذلك وما زال الامام يبيع المعامل والحصون  
ويبيع ولي عليها حتى اخذ كثيرا منها وحاصر صنعاء  
اشد الحصار نحو ستة اشهر حتى اكلت خزاين الدولة  
ونفذت فاكلت الميقات والكلاب حتى نفذ ذلك فاكل بتسوية  
ادم بعضهم بعضا كما قيل ويبلغ ما قيمته فلس بريال  
واكثر ومات اكثر من بها من اجوع وتفرقت العساكر  
في سائر البلدان والحرب في حلال ذلك دابر بينهم وبين  
الامام فتارة يغلبهم وتارة يغلبوه الى ان دخل صنعاء واخرج  
من بقى بها من عساكر الدولة واستقر بها وقعد  
بيت الدولة يدير العك ولكنه في خلال ذلك كان يشل المدافع  
منه ويرسلها الى شهارة حتى اخذ نحو ثلاثة وتسعين  
مدفع خروفا من اعادة الدولة عليه وتجهيزها لشتائه .

وفي حلال ذلك وصل نحو خمسمائة نفر من قبائل يام (١) نصره الدولة  
اثنان على الامام فجاءت طريقهم مدينة الزيدية

١ - الامام يحيى محمد حميد الدين - عام ١٨٦٩ - ١٩٤٨ م نشأ في مدينة  
صنعاء . . . ببيع مخالفة بعد موت والده الامام المنصور عام ١٣٢٢ هـ في  
نفقة (عذر) حكم ايمن لمدة تزيد على ٣٥ سنة ، اغتيل عام ١٩٤٨ م على  
يد قادة وثوار حركة ١٩٤٨ السياسية تلك الحركة التي سقطت بعد ثلاثة  
اسبوع من حدوثها : نتيجة لعوامل داخلية تتعلق بطبيعة الحركة التي  
كانت تستر الى بعض الشروط السياسية الهامة وخاصة من الناحية التنظيمية  
والاجتماعية ، والاقتصادية .

٢ - يام : قبيلة يام احد فروع قبيلة مهدان بن زيد الكبير وهم من اشد القبائل  
شكيبه وقت الحروب ويسكنون بمنطقتي نجران والجوف ، وينتقلون الى نازك  
كبيره .  
١ - قبائل جشم : وهم اكبر الاقسام في نجران .  
٢ - ال فاطمه .

واجعل ثم ظلموا الى عتارة محل الداعي عبد الله بن يحيى  
رئيسهم فجرت الحرب بينهم وبين قوم الامام فسل  
مهم فسير ولم يبق منهم الا نحو خمسين نفرا والى  
الى وحمل اسير الى الامام فسل ورجع من غير شيء  
بلاذهم . . .

في الشمارع صنعاء وماودة وزحلت الوالي الفرياحي احمد عيسى بن شهارة  
ولما بلغ ذلك الى سامع اسلطان الاعظم عبد الحميد  
عن بارت جفيظته فجهز الجيوش المتكاثرة والاسلحة  
باريه وانحصر العظمى دمدفع عجيبة الى سام  
بر مهابي جبر رة وابيلى السريه من اسما  
بشورر سبي يسع جوف كل واحد منها عشرين رطلا  
بها واحده بعد واحده في اسرع وقت وملا بذلك البوابير  
المنظلم ثم وجهها الى بندر الحديد وتفرقت من هناك  
الى صنعاء وحجه وغيرها وتزيت معهم ابعال والحيول  
العظيمة بكفايتها من الحشيش والتسمير وذلك كفايته  
بساخر من الدقيق والسمن والابسه واصبون وجميع  
محتاجاتهم ورتيس العساكر الوالي احمد عيسى بن شهارة  
على غيره من الولاة لانه ذو شهامة وحلم وتجعه وحسن  
ادب وعزم وحزم وله اختبار بايمن واطله لتردد ونياس  
بصنعاء ثلاث مرار فجاء والامام بصنعاء وقومه قد ملاؤ  
الحصون والبلدان والطرق ووصلوا الى الحبيبة بالقرب  
من تهامة فما زال الوالي يطردهم من الحصون ويقتل فيهم  
ويأسر ويخرجهم من المعامل ويرتبها بالجند واذا خائر حتى  
كانت المسافرة بين كل مرتبة والتنية قدر ما يسمع الصوت  
المنفى عندهم النفير وما زال على ذلك حتى دخل صنعاء  
والامام في القصر محل الدولة وقومه قد مشوا بفرح الامام  
مختفيا بالليل وتفرق عسكره فملاها الوالي من عساكر الدولة وملا  
مقاتلها بالاسلحة العظيمة كالمدافع والبنادق السابق ذكرها



بعد ان اسس موعدها وهدم معصيتها حرج في حوزة عيسى  
 من العدة والمعدد الى ...  
 استولى عليها الامام كالأروضة ودرج ...  
 واستير وما والاها وما زال يستفدها منهم باسترب ويطرد منهم  
 عنها حتى خرجوا منها جميعا ونما استنقذ معتقلا  
 ربك بغيره و ... مع المباشرة بالحرب بنفسه  
 في كل موطن على خلاف عادة الولاة في القوانين العثمانية وما ذلك الا لشجاعة  
 العثمانيه وما ذاك الا لشجاعته المشهورة وقوة جنانه وهو  
 معروف بذلك عند الدولة بحيث أنهم يجعلونه في الثغور  
 المستعصية فيفتحها ولما وصل الى المنيرة في عام ثلاثه  
 وعشرين بعد ثلاثمائة في شهر شعبان منه وصل اليه السيد  
 اعلامه الاجل محمد بن يحيى الاهدل صاحب  
 المنيرة برفق صاحب السعادة عبد الله بوني باشا وذلك  
 في اثناء المحاربة وكان وصول السيد اليه متاسيا منه  
 رفع ما احدث في بلده المنيرة مما لم يعتادوه من  
 المظالم كادمنه فتقاه بالاكرام وأسعفه مطلوبه ورفع  
 عنه ما وصل اليه لاجله وكان هذا البوني باشا  
 المذكور اذ له كلمة نافذة عند والي وظهرت  
 للسيد كرامة في تلك الحال هي أن والي طلب منه التشفع  
 الى الله تعالى في فتح الظفير في اقرب مدة اذ هو  
 في المعادة لا يفتح على يد الملوك الاولين الا بعد  
 حروب عظيمه ومدة طويلة فتوجه السيد بالدعاء  
 الى الله تعالى وفتح فذلك اليوم فحرر له الاوامر  
 برفع تلك المظالم ورجع الى بلدة المنيرة مسرور  
 الخاطر فقلت عند ذلك هذه القصيدة مهنيا له بها ومادحا :

١ - كوكبان : شبة كوكب / جبل مطل على مدينة شبام من ناحية الغرب يداغ  
 ارتفاعه عن سطح البحر ٢٠٠٠ مترا . اشتهر بالمعارك بين الاسيويين والأتراك  
 والامة لاسرائيليين . ويشير مفتاح المنطقة الشمالية الغربية .

المبرر اغفل ما يقضى به الوطن  
 والنصر في طيه والعز والظفر  
 فاعض عليه تجد ما أتت تطلبه  
 وبالنجاة به تحفلى وتنتصر  
 والمبرر يا صاح محمود عواقبه  
 في محكم الذكر والتزيل مستر  
 قد قال شافضا المختار من مفر  
 وهو الضياء بذائد جاء بالخبر  
 وكم له من صفات جبل ناقلها  
 عن الثقات ونعم السادة الخ  
 به تجلى رجال الصلا سلكوا  
 في جبين الاعمر السدر  
 قد اقتفى أثرهم بالجهد مجتهدا  
 بدر العلا قطب أهل الله واليون  
 سليل أهل التقى بدر العلوم ومن  
 به اضاء جميع البدو والحضر  
 اعنى ابن يحيى عماد الدين افضل من  
 عليه رضى العرفان تفتخر  
 اكرم به من همم عالم ورغ  
 بالحلم والطمع والعرفان حذر  
 مؤتل المجيد ذو الجاه المريض اذا  
 خطب الم له في حله نظر  
 فليت بالمجد يا قطب الوجود فقد  
 اعطاك ربك ما ترجو او تنظر  
 من رتبة رفعت فوق الورى رتبة  
 او همة طاولتها الشمس والتمر  
 وبالظفر ظفرتهم بالمراد وذا  
 من فيض احمد ظفرتهم الظفر











ببندر الصديقة بمسود الصديقة بمسود في شهر ربيع  
الآخرة في المسجد ثم غلبت بينه وبين مسود  
رحمه الله ونفع به ولله الشكر ..

### مقتلة وقعت بين الحصري والجرايح

وفي شهر ربيع الآخر منه خرج السيد العلامة  
محمد بن يحيى الأهدل للإصلاح بين قبيلتي  
الحصري والخضارية وبين قبيلة الجرايح بعد أن  
وقعت بينهم حروب وتقتل ونهب كثير من الجانبين  
ولم يبق قرية من قرأهم إلا دخلها النقص بالقتل  
والنهب فما زال يتبعها قرية قرية ويطلب رضاهم  
لئلا يات عليهم كما هي عادته في سعيه بين  
القبائل وفي طي ذلك إصلاح العام وقد جعل الله له  
في تلويح العباد من الدعائه والخوف والاجلال  
وقبول الشفاعة ونفوذ الكلمة ما يتون سببا في تسارعهم الى قبول ما يطلبه  
منهم فاتفقوا له جميعا ورضوا بذلك ثم وصل بهم الى ضريح سيدي الوالي موقف  
السيد محمد الحصري بقرية النحي واتام بها ثلاثة ايام يسمى بينهم  
بالصالح حتى اتم الله ذلك على يديه بعونه وقوته فسكنت البلاد وامنت العباد  
سركته فجزاه الله خيرا ونفعنا به امين ، وفي هذا الشهر توفي السيد الجليل  
الصالح مهدي بن احمد جيلان النخعي صاحب دير شويل (١) وكان معتقدا في  
اهل جهته كثير السعي بينهم بالإصلاح وقد سبق مرجما رحمه الله .

... ..

### مقتلة السادة المحامدة مع العطاوليه

وفي شهر جمادى الاولى منه وقعت مقتله بين اهل قرية مورد بن الحاجيه  
من مبيات الحانين ستة نفر وفي شهر جمادى الثاني وقعت مقتلة عظيمة بين  
سادة المحامدة وبين قبيلة العطاوليه وكانت الغلبة فيها العطاوليه فقتل منهم واحد  
وفي المحامدة نحو عشرين نفرا نسال الله السلامة وفي هذا الشهر سلك الله  
الثران على القرى فذهبت بها بيوت واموال جسيمة نسال الله السلامة منها  
في الدارين ..

وفي شهر رجب توفي السيد الجليل الصالح ابراهيم بن سليمان الأهدل  
بقرينهم المسماه بمحل السيد سليمان وقد سبق مترجما ، وفي يوم الاحد الثاني عشر  
من هذا الشهر ولد الولد الصالح ان شاء الله تعالى قاسم ابن اسمعيل بن محمد  
الوشلي ولد جامع هذا الكتاب انبته الله نباتا حسنا وجعله من حملة القرآن  
العظيم والعلم النافع امين .

وفي شهر شعبان منه خرج السيد العلامة محمد بن يحيى الأهدل للإصلاح بين  
المحامد والعطاوليه المار ذكرهم انفا ، فاصالح بينهم على ضريح سيدي الولي احمد  
الجدز فتلقوا ذلك بالقبول وانقادوا له وجسرت في خلال ذلك مصالحات بين  
قبائل اخرين في مواد بينهم فجزاه الله خيرا واحسن اليه ، وفي هذا الشهر توفي  
الفتية الصالح يوسف بن ابو حريه بقرية الجبيري وقد مر مترجما رحمه الله .  
وفي رمضان منه توفي الفقيه العلامة فرج بن محمد الحوكي ببندر الحديده وقد  
مضى مترجما رحمه الله ، وفي سلخ ذي القعدة منه ولد الولد المبارك انشاء الله  
تعالى عبد الباري ابن ابي القاسم بن محمد بن يحيى الأهدل انبته الله نباتا  
حسنا وجعله من حملة القرآن العظيم والعلم النافع امين ، وفي ذي الحجه  
منه توفي السيد الاجل الولي الاكمل حسن بن احمد بن محمد بن عبد الباري  
الأهدل يوم الجمعة بقرية المراوغة رحمه الله ونفع به وقد مضى مترجما ، وفي  
شهر شوال منه قتل الشيخ الكامل محمد بن احمد عيسى المقرئ على يد الواعظات  
في حرب جرى بينهم ودفن بقرية الحترية من بلاد الزعليه رحمه الله ، وفي ذي  
الحجه منه توفي السيد الجليل الصالح حسن بن محسن المقرئ بقرية المسماه  
بلرانعي بجهة الوادي مور ويقال ان وفاته بالسهم رحمه الله







وصول السيد العلامة عبد الله بن ابراهيم وزير امام شهره  
الى الزيدية متوجها الى الاستانة العلية

وفي هذا السفر وصل السيد عبد الله بن ابراهيم وزير امام شهره السيد  
العلامة يحيى ابن محمد بن حميد الدين ويرفقتة شخصان من خواص الامام الى  
مدينة الزيدية . ونزلوا على الباشا عبد بن محمد بوني فآكرمهم غاية الاكرام  
ثم توجهوا الى القسطنطينية في طرف الامام واختار لرسال السيد عبد الله ابن  
ابراهيم هذا لما جمع فيه من خصال الكمال وصلاحيته لخطاب الملوك وذلك  
لخاطبات بين الامام وبين السلطان عبد الحميد اقتضت ارساله فركب البايرور  
البحري من بندر الحديد الى الاستانة فصادفا وصوله خلع السلطان عبد الحميد  
وتغير الامر عما كان عليه قبل ذلك وحدث امور ينشأ عنها تداخل المملوكه فتخلص  
بالخروج منها على بصيرة ولم يتم شيء من الامور التي وصل من اجلها فرجع  
الى بلده ومات احد الرجلين الذين معه في مدينة باجل ، وفي يوم الاثنين  
العشرين من شهر ربيع الثاني وقعت نار بالمنيرة وصادفتها ريح شديده واحرقت  
في لحظة خفيفه نحو اربعين بيتا نسال الله العانيه منها في الديننا والاخره ،  
وفي يوم الاربعاء التاسع والعشرين منه وقعت بها نار ايضا احترقت نحو عشرين  
بيتا وكثر طلوعها في هذه الايام من مواضع مختلفة منها نسال الله السلامه ،  
وفي يوم الجمعة الثاني من شهر جمادى الاول توفى السيد الصالح احمد بن  
حسين حلي ببندر الحديد ودفن بها وقد سبق مترحما .

حدوث احرب العظيم بالقسطنطينية وذلخ السلطان عبد الحميد

في شهر ربيع الاول منه حدثت بالقسطنطينية حوادث عظيمة وتفسيرات  
جسيمة منها ما سبق اننا من حدوث مجلس المبعوثان والقانون الاساسي  
المشتمل على امور سيحسه من جانبها الحريه والمساواه وكان صدور المجلس  
والقانون المذكورين عن غير راي السلطان الاعظم عبد الحميد ولارضاه لكون  
ذلك يؤدي الى عدم استقلاله بالملكه ولم يوافق ذلك ايضا راي كثير من رؤساء  
الدوله ورجالها الذين يحبون الصلاح فحينئذ افرقتوا فرقتين وتحزبوا حزبين حزب  
في جانب السلطان واخر في جانب الاخرين واستعمرت نار الحرب بينهم وحمى  
الوطيس فقتل من الجانبين جمع عظيم حين سالت الدماء في امور يطول شرحها  
لم انحتها بعد الشفه ثم انه اقتضى راي مجلس المبعوثان ومجلس الاعيان مع

مدى شيخ الاسلام محمد سيده الدين حنغ المسجون عبد الحميد لما رآه في  
سجنه في الثالث ٧ من ربيع الاخر سنة ١٢٩٠ هـ في سجنه في  
وربعائه وداره من بيت المال في يوم الجمعة . وفي هذا السفر  
رحله اخيه السلطان الاعظم السلطان محمد رشاد حل الحسين بن عبد الحميد  
خان وكان جلوسه على تخت امة السلطنة في ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ وقت اذان العصر من يوم  
الاربعاء التاسع من ربيع الثاني عام سبعة وعشرين بعد الف والاربع مائة  
مستول ان يؤيده بالبحر والاسمين والشر والفتح الحسين بن عبد الحميد  
بنبيه الخلفه ويتمتع بسيف عدله من يريد شقاقه وخلافه ويعبده بين الامم  
ويعلي به كلمة المسلمين ويخذل به البغاه والمعاندين الكفرة المنسقين ويريد  
نصر الشريعة المحمدية ويتود بناسيته الى الرحمة والشفقة والعدل في الرعية  
بين امين وكانت مدة خلافة اخيه السلطان عبد الحميد من سنة ١٢٩٠ هـ  
سنة لان جلوسه في تحت امة خان عام ثلاثة وتسعين بعد المائتين وخلصه في عام  
سبعة وعشرين بعد ثلثمائة وقد سبقت الاشارة الى ذلك ودخل الخلل عليه في  
الملكه في اخر المدة من حيث لا يشعر بسبب خيائنه بعض المقرئين لديه  
ومداخلتهم الطوائف الكفرية وما زالوا يسوسون في ذلك حتى اقضي الحال الى  
خلعه نسيحان من لا انتضاء لملكه .

ظهور ثلاثة اشخاص

في شهر جمادى الاول منه ظهر اشخاص ثلاثة في بعض القرى واحد  
في قرية تسمى (التشري) بضم القاف وفتح الشين وكسر الراء غريب المنيرة  
بنحو نصف ساعه واخرين في دير الزيج بزاي مكسوره وجاء مبهمة بينهما مشاه  
نحيته قبلي مدينة الزيدية بنحو نصف ساعه واخر في الحازة ببلاد القطوف  
يدعون الصلاح والولاية وليسوا في ذلك في شيء بل قصدهم جمع الخطام من  
الأمم شرط الولاية الاستغناء عن الخيول عن الامم عن التفرقة بينهم  
بالشكر والعبادة وانجذب اليهم الخلق من كل جهة وما انجذبت اليهم الا عن رعا  
اقتدار كل ناعق فاعتروا بهم وانتقدوا ومعاذ الله ان تنفع الولاية فيمن كفى  
خاليا من شروطا وقد نقل الشيخ الامام احمد بن حنبل في تحفته عن الامم  
التشري ان من شرط الولي الحفظ كما ان شرط النبي



[illegible]

من آدمي يديره من هؤلاء لم يجزوا ببرهن يصدق دعواهم بل قد افترض  
بعضهم وانكشف حبه فلما هو من اراد ان يثبت . وصل الى اناس مستترا وهم  
لا يعرفونه قبل ذلك مزاج امره عندهم ولما ظهر لهم حاله وانكشف لهم سوء  
سيرته رمسوه مشردا من عندهم في لا يفتكوا به وبعضهم في اول الامر كان يمتنع  
عن نفس الغراهم والصلوات التي يصل بها اليه الوافدون وماذا الا لانه كما  
قيل / لا وما جذع نصير الله / ولما قدر ان يجذب الناس اليه وتبين حبه في  
ذاريهم اخذ في جمع الخطايا تارة بالظلم وتارة بغيره ولم يكن معهم الا ذلك  
وقد حير الغفلات ممن وسمو اليهم انهم لا يحصون قراة الفتحة فضلا عن غيرها .

ولهذه الرحمة التي لا تحصى في ذلك الوقت المبارك ان شاء الله احمد  
من في سبيل الاسلام بالذات والآخرين وجميعا من عباده المساكين .

تفسير نمران في الترياق بالاسل

[illegible]

تفويضات جهاز الخدمة في بعض السالي

[illegible]

- 82 -

هذه الصفحة خاصة بجاشية صفحة (٨٠)

١ - عبد الله بن ابراهيم : ولد في صنفاء عام ١٢٧٨ هـ - ١٣٢٩ هـ بولي عدة مناصب قضائية في عهد الدولة العثمانية كما قام بالعمل مع الإمام يحيى في بداية نضاله ضد الوجود العثماني وشارك في معظم الحملات العسكرية وقد تمكنت القوات العثمانية من القضاء القبض عليه ونفيه الى تركيا وقد عاد الى اليمن عام ١٣٢٦ هـ والنحى بالعمل من جديد في صف المناوئة ضد الاحتلال العثماني وقد شارك في المفاوضات الخاصة بالصلح مع الحكومة العثمانية وعندما تولى الإمام يحيى الحكم ساهم في بناء الدولة الجديدة وشارك في النشاط السياسي وكان ممن رافق الامير محمد بن الامام يحيى حميد الدين في السفر الى ايطاليا لعقد اتفاقيات عسكرية واقتصادية بين البلدين .

٢ - هما محمد بن احمد الشامي وسعد بن محمد الشرقي . انظر زيارة في ائمة اليمن .



## محاصرة بيت البوني باشا بالريفه ونهب مافييه

والله يوم الأحد الثاني والعشرين منه جمعت قبائل بني حسن والسواحليين والريفه ومسيل وغيرهم وحاصروا بيت مافييه السعدية عبد الله بوني باشا .  
 بيده الريفة من بلاد بني حسن . وكان والده محمد بك قد خرج الى ابيه بالزيدية فاعتنوا الفرصة وحاصروا البيت وفيه النساء والأطفال ونحو مائة نفر من الترك واخوه احمد بوني وعشيرته وكانت مدة الحصار خمسة ايام من يوم الاحد الى يوم الخميس وقطعوا الماء عنهم حتى كادوا يهلكون ظمأ ولما اشرفوا على الهلاك من شدة الظمأ خرجوا من البيت فدخلته القبائل المذكورة وفيه من الاموال نقود الذهب ونفسه والانس الحاسن والذخائر والاسلحة ما لا يحصى ولا يحصر .  
 واخذوا جميع مافييه ولولا الظمأ لما دخلوا عليهم ولو حوصروا سنة كاملة لان البيت فيه غاية الاحكام وعندهم من السلاح شيء كثير ، وكان امر الله قدرا مقدورا وقتل من الجانبين جمع والذي تولى كبر ذلك عبده بن حسين هفج وصالح مسعود ، وفي اثناء المحاصرة توجه السيد العلامة محمد بن يحيى الاميدل لمناصحتهم في الرجوع عن هذه الانفعال القبيحة ومعه عبدالله بوني باشا وولده محمد بك وتبعهم ثلة من عسكر الدولة ، ولما وصلوا الى دوغان قرية بني الكفود وقف البونسي والعسكر هناك وتوجه السيد ويرفته الفقير جامع هذا الى الريفة ولما وصل الى قرية النزاهة وهي الجرف على دون ساعة من الريفة فاذا الحصار شديد والفتنة ثابرة فوقف هناك وارسل الى مسعود وهفج ليصلوا اليه لتحصن مناصحتهم فامتنعوا واصروا ومضوا الى ما هم فيه وكان الامر كما قيل :  
**لقد اسمعت لى ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي**  
 وكان ماكان ، فبدرت كلمة من السيد بأن دعا عليهم بأن الله يسلط عليهم الدولة تأخذهم ، فما كان الا مدة يسيرة حتى جاءت الدولة فأخذت نحو ثلاثه عشر من اعيان بني مسعود وارسلوا الى الحديدية ، فبم الى وقت تاريخ

١ - عبد الله بوني باشا : يبنى الاصل لكنه اصبح بمنزله ريفيه في علاقته مع الحكم التركي . ويقترب من اكر الانطاعين ملك العرب .  
 وقد علمت هذه المناقشات شعبية واسمه ومنه من غير الخوف الشعبية على استقامته ، يوجد له ترجمه في قسم التراجم التابع المخطوطة .



بسم المروج ولا ياتن البروز الى خارج بيوتهن فضلا عن البوادي فلا حول  
ولا قوة الا بالله .

فقد هتفوا مستر العبياد وروعوا  
فساب ام باينة منمنة  
نساء واطفالا لابناء فاطم  
انوا ما انوا من ارتكاب المايم

يبقى في المدينة الا عسكر الدولة ، والباشا واولاده ، والنزر اليسير من  
البنية ، واحترقت اكثر بيوتها وهدمت منارة مسجد مسجداً  
لكنهم توهموا ان بها اناسا من القبائل ترميهم منها واخطا وهم  
باسبغ قتل هدموا بعضها وهي في غاية من احكام البناء وقوة العمارة ،  
منذ وقوع هذا كثر التشكي الى الدولة من اهل قضاء الزيدية بالبنوي  
عاباته هو السبب في خراب الزيدية وانه لولا وجوده فيها لما تسدت  
البابية نصدر الامر من الدولة بخروجه الى الحديدة ، فركب من بحر ابن عباس (١)  
بها في غرة شهر شعبان ومكث بها في بيته ستة اشهر الى شهر محرم الحرام  
من عام ثمانية وعشرين كما سيأتي .

## قضيه شنيعه وقعت بمدينة الزهرا

الزبدية: مرءاء قنساء الزبدية ويقع على بعد ٣٠ كم بالشمال الغربي منها.  
 وشذر: أي تفرقوا ، وشذر: لهجة دارجة وتعنى : قطعته  
 وهي لهجة دارجة أيضا وتعنى (الخزف)



والضعفاء والعميان فأخرجوا مروعين وعسكت مستورهم وعوراتهم فظير ما وقع  
لاهل مدينة الزيدية والله المستعان .

### نزول امطار عظيمة

في يوم الاربعاء الثاني من شهر شعب سنة ارسالت السماء امطارا عظيمة  
السبل والوعر وسال الوادي الجعفرى الكاين قبلي المنيرة فملا جميع اراضيها  
وجرت سيول عذيمة فدلعت البحار ودامت الامطار والسيول ثلاثة ايام وامت  
وتعدت الى غير ذلك . وحملت الارض بمزارع عظيمة شملت جميع ارجائها  
وصلحت الزراعة والحمد لله ، ثم ان الوقائع المار ذكرها في الريفقة والتقاوس  
والزيدية والزهره من النهب والقتل والاحراق منشاؤها ظهور الدعوة من السيد  
العلامة محمد بن علي الادريسي المار ذكرها وشاع بين القبائل بانسه امر بالقباء  
على عسكر الدولة الموجودين في المدن والمعازل ومحاصرتهم ولجهل القبائل وبغيبهم  
اعتمدوا ذلك بمجرد التوجه وقاموا على العساكر وسرى الى اهل المدن الذين  
بها ووقع ماوقع فالحمد لله على ماشاء وسر وحلا ومر .

### تجهيز الدولة على الادريسي

ولما بلغت هذه الحركات مسامع الدولة وهم ينفرون على الملك ولا يقصرون  
في الدفع عنه بكل ممكن ولو دلفت فيه نفوس كثيرة ، وذهبت به اموال عظيمة  
تأبت ليرتبه وتحركت همته فجهزوا العساكر والجنود التي ملات الفضاء وممها  
ما قد جاء قبل هذا الوقت مذكور فانزلتهم البوابر في الحديدية وفرقوا منها الى الزيدية  
من الات الحرب كالمدايع والبنادق والمكينات الشيء العجيب والامر الغريب الذي  
والحبة والزهره لقصد محاربة الادريسي وتقدموا اليه امام ذلك من يناصحه  
وهم محمد توفيق افندي وعبد الرحمن ابن الياس باشا ليرجع عما هو فيه ،  
دما على عادة الدولة في المناصحة قبل اقدام على الحرب ، فرجعوا من عنده  
قاتلين من السيد لم يكن قصده الاستقلال بالملك بل قصده المعاونه للدولة  
فقط فندوا ذلك واعرضوا عنه صغفا ، وسارت الجنود الى حجه كما سيأتي  
وكان قبل وصول هذه القوة الدولة قد ارسل السيد الادريسي في شهر رمضان من  
طريقه جماعة رئيسهم الشيخ محمد بن يحيى باصهي والسيد يحيى بن عرار النعمي

سائق السبب في قيام القبائل على مدينة الزهره (١) ولما وصلوا الى بلاد الجامعي  
تأهوا بالمحاصرة على الترك الذين بالزهره وتطلعوا عنهم الارزاق التي ترد اليهم  
من بندر الحية ولما ضاق الحال بالترك من الحصار سعى الشريف حمود بن يحيى  
محبب المعترض (٢) بينهم وبين الشيخ محمد بن يحيى المذكور ومن معه على ان  
ترك يمدون اليهم الف ريال ويفتحون لهم الطريق الى الحية يخرجون  
اليها بسلامهم سالمين ويتركون لهم الزهره فسلموا الالف الى الشريف وبينهم  
في اثناء السعي اذ وصلت الجنود التركيه ومعهم من العدة شيء عظيم .  
محبب رجع محمد بن يحيى بمن معه الى صبيا مسرعا خوفا من ان يسلح محسره  
وذلك بعد ان سلم الشريف اليهم القنود المشروطة فاحتهم الشريف الى ان  
الطريق ليستردها منهم لكون الشرط لم يتم والترك قائمون عليه في ردها اليهم  
فاخذها منهم وردها ، ولما وصلوا الى صبيا بلغ ان السيد الادريسي غضب عليهم  
لكونهم فعلوا شيئا لم يأمرهم به ، ثم ان بعض العسكر الذين بالزيدية توجهوا الى  
تربة بن عباس ورئيسهم شوقي بك وركبوا في البحر الى الحية ثم منها الى  
الزهره ولما قربوا من الزهره ثارت عليهم القبائل فامتلوا فقتل من الفريقين جمع  
كثير ، ثم دخلوا الزهره وما زالت جنود الدولة تنزل من البحر مع العدة العظيمة  
وتتفرق الى المعازل . ووصل الى الحية رئيس العساكر الفريق رفعت باشا  
ونبه من الدلم والطفانه وحسن الخلق والشفقة بالرعية مالا يوصف .  
وفي خلال مكثه بالحية ارسل الى السيد العلامة محمد بن يحيى الاهسل  
بطلب وصوله اليه وذلك في شهر رمضان لقصد ارساله الى القبائل لمناصحتهم  
الرجوع الى طاعة الدولة لخروجهم عنها بسبب قيام دعوة السيد العلامة  
محمد بن علي الادريسي فوصل الى الحية وقد وصل بعضهم وهم يذوا جامع  
والوعظات ويذوا نشر (٣) فكان السيد واسطة بينهم وبين الدولة في المناصحة ،  
واخذ العهد عليهم ببقائهم على بيعة السلطان محمد رشاد الخامس وبذل الطاعة .

### خروج العسكر من الزيدية الى قرية الهارونية واحراقها

ثم ان الفريق رفعت باشا انتقل في شهر شوال من الحية الى الزهره بذاك السيل

- ١- الزهره : تقع غرب خميس الواعظات وشرقي مدينة الحية ، ومزكير قري  
وادي مور .
- ٢- له ترجمة في قسم التراجم التابع المخطوطة هذه .
- ٢- بنو نشر : من قبائل الزعليه شمال صليل .































استنقذها من  
خوفاً من الدولة ، ثم ردها إلى رجب بن الحسين  
النعلى وقايمقام الزيدية وفيه توفى السيد الصالح عبد الرحيم ابن عبد الله بلوى  
من أهل بلد وملك في يوم الأربعاء السابع عشر منه .

### وصول له عظيمه إلى الإمام تضرب السكة والرصاص

وفي هذا الشهر وصلت إلى الإمام يحيى بن محمد بن حميد الدين صاحب  
شجاعة آلة تضرب السكة (١) وتعمل الرصاص ويستخرج منها المعادن أرسلها  
إليه السلطان عبد الحميد الذي قد خرج رسله إلى بسلانك وكان قد رسل  
إليه في العام الذي قبل هذا آلة مثلهما فتعرضت لها الدولة واخذتها من  
الطريق فوصلت إليه هذه وهو في خمر ومعهان نحو ثلاثين عبدا يحركون الآلة  
وقت العمل ونصاري يعرفون المواضع التي بها المعادن فأرسلها الإمام إلى  
شهاره وقد سمعت الثقة يقول أن شخصا أخبره أنه وقف عليها في شهره  
لما ركبوها فكانت كالتصير العظيم ، ثم حكى لي أن السيد العلامة عبد الله بن  
إبراهيم وزير الإمام يحيى لما وصل إلى التسطنطينية من طرف الإمام متعينا  
في مجلس المبعوثان السابق ذكره في سنة ١٢٢٦ هـ فرأى المجلس مشتملا على  
طرايت كثيرة بدت منه منطقتان بارزتان أن يكون سفره خاليا عن  
الفايدة فاشترى هذه الآلة بمبلغ جسيم وهذا الذي يقرب والله أعلم .

وفي اليوم الثاني من شهر رجب وصل شيخ مشايخ صليل السيد عبد الله  
بن إبراهيم قوزي ومعه نحو مائة نفر من قبيلة صليل إلى الكدرا قرية السادة  
المصاعلة لتسلم الأموال الدولية منهم فثارت فتنه بين أهل القرية وقوم الشيخ  
فقتل من قوم الشيخ واحد وجرح ثلاثة وأحرقت القرية ونهبت .

### وصول قوم الأدريسى العطن ووقوع القتال بينهم وبين الواعظات والجامعي

وقد حضرت من قوم السيد الأدرسي أربعة آلاف نفر رئيسهم الشريف  
محمود بن محمد بن يحيى وعظم بالشريف محمد بن زيد بن الحسين والشريف  
محمود بن علي بن الحسين والشيخ يحيى بن علي ثواب وأرسلوا إلى العطر

١ - السكة : بمعنى سبر وسك النقود المعدنية وقد استخدمها الإمام يحيى لسك  
العمل المعدنية من النحاس والفضة . وكانت أعلا وحده من العملة هذه تسمى  
ريال . وتنقسم الريال إلى ٤٠ وحده ، والوحدة تسمى بقشه .

مثل الماء الذي يستقى منه أهل بندر الحية لتقصد محاصرة الترك الدين  
محمود بن محمد بن يحيى المجل المذكور انقطعت الترك وأهل الدين من بلاد فلم  
يصلوا إليه فأتى الترك فجعلوا المساء بالجليل . أما من أهل البندر فاستجمع  
اللائقين وأما أهل البندر فكاند أهله يهودون عيشا بل مات منهم جماعة .

جاءت وتفرقوا إلى القرى بالحليف وداران وريه ابن عبد الله والخوبه والمكر  
وغيرها ولم يبق فيها إلا من عثر على حطب المساء من البندر . وفي حشد دت وصلت  
قيلة الواعظات والجامعي عاضده في الظاهر لقوم الأدريسي فاتفق وقسوع  
في انقراق كرامتهم فقامت الحرب بينهم على ساق فمسا كل من  
فيهم قوم الأدريسي سرسوا إلى من حبيب . وريه من دولي عليه  
الملك والجامعي وقتل من الطرفين خمسة عشر قتيلا فأعطتهم الدولة جازة  
واطلتوا بهم أولادهم الأدرسيين منهم حديث رجب من الحية جازة  
من قرية ردت مات منهم نحو خمسة وعشرين نفرا مابين رجل ونسوة وقتل  
بأوصوا قوم الأدريسي إليه غضب عليهم وأعرض عن رؤسائهم المذكورين  
كونهم قدموا على أمر لم يأمرهم فرجعوا إلى الدولة وانفقت كلمته معهم  
بما سيأتي قريبا إن شاء الله .

### عمل الزيارات المعروفة باليمن

وفيه وقعت فتنه في بلاد السادة المحامدة يوم زيارة المبتدر (١) التي يعتادها  
قبائل فقتل بها أربعة نفر وقد عم عمل هذه الزيارات ونشئ فعليا في أكثر  
بلاد كالحديدة واللحية والزيدية وبيت الفقيه ابن عجيل والمنيرة ونحى  
وغيرها ووقد لكل بلد منها وقتا معلوما يجتمع فيه الناس من كل ناحية  
بالطول واللبو ولعب الخيل وقد اجتمعوا في هذا الشهر لزيارة المنيرة محذرت  
الجمع فإذا هو يزيد على خمسة عشر ألفا ونحو الأربعة من الخيل فضرربوا  
من البندق على سبيل القرح ما لا يحصى ولا يحصر ومن الله بالسلامة والحمد لله .

١ - المبتدر : هو المبتدر من الحجة وهو يوم الجمعة من شهر رجب .



وغیره من الفاضل الحیدرة کالسید علی الباری الاهدل والسید محمد بن حسن سلطان المقبول والسید ابکر بن البیه ومن الغریا السواردين الیهما الفقیه العلامة حسن بن عبد الله فایز من اهل الفحی وکانت وفاته یوم السبت السابع عشر من شهر شعبان ثم سرى الى اهل البوادی فمات منه السید عدده من ابراهیم القبی من اهل المعروفیه والسید قاسم بن علی فارس القدی من مدینه الزیدیه والسید قاسم بن احمد طویل من بلاد المهادلة وغیرهم فاسأل الله اللطیف بما جرت به المقادیر .

### وقوع حریق عظیم فی الاستانہ

وفیه جاءت الاخبار بأنه وقع حریق عظیم فی الاستانہ من بلد الروم هلك به نحو عشره الاف بیت واموال جسیمة فطلبت لهم الاعانہ من اهل الرمن وغیرهم وفیه جاء الامر من الدولة بتعطیل یوم الاحد من مجلس الحكم فی شهرین فقط من الأشهر الرومیه هما (۱) .

واحدثوا فی هذا الیوم سرور اسموه بالعيد المالی فجرى ذلك فی الشهرین المذكورین ثم عاود الحكم فیه ولم تظهر نتیجة ذلك ثم مازالو بعد ذلك یحدثون فی هذا الیوم السرور وضرب المدافع كلها دارت السنه فی شهر حزیران ، وفی یوم السبت الثالث منه لدغت ابراهیم بن قاسم علی حیه تسمى (ام الاجل) لان من لدغته کان بها ، وفیه انتفضی نجم بجهة جیزان وظهر له شعاع عظیم ووقع فی البحر غرب جازان فتحرک البحر واضطرب وارتفع ماعوه وكثر موجه ودكت جبال هناك فی البحر فوقع منه خوف عظیم لعسکر الدولة الذی بجازان ولعسکر السید الادریسی الذین علی حفاير المساء شرقي جازان ، وفیه اوفی شهر شعبان خرج المشر عزه باشا من صنعاء الى الامام السید یحی بن محمد قصد استنقاذ الاسراء الذین من الترك من نحو ست سنین وعددهم ثلاثمائة سر موصل الى الامام فی خمر فسادیه الیه ثم رجع بهم الى صنعاء وفیه کانبت الدولة الشریف محمد بن زید بن الحسین والشریف محمد بن علی بن الحسن والشریف منصور بن محمد بن یحی فی الوصول الیهم لقصد اكرامهم وقد کائنوا رؤساء جیش السید الادریسی موقع انحراف منه عنهم بسبب انهم اقدموا علی

۱- هكذا فی الاصل ، وقد استدرک المؤلف موضحا اسباب ذلك فی الصفحات القادمه .

لم یأمرهم به كما سبقت الاشارة الى ذلك قریبا فصادف مانع وفسح ی السید علیهم فاجابوا داعی الدولة وسار الیهم الشریف محمد بن علی فی رمضان فوصل الى الحیدرة عند الفریق حمدي باشا فاکرمه غایة الاکرام . وضرب الموسیقی قدامه واعطاه مائتی حبه من الذهب عبارة عن المسی وارسل معه خمسين حبه من الذهب الشریف محمد بن زید والشریف منصور بن محمد اعانة لهم علی الطریق فی الوصول الیه لضعف احوالهم .

والشریف محمد بن علی کسوه فاخره وساعه من الذهب ووعدہ بمسزید من الذهب فی شهر شوال توجه الشریف محمد بن زید والشریف منصور بن محمد برفق حمدي باشا فاکرمهم واعطی کل واحد منهم تمام مائة حبه من الذهب الذسین التي ارسلها الیهم واعطاهم کسوه وساعات من الذهب وجعل کل واحد منهم وظیفه احدهما فی جزیره فرسان والاخر فی جزیره کمران .

وفی لیلۃ عبد الفطر غزا شیخ مشایخ صلیل السید عبد الله بن ابراهیم نسوزی من اکر حرمان من بلد الزعلیه ومعه جانب من الترك لسابق اساءة منه فی جنب الدولة فقتل من الزعلیه سیه نفر وامراء ومن قوم شیخ اربعة نفر من الترك واحد ونهبوا قرى واحرقوها ونجا صرمان وجماعته نجیة وتعت الوحشة بین قبيلة صلیل وقبيلة الزعلیه واضر بهم ذلك فخرج الیهم العلامة سعد بن یحی الاهدل فی شهر القعدة واصلاح بینهم نزلت الوحشة ، ووقع فی خروجه ذلك من المصالح العامة والخاصة واصلاح ذات السبیل فی خمره .

### هجوم طایفه من الکفار تسمى ايطاليا علی طرابلس الغرب

وفی شهر شوال جاءت الاخبار بأن طایفه من الکفار تسمى ايطاليا نقضت عهد والميثاق الذی بینهم وبین الدولة العثمانیه وهجمت علی المسلمین بطرابلس الغرب واحاطوا علیهم بالبوابیر الحریية وضربوا بالمدافع بعض بیوتها وحسونها واستولوا علیها بعد ان خرج منها المسلمون فوقعت حینئذ النوره السلیبه من کل جانب وقام شخص یقال له السنوسی بقوة عظیمه فتصرعهم الله من الکفار فاخرجوهم من البلاد التي قد استولوا علیها وحزموهم هزیمة فاشغلون بلاد الاسلام من سائر الممالك العثمانیه ، ففی یوم الاثنين العاشر من



شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ من ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ  
بندر الحديد ورموه بالمدافع حتى سحر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ  
البوابير حتى الدولة ورمت المدافع على بابور الايطاليا فانكسر ورسيب .

وفي يوم الاحد السادس عشر منه وقعت فتنه بين اهل جبل ملحان في سبيل  
الوجه (١) فقتل من الجانبين ستة نفر ولما وقع هجوم الايطاليا على الغرب جبر  
الامر من احواله الى احوال اخرى فتمت علي باشا بن يتوجه بالعسكر الى جزيرة ترس  
وهو بجازان فوصلت اليه سبعة بوابير فملاؤها وقدرهم اربعة وعشرون الف  
وحملوا معهم ما امكن حمله من السلاح والجبخانه والدقيق والخبز والبغال وتركوا  
من ذلك شيئا كثيرا فاستولى على الاشياء المتروكة السيد محمد بن علي الادريسي  
ومنعه قومه من التصرف فيها وحسبها بلغ انها باقية الى وقت رقم هذا لم ياذر  
في التصرف فيها نورا عنها لكونهم مسلمين ، ثم بعد مدة انتقل الوالي مع العسكر  
الى بندر القنفذه ، وفيه وقع مطر فيه برق اصاب عبد الشيخ عبد الله بن ابراهيم  
فوزي في قرية الرايه من بلد العطاويه فقتله ، وفي اليوم الثاني وقعت برقه  
في قرية الجبلانية (٢) قتلت رجلا ، وفي اليوم الثالث وقعت ايضا برقه في دير  
الزين من بلاد صليل قتلت رجلا ودماره ، وفيه قتل شخص وجرح اخر بسوء  
المطراق من بندر الحديد على يد قوالة (٣) التنبك من عبيد بني حميده اهل باجل .  
**حريق وقع ببندر الحديد**

وفيه خرج شخصان من دولة الايطاليا يمشيان في ازقة بندر الحديد وفي  
ايديهما شيء يشبه المراء اذا قوبل شيء اشتعلت فيه النار فرائهما بعض اهل  
الحديد وهما يتقابلان به البيوت فتشتعل نار تحرق منها نحو ثلاثه الاف بيت  
ورجلان ، وامرأتان ، ومسيبان فوشى بهما الى رئيس بلد الحديد السيد احمد  
شراعي باشا فامر بهما فضربا حتى كادان يهلكا ثم اطلقا خوفا من انتشار الفتنه  
وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين منه ولد الولد المبارك ان شاء الله تعالى  
عبد الله بن اسمعيل بن محمد الوشلي ابنته الله نباتا حسنا وجعله من حملة  
انقرآن العظيم والعلم النافع امين .

١ - ارجحة : قرية تقع على سفح جبل ملحان .  
٢ - ارجحة : احدى القرى الواقعة شمال مدينة الزبدية .

٣ - قوالة : لجة محليه وتعني تنظيف وربط احزمة اعواد التنبك .

وفي شهر ربيع الثاني من جواب الامام من جهة الشرق وقت صلاة الصبح  
الذي لم يفتي سريها ، وفيه كتب الامام السيد يحيى بن محمد صاحب شهره الى  
السلطان محمد رشاد خان بانه سيمده بمئة الف مقل على الايطاليا التي تقتصا  
المهد فجأ اليه جواب السلطان بانه مشكور على ذلك والكتاب حاصله . وفي يوم  
شهر القعدة منه وصل شخص الى المنيرة من جبل راس وهو جبل باليمن شرقي  
زيد ، اسمه عبد العزيز عبد الرحمن واصله شريف مغربي من تونس له خبره  
تامة بالطب لاسيما علة (البواسير) فانه بها عارف ماهر يقطعها بعروقها من  
باطن الانسان بدون علم ولاكي بالاطليه والادهان فما يشعر الا بها قد نزلت  
ولم يكن له نظري كتب الطب اصلا ، وذكر انه ورث ذلك من اسلافه وقد  
كثر ظهور ريل البواسير في هذا الزمان ، ولعل ذلك سر الحديث الوارد عن  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه ان من اقترب الساعة  
ظهور البواسير وموت الفجاء انتهى .

وفي ليلة الاحد الرابع عشر منه اصبح شخص من بني الجبلي قتيلا في قريتهم  
واخر من المزينيين (١) اسمه العداشي قتيلا بين الضحى والمعروفية وفي هذا  
العام انتقل الحاج البحري من جهة اليمن الا من سلك طريق البحر وهم قليل  
واك بسبب ماوقع من القتال بين الدولة وبين الطليان فكانت مراكب الطليان  
البحرية تدور في البحر لاخذ من وجدوه من المسلمين ، وانتقلت ايضا الجلاب  
الى سائر التجاره والنياسة في البحر اسحراجا .

قبلها ولابعدها ، وفيه اي شهر الحجه جاءت الاخبار بان بابورا من  
بوابير الطليان وقف على ساحل المخا واطلق المدافع على المدينة فاخرب بعض  
دورها .

### قتال وقع بين صليل وقبيلة الهزاهز

وفي ليلة ثاني عرد البحر منه غزا شيخ مشايخ صليل السيد عبد الله بن  
ابراهيم فوزي باشا بنحو مائة نفر من قبيلة صليل والعطاويه الى قبيلة  
الهزاهز من قبيلة بني قيس فصباحهم صلاة الصبح ، فخرجت الهزاهز من  
القرية شاردين ووقع جماعة الشيخ في النهب ثم كروا راجعين بما نهبوه فتقدمت

١ - المزين : كلمة دارجة يستعملها اهل اليمن اطلاقا على بعض الخراف المنيه ،  
وخاصة كالحلاقين وغيرهم .



وفي شهر محرم الحرام عام ثلاثين بعد ثمانمائة والف صار محمود نديم  
باشا (١) والباشا بصنعاء وتوليته من جملة الشروط التي جرت بين الامام وبين  
عزت باشا لما فيه من السيادة والرفق بالرعية وعقب وقوع الصلح صارت دامة  
الامام والدولة واحدة وانتشر الامن في البلاد الجبلية وقامت الاحكام الشرعية  
وسكنت الفتن بعد ان تقام الامر بينهم وكذلك بين والده محمد بن يحيى وبين  
دولة مددا متطاوله وجرت بينهم حروب بشيب منها الوليد ، ومدت الدولة  
خطب التفراف من صنعاء الى عند الامام فوضعوا المكينة في السودة (٢) لاجل  
تعال المخابره بينهم وبينه ، وفي يوم الاحد الحادي عشر من شهر محرم الحرام  
اتى بالور من بوابير الطليان على العسكر العثمانيه الذين بالجباية ورمى  
عليهم بنحو ثلاثين ظرية بالمدافع فلم يصب احدا منهم وفي يوم الخميس الخامس  
عشر منه وصلوا الى بندر الحيه واطلقوا المدافع الحربية على البندر جميع التها  
ويوم الجمعة كذلك فرموه بنحو مائة وسبعين رمية بالفك العظيمة فخيهم الله  
وسلم البندر واهله السوى قلة واحدة وقعت في قلعة الدولة فلم تؤثر فيه شيئا  
والحمد لله ، وقد وزنت واحدة من القل فبلغت خمس فراسل وهي كالجره  
العظيمة .

### خروج الترك من ميدي بسبب رمي الطليان عليهم بالمدافع

ثم سافر آخر يوم الجمعة الى مرسى ميدي فرمى المدينه وقت صلاة المغرب  
باحدى عشر قله واصبح يوم السبت رمى عليها باحدى وعشرين قله ووجهوا  
الرمي على قلعة الدولة فقتل من الترك الذين فيه ستة نفر وخرج سائرهم  
شاربين الى بندر الحيه بعد ان تركوا سلاحهم واثاثهم فدخلوا الطليان الى  
مدينة ميدي واستولوا عليه ثم خرجوا منه وفي يوم الاثنين التاسع عشر منه خرج  
السيد العلامة محمد بن يحيى الاهدل الاصلاح بين قبيلة الجرابيح وبين قبائل

- ١ - محمود نديم : كان اخر الولاة العثمانيين باليمن وقد اصبحت بعد الاستقلال  
ستشارا للامام يحيى .
- ٢ - السودة : تقع شمال غرب صنعاء على بعد ١٥ كم يطل عليها من ناحية  
الشرق جبل شظب .

الهزاهز قبلهم ولزمت عوارض الطريق وهي ضيقه بين اشجار وجبال ملتفه ، وما  
شعر جماعة الشيخ الا والرمي بينهم يهنا وشمالا فقتل من اعيانهم جماعة منهم شيب  
الغطاويه ابراهيم بكير واحد بن حسن جلعوف وجملة المقاتيل خمسة عشر  
والجارب ثمانية عشر وفيه وقعت فتنة بين حسن يحيى الكحلاني (١) من قوم الامام  
يحيى بن محمد صاحب شهره وبين محمد بن يحيى المخنجر فقتل من قوم الكحلاني  
نحو خمسة وعشرين نفرا ومن قوم المخنجر نحو خمسة عشر نفرا وذلك انه قد  
سبق قبل سنتين بينهما قتل وقتل من قوم الكحلاني خمسة نفر ومن قوم المخنجر  
ثلاثة ثم اصطالحوا وادى المخنجر دية الرجلين والزايدين عن الثلاثة ولما كان  
هذا التاريخ خرج المخنجر عن طاعة الكحلاني فجهز عليه المدافع واخرب البيوت  
ونهب الاموال فصاروا فقراء يتكفون الناس في القرى ووقع ماوقع من القتل  
المذكور ما رئيسهم محمد بن يحيى فخرج شاردا الى السيد حسن بن يحيى  
الضحياني (٢) واما قبيلته فعادوا الى بلادهم ودخلوا في طاعة الكحلاني بالمعائد  
المعروفة بينهم فاعطاهم الامان .

### وقوع الصلح بين الامام وبين عزت باشا

في يوم الثالث من الثالث منه اتقى المشير عزت باشا مع الامام السيد يحيى بن  
محمد بن حميد الدين صاحب شهره في موضع يسمى دغان وهو موضع بينه  
وبين صنعاء دون يوم فخرج المشير بنحو خمسة عشر نفرا والامام بنحو خمسة  
عشر الف وجرى الصلح بينهما على شروط منها ان امر توليه القضاء في الجبال  
الى الامام من يراه يصلح لذلك ومنها ان الميرى يرفع منها وتسلم الزكوات الشرعية  
الى الدولة على يد الامام وقد كانت زكاة الابل والبقر متروكة قبل ذلك فشملمها  
شرط التسليم ومنها غير ذلك وهو عشرين شرطا وجعلوا للامام مرتبنا شهريا  
قدره ثلاثة الاف ريال .

- ١ - بدوا ان المقصود هو الضحياني ولم نعثر له على ترجمه .
- ٢ - حسن بن يحيى الضحياني ولد عام ١٢٨٠ هـ في هجرة ضحيان وقد ادعى  
نفسه الامامه مناسا الامام يحيى حميد الدين وقد استولى على مناطق سحر  
وخولان وكانت له معارك كثيرة ضد الامام يحيى حتى تمكن الامام من هزيمته .







وكان رئيسا في بندر الحديد ثم بعد وفاته اثم والده يحيى مقامه ، وفيه وقبيل من مائة عس وقبيلة الواعظات فقتل من القبيلتين اثنا عشر رجلا .

### صدور العفو عن الويركو من السلطان محمد رشاد

وفيما جاء الامر من حضرة السلطان محمد رشاد بالعفو عن طالب الويركو من الرقة وهو شيء معلوم يؤخذ منهم على ارباب العقارات كالارض والمساكن من حملة الشروط التي حوت بين الامام وبين الدولة ، وفي يوم الجمعة الثامن عشر منه اطلقت الطليان على بندر النهر المدافع فاخربت الحصن الذي فوق الجبل ، وفي يوم الثلاث منه وصل عبد الله بونى باشا الى المنيرة هو وجماعه بنوا قيس راكبين لقبيلة مدليل وطالين العفو منهم فارسل لهم السيد العلامة محمد بن يحيى الاهل وشيخهم السيد عبد الله بن ابراهيم فوزى باشا فوصلوا وعفوا عنهم ، وفي صدر الامر من الدولة بارجاع ممالك عبد الله بونى باشا اليه من البيوت والارض الكائنة بالزبدية ، وفي يوم الثامن والعشرين منه خرج السيد بلغيث بن يحيى ملى القبلي لحاجته فالتقاء اهل دير عسله من الحشيرة وقتلوه فقام عليهم عشيرته بنوا القبع وعلى غيرهم من سائر قرى الحشيرة بالقتل فقتل من الحشيرة اربعة عشر قتيلاً ولم يقتل احد من بني القبع ، ثم وصل اليهم السيد الاجل الصالح جيلان بن احمد عابد والسيد الاجل الصالح محمد بغدادى بن علي بحر الاهل بعد ذلك فاصالحوا بينهم ، وفيه قتل شخص من بني الجبلي شخصا منهم مقبدا بالمنيرة وكان المقيد هذا قد قتل اخا القاتل فاخذ القاتل وقتل بالقناوص يوم السوق قصاصا به .

### وقوع الحصار على الحرة وكرمان والصليف من طرف الطليان

وفيما ضربت الطليان الحصار على بندر الحرة وكرمان والصليف من جهة البحر وارسلت الدواب حونها وانقطع النازل البحرى منها ومن الحديد فحصل سبب ذلك غلاء عظيم وارتفعت الاسعار باضفاف ماكانت عليه قبل ذلك من حول ولاقوة الابالاه ، وفيه في فصل الصيف انزل الله امطارا عظيمة في الحارة والجبل فسل الوادى سردد والسوادى مور سبلا لم يعهد مثله وسمع صوت سبلا الوادى مور من دير عبد الله من بلاد صليل وبلغ السيل الى البحر وسنت شهر من اراضه وسل وادى تباب بجهة بلاد صليل وسقى من

ومن السواحي شبرا وفيه حاصرت الطليان بندر المعده والطيف مايسه مدع من البحر فاخربت الجانب الشامي من البندر وفيه وقع حرب عظمى بين الدولة العثمانية المرتبين بابهي من بلاد عسير وبين عسكر السيد الادريسي فكانت الطليان لعسكر الدولة وقتل من الاخرين جمع كثير ومن مدعي السيد المنصور السيد يحيى بن عرار النعمي وفي شهر جمادى الاولى رجع الوالى محمود نديم الى بندر الحديد بعد ان رتب الامور بجهة الواعظات ودخلوا شهر يظفونه وتصد في طريقه الى الحديد زيارة السيد العلامة الاحل محمد بن يحيى الاعدس بالميرة ومنها سار الى الحديد مسرعا فجهز منها ست مدافع كبار تدفع مسافة عدة في الرمي علاوة على ما عند الجند الذين بالواعظات من العدة القوية ومن النقود الذهب والفضة وقمر ثلاثين جملا ثم اجبر من تهاهد ذلك من الثقات ومن الدقيق وغيره شيا كثيرا ، وفيه تجهز السيد العلامة محمد بن علي الادريسي من صبيبا (١) في جيش كثيف الى الجهة اليمانية وعسكر بمدينة حرص وانفذ من هناك من ياخذ المراهين من قبيلة عيس وارسل فيه من تومه لقتال السيد هادى بن احمد هيج ومن عنده من الترك وفيه اخرى لقتال على بن يحيى ابو قحتم وخرج من صبيبا معه بعده قويه من المدافع العظام والبنادق الكثر والجبخانه التي وصلت اليه من طريق البحر ووصل اليه ايضا من طريق البحر من الدقيق والارز والصابون والنقود وكما يحتاجه الجند مالا يحصر وما زالت الدواب ترد بذلك اليه الى وقت تاريخ هذا وقد اضطرب اخبار الناس الكثره في تعيين من يرسل ذلك ولم تظهر حرقمة ذلك .

وفي يوم الخميس السادس من شهر جمادى الثانية قطعت يد سارق حدا في سوق القناوص بامر شيخ مشايخ صليل السيد عبد الله بن ابراهيم فوزى باشا وفيه كسرت الطليان خمس سفن لضعفا اهل الصليف وكرمان فلا حول ولاقوة الابالاه العلي العظيم ، وفيه ساءت العسكر العثمانية جزيرة فرسان والاسلحة والذخاير التي معهم الى قوم الادريسي طوعا ، وفيه غزا شيخ قبيلة الواعظات السيد هادى بن احمد هيج بجيش كثيف من الترك والعرب لبلا على قبيلة البتارية فكانت له الطليان واستولى على بيت شيخهم حسين شايخ ورتبه

١ - مدينة شمال شرقي جيزان على مسافة ٢٢ كم وهي بلدتان تقع الثانية شرقا ٥٠ كم وقد بناها الادريسي واطلق عليها اسم الادريسية .



من هناك وفيه اسوار الطليان على اربعة عشر ساعية في البحر  
 من اهل بندر الحديد وغيرهم واسطة من بندر من مشحونه بالبضائع  
 وفي يوم الجمعة من اسوار الطليان على خمسة سديق لاه قريه ابن  
 شاحنة من البضائع فنهبوا ما فيها وكسروا واحدا منها واطلقوا سايرها  
 على اربابها عدم الوصول الى قرية الصليف وكسروا بشي من  
 وخرجوا على اربابها عدم السفر في البحر رأسا لتجاره وما وجد من  
 وسلبوا منهم من احوال الناس الدينوية وددت عثره الذين ينعلمون  
 وعرفه بضعفت بذلك احوال الناس الدينوية وددت عثره الذين ينعلمون  
 من سيطاد السمك ان يهلكوا جوعا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 وفي يوم الاحد الثامن من شهر شعبان قتل الرجل الصالح عبده بن احمد  
 بومري من اهل بندر الحديد ظلما على يد الجرايح بعد خروجه من مدينة  
 زيدية قاصدا بندر الحديد رحمه الله تعالى . وكان ذلك بقرب من محل  
 سالي .

### ضرب المدافع الايطالية على الحديد

وفي يوم الخميس الثاني عشر منه اطلقت الطليان المدافع من البحر على  
 محل يسمى منظر يمانى الحديد الى جهة الشرق فهدمت جانب من حصنه .  
 وفي يوم الجمعة الثالث عشر منه اطلقتها على محلات للدولة العثمانية من بندر  
 حديد كقلعة الشاميه وهي قبلي الحديد فهدمتها فهدمتها فهدمتها  
 لم تؤثر فيها شيئا قد فسد اكثرها كالخسته خانه (٢) اي محل المرضي فهدموا  
 بعضها واضطرب البندر وذاع بأهله فسيح الارض وخرج المرحوم من  
 ساردين بأرواحهم الى البلاد وتركوا اموالهم وانهم ومنهم من  
 القبائل رصدوا لمن خرج منهم بالطرقات فمن خرج نهبوه وقتلوا من دافعهم  
 فكثر الخوف وانقطع السائر من جهة الزيدية والمنيرة الى بندر الحديد  
 وكافذا الواقع بالبندر على رأس سته اشهر من يوم ضرب الحصن على  
 طرف الطليان فضعف البندر من ذلك وافتقر اكثر أهله وكان قد ارتفع قبل  
 ذلك وعظمت تجارات أهله وجلبت المراكب البضائع اليه على اختلاف أنواعها

١ - مصوع : ميناء على الساحل الشمالي للبحر الأحمر ومنبع النوبة الثوبية .  
 ٢ - الخسته خانه : باللغة التركية - أي مستثنى .

خروج الادريسي من حرص الى ميدي  
 وفيه ارتحل الادريسي من حرص الى مرسى ميدي فأرسل الجنود  
 ١ - حجور : ناحية تابع لواء حجه ، وتمتد من القفل شرقا حتى ميدي غربا ،  
 وينضم قبائل السلم والفسح .  
 وتوجد حجور أخرى وإلى نهم قبائل الاعنوم . والتفله . وشهاره .



من كان ناعية بعيدة كجند وروم ودمشق وبيروت وما والاها وكان القصر  
 يمتد منه في امتداد الضائق منه قصر الآن وقت رقيم هذا وعمر  
 بعد ثلاثين بعد المائة تحلب مضاع أهله من مرسى ميدي وكذلك سائر  
 البندر التي كانت تستمد من الحديد واما سائر البندر التي ما ارفع شئ  
 في اليد الى وضعه له وكان قبل هذا الواقع يتبذر بدماء يسيرة قد غطى  
 له به عماء البندر فكان خيرا لهم . وفي يوم السبت العشرين منه عدت  
 الطين بضرب المدافع على بيوت أهل الحديد عريت بعضها وسبب صدور  
 هذه الحركات من الطين وضرب المدافع راغبير به تتفراف أن الطين  
 أرسلت بوابير حربية لحرب الاستانة فوصل منه بابلور أن السى محصل يسمى  
 شتق (١) قلعة وهو محل بين جبلين فيه قوة عظيمة من العدة والعدد للدولة  
 العثمانية فأرسلت من ذلك الحقل عليهم القتل العظام على البابلورين أغرقتهم  
 بما فيها فكان هذا هو السبب في ذلك ولم يبق ببندر الحديد الان ، وعمر  
 عام ثلاثين بعد ثلثمائة الا عسكر الدولة وعمالها واصناف من الكفار (٢) ومن  
 يحرس أمواله من أهل البندر بعد اخراج النساء والاطفال .

### حرب سعيد باشا مع الادريسي

وفيه عاد السيد العلامة محمد بن علي الادريسي من ميدي الى حررض  
 بعد أن جهز جيشا وعدة عظيمة لقتال الترك الذين بالواعظات فأنتفتح الحرب  
 بينهم يوم الخميس الثامن عشر منه فحينئذ تحرك القومندان سعيد باشا من  
 الحديد الى العسكر لقتال جيش الادريسي واختاروه لذلك لما فيه من الباس  
 واشجاعه والاقدام وحسن التدبير في الحرب وعاد الفريق حمدي بك من  
 الزهرة الى الحديد وهو كثير الجنوح الى السلم ولهذا جاء

وما زالت الحرب قائمة بينهم على ساق ينال منهم وينالون منه وفي غرة شهر  
 رمضان عاد السيد العلامة محمد بن علي الادريسي الى ميدي بعد ان جهز  
 من حررض جيشا ومعهم مدفع علاوه على الجيش الذين بعيس (٣) المحاربين للترك

١ - شتق قلعه : يتصد بذلك مضيق البوسفور .  
 ٢ - يتصد بذلك بعض الاجانب الاوربيين .  
 ٣ - عيس : مدينة تعتبر مركزا باسم منطقة عيس كاملة ، والمنطقة من عيس

الى البحر سهلية وتمتد على طول ٥٠ كم وبها سلسلة من الهضاب بالشرق  
 تتصل بهضاب منطقة (حجور) ويحدها جنوبا الواعظات ، وشمالا ميدي وحررض ،  
 وشرقا حجور ، وغربا البحر الاحمر .

من عائلات وفيه وسى الى الزيدية من صنعاء مدفع عظيم لم يزل  
 من قهره تنسج من الخيل بجهد ثم حارب به الى المستنصر الرابع  
 من الادريسي بالواعظات ، وفي يوم الخميس الحادي عشر  
 من شهر ربيع الثاني من القربى وقوم الادريسي بالاعظم من قهره  
 من ميدي الى جيتش الادريسي على بعض رماة من  
 البندر من قهره بالاعظم وبالواعظات وذلك بفتح القوم من قهره  
 من قهره على بن بعض القوم البندر قهره وقهره من قهره  
 من قهره بعد ان ضاق الحال في البلدان بسبب الشدة والاربع لا يملك  
 من قهره ومع القوم العظمى في الاسعار ومع القوم والاعظم من  
 من قهره البندر قهره القوم المشغولون والاعظم من قهره  
 من قهره البندر المعجود المعقاده وبلغت الذرة ربع وثمان حكم بريل وموت  
 من قهره ونصف ثمن حكم بريال ولكن وقع مع ذلك العلاف بائة بموت  
 لم يقع في قلوب الخلق مايمهد وقوع مثله عند حصول الشدة والغلا من  
 لهم والجزع بل ماوقع للشخص اكتفى به وان قل فسيحانه من لطيف خبر  
 وقد قال بن عطاء الله السكندري في حكمة من قل انك لا تشبه من قهره  
 من قهره نظره انتهى وفي غرة شهر شوال اسبغت الشمل قهره  
 من قهره في البحر لامل اللحية وكمران قهره شوال قهره الاحمر  
 وارسلوا الرجال الى مصوع محل دولتهم واحرقوا السفن وفي ليلة الثلاثاء  
 الثالث عشر من شهر شوال توفي شيخنا السيد العلامة خاتمة المحققين شيخ  
 الاسلام عبد الرحمن ابن عبد الله القديري رحمه الله وصلى الله عليه

### قتال الترك والامام يحيى ضد الادريسي

وفيه او اواخر شهر رمضان تحركت العساكر العثمانية من حجة ومعهم  
 جانب من عسكر الامام السيد يحيى بن محمد بن حميد الدين الى قتال عسكر  
 السيد محمد بن علي الادريسي فالتقى الجمعان في حجور وجبرت بينهم  
 ملحمة عظيمة كانت الطائله فيها للترك وقوم الامام وقتل من جيش الادريسي  
 ثلث وانهموا ، وفي شهر شوال قاتمت الطائين على البندر قهره  
 الزرائق بأن يرد اليهم ماسلموه اليه من النقود وذلك خمسون الف ريك من  
 انه سيهجم بعشيرته على بندر الحديد في ايام محاصرتهم للبندر فلم يفعل



















دير جلالة ولم يكن هناك ماء فنبهه بيده فانيثقت منه ثلاث عيون من المر  
حده فاجتمع عليها اناس وادخلوا فبعضهم ملاء منها جسد وبعضهم  
ابريف ثم غارت وهذه آية بغيره لم يعهد مثلها في تهايمه الا نادرا فاستبحر  
التدبر على كل شيء وقد بلغ انه في هذا العام كثرت المياه وزاد نبع العيون  
في الجبل على خلاف العادة وذلك فضل الله .

### محاولة الانجليز في عدن الاستيلاء على بقية اجزاء اليمن الاخرى

وفيه ارسل الانكليز صاحب عدن رجلا ساحرا الى بلاد مأرب من بلاد  
المشرق لقصد الفتنة غصار هذا الرجل يجمع بين الغنم والذباب ويوهم ابدى  
الذين لا يعقلون ان ذلك بفضلهم ومعه دراهم واسلحة يعطيها لبعض الناس  
وقصد النصرى بذلك وقوع القتال بين اهل اليمن حتى اذا تم لهم مقصدهم  
استولوا على اليمن الذي هو حجرة الحرمين الشريفين وراج خبره عند الناس  
لانهم ليس لهم عم الاجمع الاموال ولا يخافون على الاديان فلا حول ولا قوة  
الا بالله ، وفي يوم الثلث الثاني من جمادى الاولى توفي السيد الصالح  
الفقيه قوزي بقرية المغلاف (١) وكان رجلا صالحا معتقدا فيهم قائما  
بالمصالحة بينهم ، وفي يوم الربوع السابع عشر منه وقع حريق بمدينة  
الضحي ملك بها نحو خمسمائة بيت وحرق به رجل واطفال واموال جسيم  
نسأل الله السلامة .

### وصول سلطان لحج احمد فضل الى بندر الحديد

وفيه وصل سلطان لحج احمد فضل (٢) الى بندر الحديد ووصل الى  
جميع المراسي كفرنسان ومصوع وجازان وميدى وكمران وبرفقه نحو ثلثمائة  
نفر من الانجليز لان ولايته على جهته في بلده مستمدة من قبلهم ولم تظهر  
نتيجة وصوله الى المراسي المذكورة .

وفي يوم الاثنين الثالث عشر منه قتل الرجل الصالح أحمد بن محمد

١ - المغلاف : قرية من اعمال قري وادي سررد .  
٢ - احمد فضل : ١٣١٥ - ١٢٣٢ هـ ١٨٩٧ - ١٩١٣ م هو احمد فضل محسن فضل

المبدئي السلطان السادس للحج من الاسرة العبدلية التي حكمت لحج وعدن من عام  
١١٥٥ هـ ١٧٤٣ م خلال فترات التمزق الامامي وقبل دخول الاحتلال الانجليزي الى عدن

علي يد الجرايح ظلما في مدينة الضحي وكان قد وصل اليها لحاجه  
بلده مدينة الزيدية رحمه الله ، وفي يوم الاثنين السابع والعشرين منه  
صبح رجل من بني الجندوب مقتولا في فراشه على يد شخص من العرب  
اهل مور ليلا . وفي هذا اليوم وقعت مقتله بين بني السليماني وبين بني  
عبد الواحد وكلهم من قبيلة الزعليه فقتل اثنان من الطرفين وجرح واحد  
وبقي قتل شخص من بني عرد من قبيلة الزعليه .

وفي شهر جمادى الثانية قوضت العساكر العثمانية المعسكرين بالو غطت  
وبرعه وغيرها لحرب السيد الادريسي الخيام للرجوع الى النسم فركبت  
البوابير وعقب ذلك طلبت الدولة عساكر من العرب من اهل الوادي مور  
فطلبوا الف نفر واعطوهم سلاحا وجعلوا لهم مرتبا شهريا ، وفي شهر رجب  
عدت قبيلة الحشابة على مدينة الضحي فقتلت شخصا من اهل الضحي ،  
وفيه وصل شخص الى المنيرة عجب خلقه صورته تامة في وجهه فخطوا له  
بداه ورجلاه وسائر جسده ففي غية من الدقة والضعف غيرتاه يقرأ القرآن  
فصيح اللسان وذهنه حاضر وفيه ذكاء وربك يخلق ما يشاء ويختار . وفي غرة  
نهر شعبان طلعت نار من بعض بيوت الزيدية من جانبها الشريف فاحترقت  
نحو خمسين بيتا نسأل الله السلامة منها دنيا واخرى ، وفيه قتل شخص  
نفسه من السادة بني مهدي ، وفيه قتلت امرأة نفسها من قبيلة الزعليه .

وفيه قتل شخص آخر وكلاهما من قبيلة الزعليه ، وفيه طلعت نار من المنيرة  
احترقت نحو خمسة عشر بيتا ، وفي ليلة السابع والعشرين منه انتفض كوكب  
من جهة الشرق الى جهة الغرب فاضاء ضوا عظيم . وفي هذه الليلة توفي  
الرجل الصالح حسين ابن بخيت في المنيرة وبها دفن ، وفيه قتل شخص  
بطريق القناوص . وفيه جاءت الاخبار بأنه قتل شخصان من رؤساء الدولة  
لعثمانية بالاستانة من بلد الروم وهما محمود شوكت (١) ونياري الدرس  
في نزول البلاء بالدولة العثمانية وخلق السلطان عبد الحميد ووفوع الحرية  
والمساواة التي سبق ذكرها في عام سبعة وعشرين بعد ثلثمائة والف بعد ان  
مكنا يسوسان هذا الامر خفية مدة طويلة تريد على ثلاثين سنة وقد كثرت  
بعد ذلك الخيانة في الملك ودخول الطوايف الكفرية بين اهل الاسلام

١ - هم قادة الانقلاب العثماني ضد السلطان عبد الحميد .



ومشركهم نهم في الامر في هيئة سموها مجلس المبعوثان قد مضى ذكر  
كيفية ضعف الملك بسبب ذلك نسال الله ان يحفظ علينا دين الاسلام  
وفيه جاءت الاخبار ايضا بان الدولة العثمانية استنقذت ماكانت قد استولت  
عليه الافرنج من بلاد الاسلام كادرنه وغيرها .

وفي شهر رمضان جاءت الاخبار بأنه وقع حرب بين قوم الامام يحيى بن محمد  
صاحب شجارد ورئيسهم أبو نبيه (١) وبين قوم السيد الادريسي وانكسر  
الحرب عن قتلى كثيره وكانت الغلبة فيه لقوم الادريسي واستولوا  
على الحصن الذي فيه أبو نبيه وقتل من قومه نحو ثلثمائة نفر وأسر منهم  
جماعه فأرسلوا إلى صبيبا . وفي يوم الاثنين السادس عشر منه انزل الله  
امطار بمدينة الزيدية ونواحيها وفي خلاله امطارا وبردا كثيرا كبارا وصغيرا  
فأصيب منه كثير من الناس وادمى رأس بعضهم وكسر أشجارا وغيرها .  
وفي ذلك اعظم عبادة نسال الله السلامة ، وفيه ضربت الدولة العثمانية  
الحصار في البحر على المراسي الشامية وذلك من جبل الى القوز (٢) لقطع  
مايرد الى السيد العلامة محمد بن علي الادريسي من الذخاير والاسلحة  
وغیرها فما اخذوه من البحر ثلاث سواحي شاحنه من البضائع لسعيد تاجر  
جبل تصغير سعيد وغيره . وفيه قتل شخص من بني أبي الخيل آخر من  
السادة بني القديمي قتل وقتل شخص من السادة بني القبع آخر من  
الحشابة بني عياش وقتل شخص من السادة بني الطحبول عمد وقتل  
شخص من السادة بني الشرفين نفسه وكان في عقله شيء نسال الله السلامة .  
وفي هذا الشهر وقع اسهال متتابع ببندر الحديدة والمراوغة وبعض بلاد  
صليل مات به خلق كثير ، وفي يوم السبت الثاني عشر منه عدت بعض  
قبيلة بني البرد على قبيلة الجرابح ليأخذوا ابلالهم فالتحم القتال بين القبيلتين  
وقتل من كل منهما اربعة اشخاص وجرح من كل منهم شخصان .

وفي شهر القعدة الحرام وصل الشيخ محمد بن يحيى باصهي الى صبيبا  
وهو من خواص السيد العلامة الامام محمد بن علي الادريسي وذلك بعد ان

١ - أبو نبيه : هو سيف الاسلام محمد بن الامام الهادي شرف الدين ولد  
١٢٨٤هـ وكان عالما ورجل سياسة وفكر تدخل كثيرا في وقف الحرب بين الامام  
يحيى والادريسي كما قام بالصلح بين الامام يحيى وبين الضحياتي الذي سبق  
الاشارة اليه .

٢ - القوز وجبل : مواني على البحر الاحمر يقعان في المخلاف السليماني .

عدن لحاجه فحوصر بها من طرف الدولة العثمانية فتخلص خفيه  
بمخرج من طريق البحر وبوابير ال عثمان محيطه بالمراسي اليمنية محاصرة  
لها فسلمه الله منهم حتى وصل الى صبيبا سالما غير ان الاسوال التي معه  
خذلتها البوابير المحاصرة ظفروا بها في البحر في ساعيه غير التي هو فيها  
وفيه وفي الشهر الذي قبله سلط الله امراض الجدري على اهل مدينة بيت  
نخه ابن عجيل فمات منهم خلق كثير وقد حرر ذلك فوجد نحو الالف نسال  
الله السلامة .

وفيه وقعت غتته في نفس هذه المدينة بين قبيلة الزرائيق وبين الدولة  
بش جماعة من الجانبين ، وفي يوم الاحد الرابع من شهر ذي الحجة  
حرام وقع ببندر الحديدة حريق عظيم من الجبه اليمنية منه خارج الحرب  
مات به حسبا قتل سبعة الاف بيت وأموال جسيمة ونحو ستة نفر من بني  
آدم نسال الله السلامة . وفيه وصل ببور من الهند فيه نحو ثمان نفر  
فمدين حج بيت الله الحرام ولما وصل البابور الى كمران قرب من البحر  
عرب ووقت الحج ضيق فكان ذلك سببا لفوات الحج عليهم ومجره الى الحب  
الابابوران عظيمان وعشر سواحي عظيم وفي أثناء هذا العم كثر موت الجمال  
من مرض يأخذها في بطونها يسمى النخره فتهلك سريعا ، وفيه ترايدان  
الاسعار في كل شيء يباع واشتد الغلاء في الحيوانات وسائر المأكولات  
والشروبات وطال ذلك حتى ضعفت احوال الناس الدينيوه وقت تاريخ هذا  
بمسلخ ذي الحجة ختام عام احدى وثلاثين بعد ثمانمائة والف وقد دام  
هذا الامر قبله نحو سنتين وقد وقعت امضر في أثناء هذا العام الماضي  
فزرعت الناس ولم يتم الزرع لقلة الامطار فيه وهذا العمل من اجل  
والتهام من هذه الخطه اليمنية نسال الله دوام الاخلاص والسلامة .

وفيه عدت قبيلة القحري على القافلة في طريق الحديدة فقتلت  
من اهل القافلة وجرحت شخصين ثم عدت ثانيا غلبا وغد جعلت القافلة  
مع عسكر يحافظونها منهم فقتلت العسكر من القحري نفرين . وفيه غارت  
ثنية الواعظات على القافلة الواصلة من ميدق فقتلت شخصا من في القافلة  
من السدة المهادلة اهل دير عبد الله وجرحت اخر واخذت الجمال فغارت  
قبيلة صليل على بعض الواعظات وهي قرية الحمر فقتلت من قبيلة المعومة































لَا يَزَالُ يُعَذِّبُهُمْ فِي حَقِّ غَدَنِي غَدَنَتِ بِتَوَعُّفٍ مِنْ مُنْذِرِ الْمَسْمُومِ

[illegible]

- 188 -

[illegible]

• الخدمة : مفرد وزين ، ويعني بعض الأشخاص العلم والعمل في







ما اتواهم يمشون الى العرب  
 تسوا باسم العرب لكن فعلهم  
 بمقتل سادات الوري وانماهم  
 اذا صار هذا الوصف فيهم غانهم  
 ومنهم عظيم انفسل منهم  
 منهم في النيران والمكر والسردي  
 هذا الحار من حال للعهد نابذا  
 فعل فيهم ان يطور الحد بل رها  
 فعل لهم خوفا مناسله مشفق  
 على م منكم حرمة البلد الذي  
 على م نوا باسم على هك محفل  
 على م تجار اسم على نهب بلدة  
 وسنك الدما فيها فباويل من بشي

بما يقضب الرحمن من اعظم الخطب  
 مخالف هذا الاسم بالقتل والنهب  
 ومنصبهم بدر الهدى واحد النجب  
 خليون عما تقتضي سمة العرب  
 ولا سيما من صاحب القوم بالجنب  
 بنو حمزة ثم الحرازي اولوا النكب  
 ورا ظهره بل لا يخاف من الرب  
 الاله رسول الله بالحقد والنصب  
 عليهم ولا تخشى من اللؤم والعنب  
 سوا هذه بالا من عن حالة تبني  
 امان بامن الله في السلم والحرب  
 على بطريا من اصروا على الخطب  
 وياويل من نادى على البعد والقرب

۱- منبی: ای الی بمبای بالهند.

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين هجم بابور للانجيز على بندر  
البحية فأطلق الرمي بالمدافع على البندر احرقوا بعض بيوته من جانب اليمن  
فجرت الدولة العثمانية بالرمي بالمدفع ايضا من الجبل فاصيب البابور  
بموت بعض الاته وقتل بعض من فيه فخرج بسبب ذلك اثر اهل البندر  
من الى البوادي ، وفي يوم الاربعاء السابع والعشرين منه وصل الانجيز  
الى جزيرة كمران فدخلوها بسلام من غير حرب واستولوا عليها وارتبوا بها  
ثلاث الف من عسكرهم ونصبوا مدفعين على الجبل الشمالي ومدفعين على الجبل  
الجنوبي واخذوا ارباب الدولة الذين بكمران وبعض اهلها نحو سبعة عشر  
واركبهم في البابور بحكم الاسر الى عدن فاما ارباب الدولة فسفروهم الى  
مبنى (١) وأما اهل كمران فسياتي ان شاء الله انهم اطلقوا في شهر ذي الحجة  
من هذا العام ثم رتبوا الجزيرة من كل جانب بالعدة والعدد واستولوا على  
البحر جزله للدولة العثمانية في خزينة كمران واخذوا المدافع الموجودة بها



وشيئا كثيرا من آلات المدافع فأسفل الله الكريم أن يمسر الاسلام وأهل  
وبييد الكفر وأهله .

### استيلاء الدولة العثمانية على جزيرة ميون القريبة من عدن

وفي شهر شعبان بلغت الاخبار بأن الدولة العثمانية استولت على ميون  
وهي بلد يقرب عدن تحت حكم الانجريز ، وفيه وصل بابور من بوابه  
الطليان الى مرسى بندر الحديد فأخذ القنصل من البندر وأركبه البابسور  
والقنصل اسم لرئيسهم ثم توجه به الى محل مملكتهم وقد كان الطليان قبل  
هذا متفق الكلمة مع الدولة العثمانية بمعاوضته لهم ثم ترك ذلك لضغائن بينهم  
لم تظهر وصارت كمنته مع الانجريز واحدة وقصده بذلك إثارة الحرب على  
الدولة العثمانية ولما وصل القنصل الى بلده وتهايا للحرب قامت له طائفة  
كفرية تسمى النمسا معاوضة للدولة العثمانية بالحرب فتحاربوا وكانت  
الغلبة للنمسا فأهلكت جبخانة الطليان وهي بأموال جسيمة حسبما بلغ أن  
طولها ثلاثون ميلا فيقال أنه ارتفعت طائرة في الهواء للنمسا ولما حاذت  
الجبخانة القت عليها قلة تشتعل نارا فهلكت وأهلكت كثير من قوم الطليان .

### تجهيز الجيوش الادريسية لحرب القوات العثمانية

#### وتجهيز القوات العثمانية والامامية لاستعادة عدن من يد الانجليز

وفيهِ وصل السيد محمد بن علي الادريسي الى مرسى ميدى وذلك ليلة  
الخميس الخامس منه من طريق البحر من جازان ووقعت وصوله ضربت له  
المدافع من المركب الذي وصل فيه وضربت ايضا من ميدى فاستقر به ثم جيز  
جيوشه اقبال عساكر الدولة العثمانية الذين ببندر اللحية والواعظات فاحضر  
جيوشه بمحل يسمى بحيص بقية شهر شعبان ثم في غرة شهر رمضان تحركت  
جيوشه لقتال الترك الذين بالواعظات كما سيأتي بيانه أن شاء الله ، وفيه  
تهيأت جيوش متكاثرة من عسكر الدولة العثمانية وعصدهم جمع كثير من قبائل  
الجهات الغربية ومن قوم الامام السيد يحيى بن محمد حميد الدين امام شهارة  
وذلك لقصد إثارة الحرب على من بعدن من الانجريز واستنقاذها من ايديهم

منهم قد استولوا عليها من ارض منبج ووجه رستم مد ومسد رحمت  
جوش ووصلت الى لحيج ومنبج وجماعة من اولاده وعشيرته ونهبت  
بهم امون جزيره ثم اخرجوا منها من يمي منهم الى عدن وزحف الجيوش الى  
من دخل الشيخ عثمان مدينه بالقرب من عدن ومن اعماله ثم قهقروا منه السي  
خرج ، وفي يوم السبت الرابع عشر منه طلعت نار بالجانب الشرقي من بندر  
مديده احرقت الف بيت وحماماته بيت .

وفيهِ وصل السيد بن يوسف عبد وجرح بنه ودس الى يد بني ادريسي  
من قبيلة البعجي ومنبج السيد بن وجرح احرقتهم وذن دس برب برب  
بور وبها دفن الداشن ، وفيه ساءت الدولة اربعة مدافع كبار التي قرية  
الصليخ من الزيدية بعد وصولها من مناخه وذلك لتحسين الصليخ حوفا من  
مجوم الانجريز الذين قد استولوا على كمران ، وفي يوم الخميس العاشر  
من فتح الحرب بين جيش الادريسي وبين قبائل الجامعي بمحل يسمى  
وادي عين وجيش الادريسي نية حرة عصية ودلا الجبير ، وفيه من لاسح  
ناريه كالمدافع والبنادق المختلفة الجنس شيء كثير فاقتتلوا يوم الخميس  
يوم الجمعة فقتل من قبائل الجامعي نحو ثلثي عشر قتيلا وانزحوا وبينهم  
ثلاث اقبال الشيخ هادي بن احمد هيج شيخ الواعظات ومعه عدد كثير  
من قبيلته فتراجع المنهزمون واقتتلوا فانكشف الحرب عن قتلى من الجانبين  
وبجريح ثم ان بعض من كان في جانب الشيخ هادي اخلف عليه كقبائل بني  
شرو حجور واسم و البتارية وقطبة وانكسروا السراي السيد الادريسي  
فتقوا الحرب وانحازوا الى جبل طلان وانحاز ولد الشيخ هادي واخوه  
بنه هيج بمن معهم من قبائل الواعظات والعساكر المتوجه الى هذا الصوت  
وجرت بينهم حروب وقتلى وقد كان السيد الادريسي قبل هذا قد قدم الى  
شيخ هادي والى جميع مشايخ الواعظات ووادي مور فالتفت اليهم  
لنصائح في انتظامهم في سلك صاعته فلم يرضوا بذلك فالتفت اليهم  
جيوشا متكاثرة ملات من حدود بني نثر الى الجامعي الاسفل وامر قائد  
الجيش وهو الشريف المقدم عبده بن حسين من اشراف الحسيني ان لا يثبت  
قربا الا ان يحدثه الاخرون فما شعر جيش السيد الادريسي الا وقد غرامهم  
جيش هادي وقت صلاة الصبح يوم الجمعة العاشر من شهر رمضان وعزم



يوم من يوم من التواريخ الرصاص فيهم فقابلوهم بالحرب ووعده  
على من يتبين .

### ضرب الانجليز مدينة الصليخ بالمداغ واهرافها

وفي يوم الجمعة عشرين من شهر رجب سنة ١٢٨٥ هـ حركت الانجليز قرية الصليخ  
وخرت بيوت ومسجدها بالمداغ وسبب ذلك ان بابور من بوابير الانجليز  
يسمى قهوجي (١) وصل الى كمران ولما قرب منه رمته عسكر الدولة العثماني  
بالمداغ من الصليخ بقتله وقت في البابور ولم تؤثر فيه شيا فجاء بابور كبير  
بالجريح في افواه واسعه توجه الرمي على الصليخ فاحرق نحو النصف  
من بيوته وجميع هذا وقع في يوم واحد فخرج اهل الصليخ اهابين بالارواح  
فقط اسأل الله ان يدمر الخرب واهله ويقطع دابرهم وكان وصول بوابير  
الانجليز متظاهره مع تباعدها لان معهم السلك الهوائي فعند افتتاح الحرب  
جرت الخبايرة بأسرع من طرفة عين في البوابير .

وفي يوم الثلاثاء الخامس عشر منه غزا شيخ الجامعي احمد بامشه بن  
محمد هباش قريتين من قرى الجامعي وهما الرصاص ومحل الباغي بطائفة  
من الاتراك وبعض العرب من قبيلته فاحرقها بالمداغ بما فيها من الاموال  
الجسيمة كحيوانات وغيرها وقتل سبعة من الرجال واثنى عشر امرأة وذلك  
لانه طب منهم دفع الزكاة الى الترك لكونه في جانبهم فامتنعوا من ادائها  
وظنبوا الاموال الى بعد عيد اخطر لينظروا من كانت له الطائلة على الاخر  
من السيد الادريسي او الترك دفعوها اليه فبادرهم بالحرب وكان ماكان .

وفيه استولى جيش الادريسي على بيت الشيخ حسين دمار شيخ قطبة (٢)  
وفيه رقبه من الترك نحو خمسة وعشرين نفرا فأسروهم وأستولوا على المداغ  
والسلاح الذين معهم وعلى البيت بما فيه ، وفيه اختلفت قبائل حجور وبعض  
قبائل بني قيس الحاددين اهم كبن مسعود على الدولة العثمانية بموالاته  
السيد الادريسي فجنز عليهم صاحب شهارة لكون يده ويد الدولة  
واحدة فجرت بينهم حروب كانت فيها الغلبة للامام ،

١ - قهوجي : اسم شخص هندي من الجالية الهندية التجارية في عدن .

وفي شهر شوال ارتفع سعر الدرة حتى بلغ ثمن حكمة وحسن الفس بدينار  
في دوام النصف فيما قدر . وفيه عزت طائفة من عسكر الدولة  
الاسدية ورئيسهم شيخ الواعظات السيد هادي احمد هاج من بعض جيش  
السيد الادريسي في بيت الشيخ حسين نسايع من غيبه قطبة وهو بيت ادي  
ذكره قريبا ان الجيش استولى عليه واسر الترك فجرت الحرب بين  
الطرفين فوقع قتل من الجانبين ومجاريح واصابت الشيخ هادي رصاصات  
في بطنه وصدره خرجتا من ظهره ثم من الله عليه بالعافية وعمل من الجيش  
غرة نذر وجرح أربعة .

### محاولة بعض اليمنيين الاستيلاء على جزيرة كمران من يد الانجليز

وفي يوم الاحد الخامس والعشرين منه اجتمع جماعة من العرب قد كانت  
الدولة سلمت اليهم بنادق ليكونوا لهم عسكرا فارادوا الهجوم على  
الانجليز الذين قد استولوا على جزيرة كمران فجمعوا السواعي والسناييق  
بمحل يسمى القرية بالقرب من كمران ليركبوا فيها فيهم فشمعرت  
بهم الانجليز فأرسلوا بوابيرهم اليهم فأطلقت الرمي بالمداغ على السواعي  
الجموعة هناك فتركتها كان لم تكن وفيها سفينتان عظيمتان واحد عشر سننوقا  
وسم الله اهلها من القتل ، ثم في يوم الجمعة غرة ذي القعدة الحرام  
مجمت الانجليز على الجزيرة قرية الشيخ عيسى بن احمد العقيلي فأطلقت  
عليها الرمي بالمداغ فلم تصب شيئا وأستولت على سبع من السواعي شاحنة  
من الطعام والبن لبعض تجار الحديد وأخذتها الى كمران .

### تحول الناس الى عبيد ، والاتجار بهم بسبب الحرب والجوع

وفي هذه المدة كثر بيع الاحرار في جميع البلدان نسال الله العافية من  
غضبه وعقابه وسبب ذلك شدة الجوع وأرتفاع الاسعار حتى ان بعض  
الناس باع بعض اولاده ورجل باع أمه التي ولدته وبعض الناس يمكن غيره  
من نفسه لبيعه فيكفي مؤنة نفسه وأكثر بيعهم يقع بالجهة الشمالية كسندى  
وصبيا وابي عريش وغيرها ، وفي هذه المدة جاءت الاخبار بان الطوائف  
الكثيرة بسلط الله بعضهم على بعض بالحروب الكثيرة المتتابعة في محال



مما كثرهم بلاد حربية عجيبة امتزجوا ومنسوا في استقامتها ببعض مسراحي  
 في حروبهم بسريه ادب برعها تسيير في النجوى وبعضها مدافع عظيم  
 حسبما يقع من ارباب الدولة المؤتمنين ان المدفع منها يقعد في يظنه ثلاثة نفر  
 على السوا وان الله التي ترمى منه وقت الحرب تمامه الانسان طولا وحجم  
 تدوير فلا استحص عرص وانه لا يوصلها الى بطن المدفع الا الله قويه ملا  
 اخبروا والمعهد على المختبر ولا مانع من ذلك عند تقننوا فيما هو اعجب من  
 دنت دسك واصيرات النار فخرها ويدل على عظمتها المذكور انكشاف المارك  
 عن نوك من عسى والجرحى ومما حدثوا به ان القله اذا رميت تبلس اسر  
 مرخصين وسر وحيه بمف الاخبار من بعض الشرق الشرقيه كاترسيس  
 والمستوف سبط الله عليهم العلمان والنفست وهم فرقتان من فرق الكفر نصر  
 الله بهم الاسلام وتصديقا للحديث ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر  
 فاهلكوا دوله الفرنسيين والمستوف حتى ضعفوا وكادت تقنى بالكلية ، ثم  
 ان الانجيز اخذ بالحرب لدولة الاسلام العثمانية فاتفقت سائر الملل  
 الكفرية مع ملة الاسلام على حربهم وابادتهم نصره للاسلام وقوة الانجيز  
 لحرية بحرية ولما في البحر من سفينة فقد قيل ان لهم في البحر ثمانمائة  
 بابور مستنه على العدة الحربية والعدد الكثير فيقال انه من شدة الحرب عليهم  
 قد ملكت سبعمائة بابور منها ولم يبق لهم غير مائة بابور ومما بلغ ان العلمان  
 قد دحر من قومه نحو مليون الى محل للدولة يسمى شنق قلعه لمحافظة  
 من سائر الملل الكفرية لان هذا هو باب يتصل بالدخول منه الى الاستان  
 عليه فهو باب السيف جبل من الجانبين وفي الوسط بحر تجري فيه السفن  
 معظم كانبواير يومين وليتين وفي الجبال المذكوره قوة عظيمة للدولة  
 العثمانية بل جل قوتهم في هذا المحل من العدة والعدد لحاجاة الاستان  
 خشية اسر من اليها من العدو ، وفي شهر ذي الحجة الحرام وصل  
 اسودون بعد الدين اسروهم لانجيز يوم دخولهم واستيلائهم على  
 كثر ان بعد ان مكثوا ماسورين ستة اشهر فوصلوا الى المنيرة واخبروا ان  
 الانجيز طربوا مسلحة من الدولة العثمانية ومن العلمان المعاضدين للدولة  
 فاجابوهم الى الصلح لكن بشرط سقوط رايتهم التي كانت تركز في كل بلد  
 من بلاد الاسلام وان يظرو عدن ومنبى للدولة العثمانية فرضبوا بسقوط  
 الراية ومنعوا من تخليع عدن ومنبى

الصلح بسبب ذلك ، وفي هذا العام تأخر مطر فصل الحريف بجهاتنا  
 هذه الى ان دخل فصل الشتاء فنزلت الامطار وزرعت الارض بالدخن وعسيرة  
 ولكن سبط الله الفار على بذر الدخن فاحله ولم يترك منه الا القليل وبلغ سعر  
 ذرى الدخن ثمنه بريال وكذلك الدجوه ، وفي انسالخ شهر ذي الحجة انزل  
 الله مطرا بجهات الزيدية فاصابت دسك بعره بعض اسباب سبب نسل الله  
 لسلامه ، وفيه صادرت الدولة العثمانية من بندر الحديد من الانجيز  
 حيين بها للتجارة باخذ اموالهم ثم حبسوا فكان ذلك سبب هجوم بابور من  
 بووير الانجيز على الجزيرة المسماة بجزيرة عيسى بن احمد السعدي صاحب  
 بها سنايق لاهل الجزيرة وهم باحراق بيوتها ثم صرفهم الله عن ذلك .

### احداث عام ١٢٣٤هـ

وفي غرة شهر محرم الحرام افتتح عام ١٢٣٤هـ توفي السيد العلامة  
 مفتي زبيد محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الرحمن بن ايمان الاهدل  
 بزبيد ودفن بها ، وفي يوم الثلاثاء السادس عشر منه توفي الرجل الصالح  
 الناسك محمد بن حسن قندي الحسني بمدينة الزيدية ودفن بها وقد مر ذكره  
 عند عشيرته بني القندي في الحسينين .  
 وفي يوم الربوع الرابع والعشرين منه تحرك السيد العلامة الامام محمد  
 بن علي الادريسي من ميدي الى جازان في بابور بري حسبما يقال انه يقطع  
 في سيره مسافة يوم في ساعة ، وفي يوم الاربعاء الثالث من شهر صفر اشرف  
 بابور من بووير الانجيز على قرية الصليف وفيه جمع كثير من عسكرهم  
 وقصد انزل العسكر بالصليف ورمى المدفع على من به من عسكر الدولة  
 العثمانية فقابلوهم بالمدفع من الصليف ففر المركب هاربا الى كمران بمن فيه  
 فتحرك قائمقام الزيدية ومعه نحو مائة نفر من القبائل الى الصليف لنصرة من  
 بها من العسكر لقلتهم فرجعوا سالمين ولم يلقوا حربا .  
 وفيه اجتمعت قبائل صليل والبعجي الى سيدي الملك العلامة الاجل  
 السيد محمد بن يحيى الاهدل ببلدته المنيرة لقصد اصلاح بينهم وذلك في  
 مناهبة قد سبقت بينهم جسيمه فصبر عليهم نحو عشرة ايام حتى حقق  
 المطالب من الجانبين فرد كل طائفة ما اخذته على قناري غاروا اخوان



بعد ن - ن بينهم العداوة والتنافس الكلي . وفيه عدت عبيته بني البيرة على  
 نبيه الجريح فاحدثت بمراهم كثيرا وعنت رجلا من رؤسائهم وجرحته احر  
 وبني س - ن . وفي يوم الاثنين العشرين منه هجم بابور للانجريز على اربع  
 سنين برب بندر استيه ساحته بضلع البن والجلود وغيرها لاهل بندر  
 الحديد والنجيع والميرة فاستولوا على ثلاث منها بما فيها من البضائع  
 واربعة خروا بعد ن - ن بطنع من بابور ونجى من كان بالسفن  
 من الادميين سالمين .

اذا سلمت رؤس الرجال من الردى فما المال الا مثل جز الاظافر

### وصول اله التلغراف واله التصوير لاول مره الى اليمن

ومن حوادث هذا الوقت العربية مما احبر به التقات من رؤساء الترك  
 انه وصلت الى الحديد انه شبيه اله التلغراف غير انه يسمع منها صوت  
 المتكلم وان بعدت المسافة بان يكون منها آله في بلد والة اخرى في بلد آخر  
 فمن كانت له حاجة الى احد فيجىء الى صاحب تلك الآله فيطلب احضار  
 صاحبه عند تلك التي في البلد الاخر فاذا حضر تكلم بحاجته فيسمعه الاخر  
 بصوته الذي لا ينكره ويفهم خطابه فيرد عليه الجواب فيسمع صوته كما  
 سمعه الآخر ومما ذكره ايضا انه وصلت آلة اخرى بشكل آخر هو انه توضع  
 تلك الآلة مثلا بقرب من ساحل البحر محل تنزيل البضائع وتطليعها فتجذب  
 تلك الآلة جميع حركات المجودين هناك وصورهم وصور البضائع على اختلاف  
 انواعها ثم ترسل تلك الآلة الى محل آخر كصنعاء فتوضع في محل وينشر في  
 ذلك المحل ثوب ابيض واسع ثم تحرك الة اخرى فتنتقل بما قد جذبتة على  
 الساحل من الحركات والصور وجميع ما كان موجودا بالساحل وقت الجذب  
 فاذا هو منبج في هذا الثوب لا ينقص ولا يتغير منه شيء .

وفيه هجم بابور للانجريز على سفينتين بين اللحية والخوبه (١) مشحونتين  
 من اموال ابن الحافي وفيه بسى كثير من نقود الذهب لاهل الحديد فآخذوا البن  
 والنقود وحبس البحارين عنده في البابور واحرق احد السفينتين ، وفي يوم  
 الاحد الثالث من شهر ربيع الثاني انزل الله امطارا عظيمة نافعة ان شاء الله

١ - الخوبه : احدى مواني اليمن على البحر الاحمر وتقع بين مينائي ابن  
 عباس شمالا واللحية جنوبا .

وفي ذلك في منتصف فصل الربيع فسالت لاودية العظام وسموب الحصى  
 رجا ميل عليم سقيت منه ارض الجعيفري كلها الكائنه قبلي اميره محملت  
 رضة بزرع عظيم ولحقه لم يات بمره بل اصابه شراف . وفيه من رجا من  
 لسانه المبادرة رجلا من العرب بني الزريح وحلاهما من قرية المعيدفيه . وفيه  
 جاء الامر من الدولة بالعفو عن اخذ العتور على اموال التجار وهو عبارة عن  
 خراج تاحده الدولة من كل مائه ريال ثلاثون ريال وبهذا ضعفت احوال التجار  
 فجاء العفو عن ذلك من الدولة وكان فيه راحه لهم من التعب ، وفي هذا العام  
 ولعامين قبله كسدت قيم العقارات من الارض وغيرها بسبب الشدائد الواقعة  
 وخص سعر الارض حتى بلغ قيمه المعاد منها نصف ريال بعد ان بلغ  
 الى خمسة واربعين ريال . وفي يوم الاربعاء الرابع من شهر جمادي الاولى  
 ضعت نار في سوق ميدى فحرق منها اكثر حوانت السوق وهلك بها اموال  
 جسيمة وأربعة او خمسة اشخاص نسال الله السلامة منها دنيا واخرى .

### حصار الانجليز للمواني البحرية اليمنية وقطع الامدادات على القوات العثمانية باليمن

وفي هذا العام انقطع الامداد للعساكر العثمانية من الطريق البحرية  
 باسباب الحروب الواقعة بينهم وبين الانجريز فضربوا الحصار على هذا  
 البحر اليمني ومنعوا بوابير الدولة العثمانية من الوصول الى اليمن وقطعوا  
 التلغراف الممدود من القسطنطينيه (١) الى اليمن فانقطعت بذلك الاخبار الدولية  
 وغيرها والبضائع التي كانت تصل الى السواحل اليمنية من الهند والسهم  
 ومصر وغيرها ومن البضائع التي انقطع وصولها الى اليمن قطع الهندى  
 وقد كان اهل اليمن يتغوثون به لانقطاع الزراعة وضعت من نحو اربع سنين  
 ثم في هذه المدة كانت البضائع تجىء من ميدى كالطعام وغيره وان كانت باهظة  
 ثمن لانفتاح طريق ميدى الى عدن فلم يقع عيها الحصار كثيرا بسبب انها  
 تحت يد السيد الامام محمد بن على الادريسة فاتفق انه أمر بنقل البضائع  
 من عدن الى جازان ومنع وصولها الى ميدى فعظم الامر على اهل اليمن  
 والشراء لبعده المسافه فزاد بارناس اربلا وأرتفعت أسعار البضائع باسعار  
 اضعاف ما كانت عليه فبلغ السيد ذلك فأمر بنقل البضائع الى ميدى . وفي يوم



الجمعة الثامن عشر من شهر جمادى الثانية قتل قاسم بن أحمد من أهل الزيدية وهو خرج من اندوس على أيدي جماعة من صليل ظلما ، وفي ليلة الأربعاء السابع عشر منه قتل شخص من بني العنينة الساكنين بالمنيرة ظلما من أيدي جماعة من صليل يسمون بني الزريح بمحل قبلي المنيرة بنحو ساعة . وفي ليلة المذخورة قتلت امرأة زوجها في مرفقه يقال ان سبب ذلك أنها أرادت التزوج بغيره أنزاعا الله فاداعا ذلك إلى ازهاق روحه وكلاهما من أهل القنوص ، وفي يوم السبت السابع والعشرين منه غزا إبراهيم بن أحمد قوزي قاتل الشيخ عبد الله بن إبراهيم قوزي في شهر رمضان من سنة ١٣٣٢هـ وسبب قتله من بني منيرة من الزعينة الذين أجاروه هو وأخوه علي أولاد الشيخ السمر فقتلوا بهما من سكوا ببيهم غصادف ذلك وقد نذر بهم أولاد الشيخ فكمنوا لهم ولما وصلوا ثاروا عليهم بالبندق فقتل علي وجرح إبراهيم ففر قليلا ثم لما حقه علم أنه مقتول لامحالة فقتل نفسه ببندق ، وفي غرة شهر رجب أرسلت الدولة من يخمن أخشاب الدوم (١) وشجر السلام والسدر ليأخذوا منها زكاة الأخشاب ، وفي هذا العام هلكت طيور النحل (٢) من هذه الجهة وكادت تفتى بإكية وقد كان قبل ذلك فيه كثرة عظيمة فقل العسل ولعل ذلك مصداق الحديث الشريف أنه يرفع عند اقتراب الساعة ، وفيه أيضا سند ما بين السيد هادي بن أحمد هيج شيخ مشائخ الواعظات

١ - الدوم : شجرة شجرة النخل ، يصنع منه أهل تهامة (الحصر) والسلام : فعميلة - الفستقات - ينمو في البلدان الحارة - وثمره أصفر يحوى حبة حمراء ويستخدم ورقه في البغ ، أما السدر - هي شجرة (النبق) .

يكشف القتب عنه بعد الأفي منتصف القرن العشرين ، ولم يكن لدى المؤلف فكرة عندما يعجزون عن فهم الظواهر المرضية وغيرها .

بين الترك المقيمين بقريه الحرب من بلد الواعظات المتأخمين لحدود ما طالت به يد السيد الامام الادريسي من البلاد وكلمة الشيخ هادي وكلمة التورك وهذه على مخالفة السيد الادريسي فكثرت بينهم المخالفة فرفعت الشكايات من الشيخ هادي ومن كبير الترك غالب بك إلى الوالي محمود نديم بصنعته . وأرسل من يتحقق المادة مما جرى بينهم وهو السيد العلامة أحمد بن يحيى (١) من عشيرة السيد الامام العلامة يحيى بن محمد بن حميد اردين امام بهارة فوصل اليهم وحقق بعض ما وقع ورفع به إلى الوالي بأخباره في الظراف فجاء الأمر من الوالي بوصولهم جميعا إليه بصنعاء فتوجه السيد مدي برفق السيد أحمد بن يحيى عامر فجاءت طريقه على الامام السيد يحيى بن محمد لكونه ظهرا له عند الدولة وتوجه غالب بك بوغلق الشيخ غلبي بن يحيى قحم شيخ بني نشر ثم لما وصلوا إلى حضرة الوالي رأى الإصلاح بينهم واجتماع كلمتهم أولى من الافتراق عملا بمقتضى الحال الراية فانهم يملكون السكن بما أمكن للضعف الواقع بهم من قلة العدة والعدد وانقطاع الأمداد عنهم بسبب الحصار المضروب من جهة الانجيز فرجعوا من عنده بعد الصلح والاتفاق ، وفي ليلة الخميس الثاني من شهر رجب انفلت من كان من المحابيس بحبس الدولة في مدينة الزيدية وعددهم خمسة وستون شخصا نجا منهم اثنان واربعون وادرك اثنان وعشرون فأعيدوا إلى الحبس فوجعهم ضربا ، وفي خلال ذلك قرح البندق من عند العسكر الذين يحرسون المحابيس فقتل واحد من المحابيس وجرح آخر من أهل الزيدية ممن حضروا وقت الوقعة ، وفيه عدا بابور من بوابير الانجيز على ثلاث سواعي شحنة بضائع طعام وغيره لأهل الخوبة وغيرهم فرمى عليها المدفع وكسر عنها النيران واستولى على الثالثة ثم توجه البابور إلى اللحية ورمأها بثلاث ضربات بالمدفع فلم تؤثر شيئا فقابلها من بها من عسكر الدولة العثمانية بالمدفع من جبل الزيلعي ففر هاربا لكنه مازال يتراجع ويرمى اللحية حتى احرق بعض بيوتها وعندها بعضها ، وفيه قتل بنوا القبع شخصين أحدهما من الحشابة والآخر من أهل

٢ - أحمد بن يحيى عامر : ولد عام ١٢٨٢هـ ١٨٦٥م بجبل الالهونم ، وكان عالما كبيرا ، وقد تولى عدة مناصب قضائية في عهد الامام يحيى ، واشترك معه قبل ذلك في عدة معارك سواء ضد القوات العثمانية ، أو قيادة حركات القمع ضد التمردات القبلية بعد ذلك . كما تولى القضاء في مدينة مستبأ بتهامة .



دير شويل وكان قد سرى ليلا يسرقان فصادفوهما فقتلا ثم في صباح ذلك  
الليلة وهو الخامس عشر منه عدت القبايعه على غم للحشايبة فقتلوا الراعي  
واستولوا على جميع ما كانت الحشايبة واستنقذوا الغنم وقامت الحرب بينهما  
على قدم وساق فقتل من كل قبيلة شخصان ، وفي مساء ذلك اليوم وقع  
اختلاف بين السادة بني القحط وبني الزريح وبين بني منلح وبني الجندوب  
في الدراهم التي تؤخذ من أهل البطح التي تجي من ميدي على كل جمل  
ربلا وربلان وكل من الطائفتين يزيد الاستبداد بأخذه فأنفتحت الحرب بينهما  
فقتل من بني الزريح شخص وجرح آخران وقتل من بني منلح شخصان ثم  
في سنة الثامن عشر منه وقع الاختلاف ايضا على ذلك بين السادة بني القحط  
وبني الزريح ونسبهم معهم وبين الخالصة والسادة المهادلة فثارت الحرب  
بينهم على شخص من أهل الخيدفة وجرح ثلاثة من المهادلة ، وفيه قتل  
شخص من السادة المحامدة يوم زيارة جدهم أحمد المجدر المتعارفه بين أهل  
أنجه من الاجتماع لها في كل سنة .

### الناس يمتون جوعا بسبب الحروب

وفي هذا العام أكلت اضرار الاشجار البرية بسبب الشدايد المتتابعة وقلة  
الزراعة وبخاصة دولة الانجيز من الكفار لنديار اليمينية حتى انقطع النازل  
لبحري من الاقوات والبز وغيرها الا من طريق ميدي فأن ذلك يأتي اليها  
من طريق عدن يخرج منها الى اليمن بشيء يسير بطريق الخفيه لشمول  
الطاعنات والوعود من ترسي اليمينية فلما اشتدت المضايقة وكاد الطعام  
يقترب من النقص في بلاد الاشجار كالقرط وهو ثمر شجر السلام والقرزح  
وهو ثمر شجر البذر وهو شبيه الضمام الدخن لونا غير أن الحبه منه  
مستديرة كالحبه من البذر وهو اصل شجرة تنبت غالبا في خلال شجر القضب  
وهو شجر من شجر بلاد اليمن وكذلك ثمر الصورج (١) والخلص والصبر  
والصبر من بلاد اليمن أيام مجاعة نسل الله دوام الانطاف ورفع الشدة وتعجيل  
الحج العام على كافة بلاد الاسلام أنه ولي ذلك أمين .  
وفي غرة شهر شعبان وصلت الاخبار بأن الانجيز الذين بعدن ارسلوا

١ - الصورج : هو النخل الصغير .

من معسكر الدولة العثمانية الكائنة بجهة الحج قمرهم بالخل (١) من  
قوتهم فقتلهم غريميت طيارة منها بالمدفع من معسكر الحج ورميت اخرى  
من معسكر تغز فأصيبت الطيارتان وسقطت الاولى بقرب القوامي  
والثانية بقرب الشيخ عثمان وهناك من بها ممن يحرك آلتها التي تطير بها ثم  
رسلوا باخبار ايضا بأن العلمان الذين يدهم متفق مع الدولة العثمانية  
رسلوا بابور اغواصا في البحر غيه عسكر منهم فتبع بقرب عدن وخرج  
عسكر منه الى الحج فوصلوا الى عسكر الدولة العثمانية وارسلوا الى  
الانجيز المقيمين بعدن يطلبون منهم البراز للحرب فأجابوهم الانجيز  
بإرسال طيارات عليهم فجذبتها العلمان بجاذب لعه من المغطس فانزعتها  
الى الارض واستولوا عليها . (٢)

### انفجار هائل بالمرأوعه ذهب بسببه مئات الناس

وفي يوم الخميس السابع منه جرى في المرأوعه امر هائل عظيم وخطب  
قاسم للظهور مقعد مقيم هو انه في العام الماضي كان للدولة العثمانية  
خبزانه في بندر الحديده مستعدة لحرب الدول الكفرية اذا قصدوا البندر  
والعباد بالله بالحرب وهي عدة عظيمة للمدافع والبنادق على اختلاف أنواعها  
نارية وفيها خمسمائة برميل مملوء بالبارود ثم أنه لما انتفض الصلح بين  
الدولة العثمانية وبين الانجيز مازالت الانجيز تهجم بالبوابير الحربية  
البحرية على البندر لقصد إثارة الحرب على من فيه من العسكر العثمانيين  
فتخوفوا من وقوع رمية في الخبزانة المذكورة تضر البندر كن لم يكن غنقلوه  
الى المرأوعه ووضعوها في الجامع الذي بناه السلطان عبد الحميد صاحب جامع  
الاهل الكبير ثم في هذا التاريخ ما شعروا الا وقد صعد منها دخان اسود غم  
جميع البلد وجاوزها من كل جانب وصعد في الجو فاضلمت البلد حتى كان  
الشخص لا يرى شيئا من شدة ظلمته ثم التهمت نارا فقرحت آلة المدافع

١ - يقصد بذلك : القنابل .

٢ - كان الالمان يملكون مدافع مضادة للطائرات وكانت متطورة جدا  
بالنسبة اذاك الوقت .



رائد الخلية ودوغان (١) في جانب فقتل من الطرفين خمسة نفر  
سنة ونهب دير ابكر (٢) .

وفي شهر رمضان وقعت مقتلة بين الزعينة والوعيت أهل الحجاز  
سبب من الزاعقات أربعة أشخاص ومن الزعينة سن . وفيه نزل  
في أنظار عظيمه من نساء الله لعمت عدة الجرب اليمنية والسامية  
فوما وجاءت جميع الاودية الغياله والدفاعه بسيل لم يعهد مثله فاستقى  
التي تعتاد السقى منها وتجاوز الى غيرها وبعض السيل وصل الى  
الحز واستمر الحضر بجود نحو عشرة أيام بيلا ونهرا فاستقى . وفي يوم  
سبب مني والعشرين منه عادت المظلة بين أهل حرة صلي بعضهم بعض  
في سبعة نفر وجرح خمسة نفر . وفيه استولت الفرنج على آخر مرسى  
اليمنية كجده والقنفده وأس القوز والبرك والموسم والقحمة فدخلوها وبنوا  
في بعضها ابنيه ويقال ان استيلاءهم عليها كان مواطاه من بعض المأمورين من  
البرتين بها من طرف الدولة العثمانية فمكنوهم من ادخول منها فلا حول  
ولا قوة الا بالله ثم بعد حلها ارتفعوا منها .

### الخلاف بين شريف مكة والدولة العثمانية وبناء سكة الحجاز

وفيه وقع الخلاف من شريف مكة حسين ابن علي على الدولة العثمانية  
ولايته على مكة مستفادة من جهتهم بحيث تكون ولايته مشتركة بينه وبين  
آخر من رؤساء الدولة وللشريف مرتب شهري من الدولة اموال جزيلة  
وانعامات جليلة ومنشأ الخلاف فيما نقل اليها من الاخبار ان السلطان محمد  
رشاد اراد عزل الشريف حسين وأبداله بالشريف حيدر باشا فأخبره والي  
الحجاز بانعزل خفيه فعاظه ذلك وفي اثناء ذلك وصل أربعة نفر من العلماء وهم  
فرقة من الفرق الكفرية كلمتهم متفقة مع الدولة العثمانية لكونهم نصروا  
الدولة العثمانية على عدوها من سائر الفرق الكفرية وقد كان السبعة  
المذكورون بصنعاء فنزلوا الى تهامة ومروا بمدينة الزيدية والحية وركبوا

وهندو فاختت برحونهم وضعت الجوعين من أصنفا ومات فيهما نحو مائة  
وعشرين شخصا من طبقة الغنم وأترك الذين يحرسون الجبخانه (١) ودكت  
السوق الحجر وأحرقت القشاش فهلكت من المدينة نحو الثلاثين وقد حصر  
من مات من بني ادم بالهدم والحرق نحو اربعمائة نفر من أهل المراوغة ماعدا  
الغرباء وفيهم من السادة الامهليين خمسة وعشرون نفرا مابين رجل وامراه  
وصبي منهم السيد العلامة عبد الله جمالي ولولا أن الله أكرم سائر السادة  
وبعض بيوتهم بالسلامة من ذلك مانجى منهم ولا من غيرهم من أهل البلد احد  
من عظم وقوع هذا الحادث العظيم الهائل وقد سمعت حركة ذلك من البلدان  
البعيدة كمرعد القصف وارتفع الدخان في الجو حتى اظلمت منه الارضاء وفي  
مثل هذا يقول القائل :-

### لبيت نارها فالبست الجو دخانا من حلة سوداء

ولقوة البارود كن يحصل بعض الاشياء ويلقيها بالبلدان البعيدة سالمة على  
ماعي عليه وبالجمل فشرح هذه القضية يطول وتحقيقها الى كثرة الاحزان  
يؤول وقد اضطربت اقوال تناس في السبب الذي اثار الجبخانه المذكورة  
ولم يوفق على قول صحيح فبعض الناس يقول ان ذلك امر سماوي وبعضهم  
يقول انها خيانة وقعت بوضع نار بين البارود فألتهب وبعضهم يقول انه عمل  
الطيرة أرسلها الانجيز من عدن فألقت عليها من الجو شيئا التهب به واقرب  
الاقرب الاخير لقرين قامت على ذلك وعند الله حقائق الامور .

وفي يوم الجمعة الخامس عشر منه طلعت نار في بعض بيوت دير عبد الله  
من السادة المهداة فأحرقت اكثر بيوت الدير وأموال جزيله ، وفي يوم الثلاثاء  
التاسع عشر منه وقع قتال بين فيئتين من صليل هما أهل دير ابكر والحزر في

١ - الجبخانه : مستودع للأسلحة والمهمات العسكرية .

١ - دوغان : قرية شمال العطاوية . ٢ - دير ابكر : من بلاد صليل .











وأخذ في جهة الغرب الى أن وصل بحر اللحية وأخرب في طريقه عسده نحس  
تقي معد وتعصت أكثر العقوم (١) ومباري الماء التي تستقي منها الاراضي  
بسبب استمرار التسييل .

### خروج الشيخ يحيى بن علي ثواب على الامام الادريسي

وفي شهر ربيع الثاني وقع الخلاف من الشيخ يحيى بن علي ثواب شيعة  
عيس عن طاعة السيد العلامة محمد بن علي الادريسي ومسال الى الدولة  
العثمانية وخالف معه بعض قبيلته وأهل قرية تسمى مطولة وبقى البعض  
الآخر مقيما على طاعة السيد فجهز عليه السيد القبائل الكائنة شرقي عيس  
كالمخلاف واسلم وشمر والخسين وامدهم بشيء كثير من الجبخانه واما  
الشيخ يحيى فعصده عساكر الدولة العثمانية ومعهم من المدافع والاسلحة  
شيء كثير وانقسمت العساكر قسمين قسما مع يحيى علي ثواب والقسم الآخر  
مع الشيخ الرافض الشيخ هادي بن احمد هيج غسار بهم لاجانة الشيخ  
علي بن يحيى انضم اليه في شر غانه مع الدولة العثمانية وانقسم ايضا  
بعض قسمة اليه من العسكر قسم مع الشيخ علي بن يحيى قحم وقسم بقى  
على طاعة السيد الادريسي فقام عليه بالحرب من كان منهم مواليا للادريسي  
فعصده الشيخ هادي بن احمد هيج بمن معه من العسكر العثمانية ودام  
الحرب بينهم نحو ١٢١ ورزق كل من الجانبين ولم اتحققهم لبعده الشقة وهذا  
الحرب الذي سار على الخوبة في هذه الجهة ليس اليه حاجة حيث وأهله  
سليمون لم يعرضوا للحرب حتى فتح عليهم وليس للدونة بهم اهتمام لوقوع  
الحرب بينهم في هذه الجهة من الحروب البينة بينهم وبين الطوائف الكفرية  
التي لا تدينهم في هذه الجهة وفي السنة العلية وكان ذلك والله اعلم كما  
استدلوا به في هذه الجهة مع بعض رؤساء العرب مع موافقة بعض رؤساء الترك  
الذين لا يدينونهم في هذه الجهة من الحروب التي وقعت عليهم من الطوائف  
وخصب الدول الكفرية بسبب ذلك حتى حصل بهم الوهن والضعف  
البحري مما سار حتى قبل ذلك من الحروب والاموال فضعفت احوال أهل

٢ - العقوم : مفرد عقوم . والجماع لغة يسمونه دارجة وتعني حاجز المياه .  
٢ - هكذا في الأصل .

وبه ثم قطعوا التلغراف الممدود من الحديد الى الاستانه فانقطعت  
عن تلك الحروب الواقعة في الاستانه خبر مع طول الحرب  
أكثر من اربع سنوات الى وقت تاريخ هذا وهو شهر جمادى الاولى  
خمس وثلاثين بعد ثلثمائة والف ولم تبقى لهم طريق الى الاستانه الامن  
بابور البري الذي تجي طريقه على المدينة المنورة ولبعد الشقة مع  
الحروب واستدامتها قل ورود الاخبار ولو فرض ورودها بعد مدة ضائعة  
في المدينة المنورة لانقطاع الطريق الى مكة أو جده بما وقع من الحرب  
بين الشريف مكة حسين ابن عبد الله وبين عسكر الدولة العثمانية .  
وفيها اجتمع لدى السيد العلامة محمد بن يحيى الاهل أهل مور والزعليه  
والحشابة وبنوا القبع لاجل الاصلاح بينهم في مطالب عظيمة متنوعة  
سار بينهم وقد كان بينهم التناحر الكلي جزاء الله خيرا .  
وفيها هجم بابور من بوابير الانجريز على الخوبة والقرية واطلق عليهم  
الرمي بالمدفع فأخرب من القرية اربعة بيوت من حجر ومن الخوبة سنبوتا  
اربعة واربعة صغارا وسلم الله بني آدم من ذلك ثم هجم مرة اخرى فيه على  
سفينتين مشحونتين من بضائع البن والجلود وغيرها تبلغ قيمتها مبالغ جسيمة  
من النقود لجماعة من أهل التجارة وذلك بالقرب من قرية جبل عن يمينها  
في البحر فأطلق عليهما الرمي بالمدافع فأثرت فيهما فلجأ اهلهما الى القرب من  
البحر لتسلم بمن فيها من بني آدم والاموال حتى اذا نجوا منهم قام لهم  
لبدو من أهل تلك الجهة وهم بنوا مروان فنهبوا تلك الاموال التي في  
السفينتين عن اخرها فأنظر كيف سلموا من نهب الكفار فنهبتهم اخواتهم  
المسلمون فلاحول ولا قوة الا بالله ويرحم الله القليل .

### ولم تزل قلة الانصاف قاطمة بين الرجال ولو كانوا ذوي رهم

وفي جمادى الثانية هجم بابور للانجريز أيضا على القرية وهو علم على  
محل بجانب الصليف فأطلق عليها المدافع وكسر سفينتين واحرق واحدة وهدم  
من القرية بيوتا ، وفيها هلكت جبخانه للدولة العلية بمحل النصاب وهو  
موضع الماء الذي يستقي منه أهل بندر اللحية .

وفيها وقعت فتنة بين أهل دير القحم وأهل دير عبد الله وكلا أهل القريتين  
من السادة المهادلة فقتل بها علي بن ابكر حديده ثم عاد للفتنة بعد أسبوع



تخرج من أهل دير القحمة شخص ومن أهل دير عبد الله شخصان ونهب أهل  
 دير عبد الله وأولاهم لأهل دير القحمة . وفيه أصبح شخص تقية محسنة  
 دير القحمة يسمى رندة وهو من جهة بلاد بني حسن . وكان من العمد  
 والشيخ عمر هذه بيوت ثلاثة بوابين ودار وعلمه من سوار الانجيز على عتبة  
 بن عبد الله عسكرهم إلى دير نحو خمسة عشر فاطفوا الأسرى  
 بدافع من دير رندة من العسكر الذين نزلوا على أهل القرية فأخذوا  
 بعض غنمها وحبسوا من الأموال ما لا يكاد يحصر وحسبوا قتل أن قبيض  
 تسعة نحو ستين الف ريال وعلى لأهل صنعاء والحديدة والمزينة وغيرهم وسنة  
 ما بني آدم من أهل سوى شخص جرح برصاصة وقعت برجله وأتلفوا نحو  
 نسي عشر ساعية لأهل قرية وغيرهم ثم أن الثلاثة البوابين المذكورة توجهوا  
 إلى جهة المظفرية قربت منه بمحل يسمى ذباب بن المخا والشيخ سعيد أنزلوا  
 نحو ثلثين من عسكرهم فتسرع بهم ثمانية أشخاص وبقرتهم جبل فتحصنوا  
 بالجبل ونحو الحرب على العسكر المذكورة فقتلوا منهم كثيرا وحدثت البوابين  
 تربي الشخصية الأشخاص بدافع فلم تؤثر فيهم لتحصنهم بالجبل ولما راوا  
 أنهم لم يؤثروا عليهم شيئا التقى الله في قلوبهم الرعب فانهزوا كلهم إلى  
 البوابين فغرت بهم مفر من كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله والله مع  
 الصابرين . وفيه تقدم إلى صنعاء ثلاثة نفر من الاستانة العلية من بلد الروم  
 متكرين في لا يعرفهم ولا يعرفهم أحد فساغروا منها من طريق البحر حتى  
 وصلوا إلى المدينة المنورة ومنها ظفروا إلى نجد فسلخوا الطريق النجدية حتى  
 وصلوا إلى صنعاء . ثم قدموا على القائم وأصحابهم من الاستانة العلية إلى الوالي  
 صاحب صنعاء . وأورثا بمقام النفود تسمى الأنواط (١) تباع بمبلغ جسيمه  
 ورغمة منها منسوب فيب الفدر الذي تباع به وهذه الأوراق حدث التعامل بها  
 في هذا الزمن وجرت به المعاملات في جميع الملك العثمانية بصدور الأمر  
 السلطاني بذلك واختاروا إرسالها مع الثلاثة الأشخاص المذكورين لخفتها  
 وسهولة حملها وأخفأت بحيث لو أرسل معهم من نقود الذهب أو الفضة

١ - الأنواط : أوراق نقدية . عرفت البين تداولها لأول مرة . رغم عدم وجود  
 بنك وطني . أودولي بالبين الآن احتياج النجار لاستيراد السلع الخارجية قدساند  
 على انتشار هذه الأوراق مقابل العملة المحلية التي استبدل بها الاتبراك . بهذه  
 الأوراق .

ميت منهم في الطريق فسلموها إلى الوالي وهو محمود نديم باشا استلمها  
 إلى نفقة العساكر ومعاشات أرباب الوظائف لانقطاع الوارد من  
 الحرب . بسبب الحصار المخروب على جميع المدن من جهة  
 الحرب . استطاع الاخبار منهم قطع الليرة الممنوعة من الحكومة  
 في ذلك العثمانية باليمن وذلك لأحرب العثمانية بسبب وبسبب الدولة  
 الإسلامية من نحو أربع ستمين لا تسر ويند على مده وبسبب هذا  
 من الأموال لا تحصى كذا وبسبب ذلك تسرب دونه الأجرى الحصار  
 في الحرب (١) إلى البلدان من معاليك الدولة العثمانية بسبب هذا  
 في اليمن ودخلوا صنعاء وداروا برؤساء الأشراف فجمع الأموال والجمع الأول  
 في اليمن والأرجل غاظة للدولة العثمانية وهم فيها وحسبوا باليمن وبسبب  
 وصلت الجواب بیده الاخبار إلى مسامع الدولة العلية أرسلت لمرتب  
 الأشخاص المذكورين إلى صنعاء لأخذ الحقيقة عما ذكره الانجيز ولما وصلوا  
 بشدوا الأمر بخلاف ما كان في قلوبهم من نفود بلاد رؤساء المدن إلى  
 بسبب العلية وحفظوا لهم إلى منظره عند الذين الانجيز بحادث الواسع  
 وكما بذلك وسلمت إلى الثلاثة المذكورين فرجعوا إلى الطريق السند إلى  
 رعدوا منها .

### احتلال الانجيز لمدينة الصليف

وفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٨٠  
 ونحو عشرين ساعية على قرية الصليف مشحونة بالعسكر والأشخاص  
 من آلة الحرب فأنزلوا بها جموعا كثيرة وأخذوا يمسكون كل من  
 وسائر الموجودين بها وجمعوهم إلى البوابين ثم ساروا إلى  
 الحرب على أهل القرية بالمدافع العظام من البوابين فضربوا نحو مائة قسمة  
 بينهم الله لم تصب أحد ولم تضرب بيت غير ثلاثة أشخاص قتلوا فاحتلوا  
 من بعض الخشب بجيب الصليف فخرج أهل الصليف عرس من ذلك الحصار  
 فاستقبلوا في طرقات يوما حارا وأكرعهم ضعفاء مابين سنة وخطا وعشرين  
 وأثوب فشكت منهم بالظن والجوع خلق كثير في الطريق فمال أهل

١ - الجواب : لغة يمنية مداولة وعلى حركات



الاسلام و... وبذل السرك واهله ويقطع دابرهم : ثم ان الانجيز القسي  
 في غروبهم لمع بعد ان مكوا بالصليفي ثلاثة ايام غطلوا باجمعهم الى  
 ابوابهم فلم يبق احد منهم بالصليفي ولكن كان رجوعهم متوقعا فقامت حمية  
 اهل الاسلام من الدولة العثمانية بسوق العساكر والاسلحة النارية كالمدافع  
 الكبار وغيرها وماروا يجتمعون بالزيدية والمنيرة والقمة (١) محل معدن  
 الملح وفي خلال اجتماعهم بالمحال المذكور جمع السيد العلامة محمد بن يحيى  
 الاهل منصب المنيرة جموعا كثيرة من القبائل ثم ارسلهم الى الصليفي  
 واصحبهم بأولاد قبيلته وساق من الماء والزاد مايكفيهم فدخلوا الى  
 الصليفي واستولوا عليه ورتبوا المعامل التي به والدولة في خلال ذلك تجمع  
 العسكر والمدافع العظام حتى اجتمع منهم نحو خمسمائة نفر ومن المدافع  
 خمسة بالمنيرة والقمة معدن الملح وبينما هم على ذلك ناوين الاقدام على دخول  
 الصليفي بتك القوة اذا حجبوا ورجعوا بعساكرهم ومدافعهم الى الزيدية  
 ومنها تفرقوا الى الحديد والى الجرب وهو قرية من قرى الواعظات وتركوا  
 امر الصليفي وفوضوه الى السيد المشار اليه وامدوه ببنادق وجبخانه فأعطاهما  
 اهل المنيرة فكانوا يتناوبون الوصول الى الصليفي وهو يكفيهم بالماء والاكل  
 وغير ذلك فجزاه الله خيرا وقد شاع وذاع أن دخول الانجيز الى الصليفي كان  
 بعناية بعض اهل هذه البلاد وبعض مأمير الدولة المرتبين في الصليفي فكانوا  
 يكتبونهم خفيه فأعطوهم من نقود الذهب شيئا كثيرا فباعوا دينهم بدنياهم  
 ارادوا تملك الكفار بلد الاسلام وما الله بغافل عما يعملون ولا حول ولا قوة  
 الا بالله .

ومهما تكن عند امرى من خليفة وان خالها تخفي على الناس تعلم

الانجليز يأسرون القائد التركي بالحديده ويضربونها بالمدافع

وفي يوم الجمعة التاسع منه ايضا نزل رئيس الانجيز المسمى بالقنصل  
 الى الحديد وطلب من المتصرف تسليم من كان من رعيته اليه وهم المقيمون  
 بالحديده للتجارة فقال له المتصرف حتى اراجع الوالي بصنعاء فمنع الا أن

١ - القمة : بضم القاف وفتح الهاء . سلسله من الجبال الصغيره ، تقع على  
 مسافة ١٥ كم من المنيرة شرقا ، ويحدها من جهة الغرب مدينة الصليفي على بعد  
 ٣٠ كم . والجبال المعدنية هذه لا يسكنها احد سوى عمال مؤسسة الملح اليمنية .

اليه او يرجع الى البابور ويرمي الحديد بالمدفع فلم يرضى تسليم  
 اليه يرجع الى البابور وفي مدة رجوعه اسرع المتصرف بجمع من حرس  
 بالحديده وسيرهم الى باجل واطلق من كان بحرس الدولة من الحرس  
 من كان الامده يسيره حتى ثارت المدافع من البابور على المعتد فاحرقوا احد  
 من الدولة وبيت الحبس وبيت الثغراف وبعض بيوت التجار وما من احد  
 يوم الجمعة والسبت والاحد يضرب عليها اول النهار واخره حتى هدم بعض  
 منورها واحرق كثيرا من عشبها فخرج اهل الحديد بنسائهم واصحابهم  
 من بارواهم الى البلدان واغارت القحرا والعبسة الى الحديد فحصد  
 من كان من خرج من اهل الحديد فارا وتكف على حمل شيء من اثاثه  
 بيده حتى اخذوا منهم اموالا جزيله فكان الانجيز في البحر والمسلمون في البر  
 لو كان رمحا واحدا تقينته ولكنه رمح وثن وثالث فمهدوا الانصاف بينهم  
 يرجون منهم النصرة على الاعداء الكافرين فاذا هم اعترضهم عليهم فلاحول  
 ولا قوة الا بالله ، ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين ارجل ولو كانوا ذوي رحم  
 وفيه وفي الشهر الذي قبله وقعت غتق بين قبيلة صليل وبعض قبائل  
 البدع السيئة التي احدثها من اخذ المال المسمى عندهم باليسو (١) من  
 ارباب البضائع التي تجلب من ميدي الى اليمن والتي تذهب من اليمن اليه  
 بعد ضرب الحصار وخراب بندر الحديد فهم يترصدون القوافل في الطريق  
 ياخذون منهم اموالا جزيلة بطريق الاكراه ومن لم يسلم منهم امسكوا حمله  
 عندهم حتى يسلم او ياخذوه مصادره فوقع الاختلاف والمشاحجه بينهم ايهم  
 يتولى قبض ذلك فكان السيد محمد بن محمد تحم في جباله  
 من بني الزيج وغيرهم وبنوا كشارب ومعهم المهادلة في جانب فجرى بينهم  
 وتقتل احدهما في شهر شعبان والثانية في شهر رمضان فقتل فيها تسعة  
 نثر وجرح عشر انفار من الجانبين فأصلح بينهم السيد العلامة محمد بن يحيى  
 الاعول فصاروا بعد ذلك اخوانا امنين فجزاه الله خيرا وادام به النفس  
 عشرين . وفي ليلة الخميس الخامس عشر منه طلع القمر كسفا فغبت شمس  
 ولما اقترب من وسط السماء سلب جميع نوره حتى استر جميع قرصه فوضعت  
 ظلمة وغاب نحو ساعه ونصف ثم انجلي ، وفي يوم الجمعة غرة شوال وخمس

١ - باليسوء : اي ضريبة الشحن والكلمة مأخوذة من الانكليزية (بوليسه)







وصول آلة المخبرة الشمسية الى المنيرة

[illegible]

بني غارسلوا اليه من العسكر مائتين وخمسين فأحاطوا بيته وأخذوه وأودعوا  
بني الحبس باللحيه واستولوا على البيت بمافيه .

وفيها اجتمع لدى السيد العلامة محمد بن علي الادريسي جموع كثيرة من  
 قضاة نسطر كالجبال الشرقية عن صبيا وأبي عريش وقبائل يافق وغيرهم  
 الامام السيد العلامة يحيى بن محمد بن حميد الدين جاؤا انسى  
 وطلبوا منه تسليم مرتبهم الشهري فاعتذرهم بعدم الحاصلات  
 وانقطاع النازل البحري بسبب المحاصره ووعدهم ان صبروا بالتسليم فم  
 يجبروا ونزلوا الى السيد العلامة محمد بن علي الادريسي ليكونوا من جهة  
 عسكره ويصاوا الى مقصودهم من الكفايه فاجتمع عنده منهم ومن غيرهم ممن  
 ذكرنا ماينيف على عشرة الاف مقاتل فرتب كل واحد منهم سبعة عشر ريالا  
 شهريا ماعدا الكفاية على أيدي رؤسائهم فأمرهم بالمسير الى ميدي فصاروا  
 وتفرقوا في ميدي وحبل وحررض ومكثوا بقية شهر صفر الى أن وصل السيد  
 العلامة محمد بن علي الى ميدي في شهر ربيع الاول ففرقهم ثلاث فرق  
 وأمرهم بالتوجه الى جهة اليمن لقتال عسكر الدولة العثمانية المرتبين في حبش  
 وواعظت والزهره والحازم والعطن وجيز جيشا اخر من طريق بصر في  
 سواعي وجيز الجيشين البري والبحري بما يكفيهم من سلاح والجبذات  
 والبنادق والمدافع وكفايات الاكل والشرب فأنفصلوا من ميدي الى جهة  
 اليمنية فما وصلوا الى بعض الطريق بمحل يسمى الدراعيه الا والحيه  
 شجرة من سكونها قد تفرقوا الى سائر البلدان وغربهم في هذه الحرب  
 مع العساكر الى العطن وحملوا دفاتر الديوان الى الزيدية .

ضرب مدافع الانجليز على اللحيه والعطن

وفي غرة شهر ربيع الثاني وصل بابلور من بوابير الانجيز الى بندر  
لحيه فأطلق على البندر الرمي بالمداغ من البابلور فخرّب بها بعض بيوتيه  
وأحرق بعضها ودام الرمي ثلاثة أيام وقد عمّت الدولة نعرته عند  
طريق الجيش المذكور ملاؤه من البارود مستعدين به عند وصول الجيش اليه  
يشبوا فيه نارا بها فيهلكهم وقد عملوا أيضا من نوع من البابلور يسمى دينميت







محمد بن اسحاق قصم الاهدل بين قرية المفيدغية ومدينة الزيدية ومعه  
بن بني الزريح من عشيرة الخمسة المذكورين فضاوهما غدرا فاحول  
الافوة لا ياله غدغنا بازيدية .

## نزول القائد التركي الى تهامة واخذ الاموال من اهله لمساعدة الجيش العثماني

وفي نزل والي صنعاء محمود نديم وقائد الجيوش التركية باليمن احمد  
والقائد احمد لتفقد احوال الجيوش الكائنة بالاراكز واصلاح احوالهم  
بالواجبات فوصلوا الى مناخة وباجل والمرارعة والميرة والزهره  
والواعظات وعبس ومراكز الترك بالجامعي وكلما وصلا الى محل اخذا منه  
والا جزيله على سبيل الاعانة للمساكر ماعدا المراوغة والميرة فأنهيا  
بوصلا اليها الا لتفقد الزيارة فتقدم رجعا الى صنعاء من طريقهما التي  
بوصلا منها . وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين منه هجمت النظام (١) على  
عش السبد محمد بن علي الادريسي بقرية مور وكان ذلك بعد أن اخلف  
الحاكم على الدولة وخرجوا عن طاعتهم كغيرهم من بعض قبائل الزعلية  
والبعجية والجامعي والواعظات فاجتمع في مور نحو ثلاثة عشر مائة مقاتل  
من القبائل المذكورة ومن بني مروان ويام وغيرهم فرئيسهم الشريف منصور  
بن حمود صاحب وعلان (٢) وعمير احد اعيان الواعظات وسبقت اليهم من  
الذخائر مالا يحصى كالبنادق والجبخانات والدقيق والنقود فهجمت عليهم  
النظام الذين بالزهره وشيخ مشايخ قبيلة الواعظت هادي بن احمد هيج  
باشا ومعه من بقى على طاعة الدولة من قبيلة الواعظات فثار الحرب بينهم  
وبين الجيش فبنينا هم في أثناء ذلك اذ وقع في النظام بعض الفشل  
فقدمهم شيخ الزعلية هادي بن احمد مقرني والنظام المرتبون بالزهره ومن

- ١- النظام : اسم يطلق على الجنود الذين يتفرغون للعمل في صفوف القوات  
السلحة بصورة دائمة وبرضاهم عكس المجندين اجباريا وكان من هؤلاء  
جنود نظاميه يعمل مع الدولة العثمانية .
- ٢- وعلان : احدى المناطق بالمخلاف السليماني .

الملك الى صنعاء فوصل اليه والي صنعاء محمد بن علي بن اسحاق  
الذي كان قد كان المقتول وقت سبقت منهم ليس هدا . وفيه خرجت  
مبارك من البحر من مراكز الانجيز حتى حاذت لقرية مور والزهره وخرج  
الحج يتبعون بها المذل التي بها نزلوا واصلوا لم تعذب شيئا . ثم رجعتا من  
حيث مرحتا . وفي آخرت النظام قري البعجية لكونهم انسوا من امرهم

الميل الى موالاته السيد محمد بن علي ابن ادريس ، وفي يوم الحشر  
السلح عشرة من جيش الادريسي على الترك الذين بجبل الملح فقابلوه  
سبقتهم وكنيتهم الجش وقتل منهم اثنين واربعون قتيلًا وجرح خمسة  
عشر واذت وقعت المعركة بين الجيش والترك في محل يقال له ايسو كرس  
عالمهم الجش وقتل منهم اثنان وخمسون وجرح سبعة نفر ، وفيه كثر تردها  
الطيران من مراكز الانجيز الى مخيم الترك الذي بجبل الكشعة فاخبرني  
من رآه من عندهم هناك وهو الشيخ هادي بن احمد مقرني شيخ الزعلية  
انها تشبه صورة السنوق وبها جناحان ورأس وذنب فيحرك من فيها آلة لها  
فيقطع مسافة يوم في ساعة وترفع في الهواء ارتفاعا بعيدا بحيث أن من فيها  
يرى الشيء العظيم في الارض صغيرا فاذا القت على من تحتها شيئا من القتل  
علا تنسب الا سبب ارتدعها ورؤية من تلقى عليه ذلك جرما صغيرا  
ولو كان في عالمه العظيم فاخبرني من ذكر ان الذي القته عليهم من القتل احدى  
وسبعين مائة وكنيتهم احد منهم وكانت تقع حولهم فاذا وقعت في  
الارض فتتزل فيها اكثر من قامة الانسان عمقا وطولا نحو عشرة اذرع تقريبا  
ويرتفع منها غبار مخطط بدخانها مرتفعا في الهواء ارتفاعا بعيدا وعند وقوعها  
بالارض ينقدح منها نار ويسمع لها صوت كصوت المدفع العظيمة وأن وقعت  
في وسط قوم فتهلك منهم جماعة نسال الله السلامة . وقد رموها الترك في تلك  
الحالة تارة بالمدفع واخرى بالبندق رما كثيرا فاطأوها لبعدها وارتفاعها في  
الهواء وعند ذكروا انها اذا انسبت بالرمي تسقط حالا الى الارض فتهلك  
ويهلك من بها .

وفي هذا اليوم بعد صلاة العصر تعرض خمسة اشخاص من بني الزريح



بقي على طاعة المنهزمين فوقعت منحة عتيق وجرح من الشريف منصور في هذا اليوم افعال ظهرت بها شجاعته الحيدريه فانهزم الجيش ولم ينهزم مور بقي وحده ومعه ثلة فقتل من الجانبين قتلى كثيرة وجرح كثيرون واكثر من الجيش لكونهم انهزموا فتبعتهم النظام والقبائل يقتلون فيهم ثم رجعوا الى مور فوجدوا فيه من السلاح والجبذات والدقيق والارز شيئا كثيرا فاستولوا عليه واحرقوا البيوت واخربوها ثم ان الجيش وقف بجبل جدد وكانت الامدادات تأتيهم من اللحيه .

وفي يوم الخميس الثلاثين منه انزل الله مطرا بجهة المنيرة والزبدية فوقعت صاعقة أصابت شخصان من الزبح شقت بطنه الى سترته كان بها أجله ففسد الله السلامه .

ومعه جاء الخبر بوفاة الشيخ العلامة الامام سالم بن عبد الرحمن باصبي ببلده حضرموت وقد كان مقيما بجهة صبيا وابي عريش فتوجه الى بلده لحاجه فتوفي بها وسياتي ذكره ان شاء الله في هذا المجموع ، وفي شهر رجب غزا النظام على الهنود (١) اهل المشاف (٢) لكونهم من خرج عن طاعة الدولة وهم اهل ثروه وتغيات في البيع والشراء فنهبوا منها أموالا جزيلا من طعام ويزو دراهم وفضه وسلاح وأثاث ، وفي الثلاثاء رابع شعبان غزا السيد محمد بن محمد قحط ومعه نحو مائة وخمسين نفرا على بني حمزة وبني الزبح فقتل بن اخيه السابق ذكره قريبا وقت صلاة الصبح وهم نائمون فصرخوا بالبندق كهم على الدير مره واحده فقتلوا منهم رجلين وأمرأه وحسانا وجرحوا رجلين ثم انهزموا فقتلوا اهل الدير وانضم اليهم القرى الكائنة حولهم وماركوا يطردونهم الى ان اوصلوهم بقرب قراهم وقتل منهم خمسة رجال مدبرين وجرح خمسة واحرقوا دير حنينه . وفي يوم الاحد التاسع منه طلعت نار من بعض بيوت المنيرة من غربها في حر وريح شديدين وقت صلاة الظهر فاحترقت من بيوتها مايزيد على خمسمائة بيت وهلكت بها

١ - كان التجار الهنود يشكلون جاليات ومستعمرات لهم في مناطق كثيرة من اليمن . خاصة في الممرات التجارية من تهامة نحو صنعاء وحجه وشبام ، وكوكبان .  
٢ - المشاف : قرية من اعمال حجور .

من جزيه وطفل وامرأة ، وفي يوم الاربعاء التاسع عشر منه غزت النظام من القبائل شيخ الزعليه هادي بن أحمد مقرني وجماعه من قبيلته من البعجي بسبب انهم خرجوا عن طاعتهم الى طاعة السيد العلامة الادريسي فكانت الطائفة للنظام وقتل من البعجي خمسة عشر من علي قراهم ونهبوا منهم طعاما ، وفي يوم السبت التاسع عشر من ثلاث من قراهم ومعه طائفة من القبائل على جيش السيد الحسين بن علي الادريسي بمحل يسمى محل حسين رضوان فاقبلوا عليهم وقتل منهم جمع كثير وأخذ منهم النظام مدفعين وبنادق وغيره . واتصل النظام بالعطن محل الماء بعد أن خرج منه الجيش فريين الى اللحيه بسبب هزيمة الذين بمحل حسين رضوان فقتلوا الماء عن أهل اللحيه وناشد بهم الظماء ارتفع السيد مصطفى رئيس الجيش ومن معه من الباصي الى الباصور ومن معه ما أمكنه جملة من السلاح والجيشه والاكل الجيش الى الباصور ومن معه ما أمكنه جملة من السلاح والجيشه والاكل ولما كانت المدافع ثقيله لم تيسر حملها في ذلك الوقت احد لاتها وتركها بسطه وتركوا كثيرا من السلاح والاكل فأخذ أهل اللحيه بعضها ودخلتها نظام عقب ذلك فاستولوا على البعض الآخر ، وفي غرة شهر رمضان وقعت منته بين صالح مسعود وهو من طرف السيد محمد بن علي الادريسي وعصدهم أهل قرية الحزر من صليل وبين الزعليه وعصدهم بنو سيف من صليل أيضا من طرف الدولة العثمانية فقتل جماعه من الطرفين وجرح آخرون وفيه أحرقت الدولة العثمانية قرية الخوبه بمذيقها من الأموال بسبب موالاتهم للسيد محمد بن علي الادريسي ، وفيه وقعت نار بمدينة الزبدية أحرقت نحو ثلاثين بيتا ، وفيه طلعت نار بمدينة ميدي أحرقت حسبما حكى لنا نحو ألف بيت وستمائة بيت وهلك بها أموال جزيه نعوذ بالله من النار دنيا وأخرى .

### وفاة السلطان الاعظم محمد رشاد خان

وفي غرة شهر شوال انتقل بالوفاة الى رحمة الله ومغفرته وبني عهد السلطان اعظم السلطان الاعظم محمد رشاد خان الخامس بن السلطان عبد المجيد خان وكانت مدة خلافته تسع سنين وخمسة أشهر وأربعة وعشرين يوما . كان جنوسه على التخت كان في اليوم السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٧ هـ . وفي اليوم الثالث عشر من هذا الشهر سنة ١٢٣٧ هـ الموافق من شهر تموز سنة



[illegible][illegible][illegible]

وفي غرة شهر محرم الحرام ابتداء عجم سبعة وثمانين بعد ثمانمائة وثلث  
مئتين منوا حمزة وبنوا المظري لشخص من اليهود المسلمين بالثمن من  
عمل عبور اسمه علي عبده وصل من بلدة يريد المراوعة لأشد البضاة من  
بزنخرجوا عليه بجانب دير ابكر من بلد صليل غرمود برصاصة وقعت في  
رأسه حتى برز قصاصهم عن نفسه بالرمي فقتل منهم رجلا وامرأه وجروح  
رجلا وامرأة ثم لما ضعف وصلوا عليه وتبرأوا قتله ودفن في دير ابكر من  
بني كسار وكان معه جماعة من أهل الزيدية فاستنقذوا دابته وبعوها من  
أهل غلمت من النهب ، وفي شهر ربيع الأول اتولت امرأة أمراة بالثمن  
عنت سائر البلدان متنوعة كالحمى المطبقة والخفيضة والسعل ووجع الأسنان  
والجذام ومات به كثير من الناس .

احتلال الانجليز للهند، وهرب الهنود  
وغيه نزلت بالاسلام وادخله بالدين في فترة قصيرة وادخله بالدين  
افواج من الهند بعد مبعوثه صلى الله عليه وآله وسلم الى الهند  
ووصله عنده الانجليز الى بندير الهند في الزوارق والافواج  
نزلت به مراكبه البحرية وانزلوا منها جيشا ملاء الهند وادخله



عظيمة وجببانات وأرزاق للمساكر غصاف ذلك والبندر قد خلا من أمر بسبب أن الانجريز قد كانوا من قبل يترددون اليه بالبوابير ويرمونه بأحد العظام ففر أهلها منه إلى البوادي فدخلته الانجريز الآن من غير رمي ولا ضربة وبسبب نزولهم هذا ماقد تسبب ذكره مفرقا في السنين من عهد التاريخ في تطاول الحرب بين الدولة العثمانية وبين عدو الله الانجريز ومن غصده من الطوائف القريبة مع ضربهم للحصار على جميع الممالك العثمانية فصار الحصار والحرب وسد البلاد وكرب نحو خمس سنين حتى غلب من ذلك نفوس لا تحصى. وذبح أموال لا تعد ولا تستقصى. وضعت أحوار رعايا دولته العثمانية من شدة الحصار وانقطاع الامداد لعساكرهم من الاستانة وانقطعت الاخبار التلغرافية بتمزيق السلك الممدود من اليمن إلى الاستانة ولم يبق يعيش عسكرهم الذين باليمن الأمن مرتب معلوم ضربه على أهل البيع والشراء سنود بلاغته الجهادية فكان يحصل لهم من ذلك أموال جسيمة ومنها كان غوتهم ثم لما ضعفت قوتهم من شدة الحروب أنتهر عدو الله الفرصه واتفتت كلمته مع طائفة منهم تسمى مريكن (١) لم تدخل في هذه الحروب بل بقيت وأخره.

### سقوط مقر الخلافة العثمانية في يد الاجانب واستسلام القوات العثمانية باليمن للقائد الانجليزي

فجهزوا العدة والعدد التي لايردها غير حول الله وقوته فهجموا على الاستانة ودخلوها وتحكموا على من بها كيفما أرادوا ثم جرت بينهم الشروط في مشاركة الحرب على نحو أربعين نفرا حسبما بلغ اليها من الاخبار منها أن الدولة العثمانية يسلمون اليهم اليمن وسوريا ودمشق والحجاز ويرفعون من الشروط التي تحكموا بها عليهم وغلب ذلك سكنت الحرب ثم بعد ذلك ورد من جهة السلطنة أمر إلى رئيس الفياق العثمانية في جميع اليمن الكائن بولاية صنعاء أحمد توفيق باشا وذلك بواسطة الانجريز أنه قد جرت المشاركة

١ - امريكا : ويقال مريكن بالانجليزية الشعبية المحلية .

الحرب بينهم وبين الانجريز وأنهم يسلمون اليهم اليمن ويفرغونه من السلاح والجميع العدة وتكون العسكر بأيديهم بحكم الاسر فدخلتهم البوابير من ذلك حيث أن الأمر جاء على يد الانجريز فصوروه في صورة الحية منهم سلمت المراجعة بينهم وبين الانجريز في ذلك ولكن لما جاء الأمر برسم العلامة لعمارقه بينهم وبين السلطنة وهي حروف يسمونها بالشفرة يعرفونها بطريق اصطلاح ماوسع رئيس الفيلق الا الامتثال فأنفذ الاوامر إلى أمراء الاجناد التي في الالوية وغيرها كبلاد عسير ولحج وعبس بأنهم يفرغون اليمن من العساكر ويسلمونهم إلى الانجريز مأسورين فأمتثلوا الأمر وكان عندهم من العدة والجببانات كالمدافع العظام والبنادق ما لا يدخل تحت الحصر وكانوا يظهرون انهم غير ممثلين لما جاءهم من الأمر من جهة السلطنة ولكن فعلهم بذلك ذلك غاماً سعيد باشا وكان بجهة لحج فطلب الآن من الانجريز في الدخول إلى عدن وأنهم يفتحون له باب المخابره إلى السلطنة في التلغراف فأذنوا له ودخل فجرت بينه وبينهم المخابرة فرجع إلى عسكره بلحج وقوض الخيام فدخل بعسكره الجرار ومامعهم من جميع أهبة القتل وغيرها إلى عدن بمقتضى الأمر فأدخلوهم قتل إلى مصر فبقى هناك بعسكره وغلب انهم باقون بعدن وقيل بكمران وأما رئيس الجند ببلاد عسير وفي جنده كثرة عظيمة فسلموا مامعهم من أهبة الحرب كالمدافع والبنادق والجببانات والبغال والخيام وسائر الاثاث إلى السيد العلامة الامام أمير المؤمنين محمد بن علي ابن ادريس ثم وصلوا إلى جازان فجاء البوابير الانجريزية فركبوا فيها إلى كمران ثم إلى عدن بحكم الاسر بأيدي الانجريز وأما رئيس الجند ببجدة عيس والواعظات وسائر قضاء اللحية فهو غالب بك وكان مقامه بهذه الجهات لمحاربة السيد العلامة محمد بن علي بن ادريس فجرت بينهم حروب عظيمة ومواقف عديدة جسيمة كانت الطائفة في أكثرها لمولانا الامام أيده الله ونصره ولما صدر الأمر من قائد الفيلق احمد توفيق السابق ذكره عليه بتوجهه بعسكره إلى البحر ففي أول الأمر كان يظهر عدم الامتثال وعند ذلك صدر منه الأمر على جنده ببيع السلاح والجببانات وسائر الاثاث كالتحاس والالبسة وغيرها فوقعوا في بيع ذلك حتى لم يتركوا لهم شيئاً وهو في خلال ذلك يأمر بسير الجند إلى محل يسمى بالزاوية كائن قبلي المراوغة فكانوا



يسيرون سيثا شبيث من بلاد عيسى الى جهة اليمن فكلما فرغت بلد وخلفوها وراء ظهورهم صوّوا خيطة الطراف منه واخذوا القته التي تؤخذ منها الاخير وشدوا جميع انفسهم وذلك من عيسى الى الواعظت ثم الى الزهره ومنها الى الزيديه وفي خلال ذلك كما وصلوا بلده باعوا بعض الاثقال فاجتمع بالزيديه منهم جمع كثير فباعوا بها كما عز ومان وذلك بابضس ثمن الا البنادق والجيوشه فباعوها بالمهود والا المدافع فانهم ارسلوها الى الزاويه (١) والى باجل وارسلوا الى امام شهاره السيد العلامة يحيى بن محمد بسر حيدر الدين كثير من متخانة المدافع والبنادق من طريق الشعاقل ثم الى حيدر الدين يثا من ذلك كان لادين له عيهم وسبباتي ذكر ذلك ان تراء الله ومازانا يسيرون من انزيديه ويترددون الى الزاويه ثم منها الى الحديدية تحت اسر الانجريز فسيرونهم الى كمران ومن هناك ماندري الى أين ، وفي اثناء سير الترك من عيسى والواعظت الى جهة اليمن وصل شيخ الواعظت السيد هادي بن احمد هيج وشيخ عيسى يحيى بن علي ثواب الى السيد العلامة أمير المؤمنين محمد بن علي بن ادريس خافطين جذح الذل وكانا قد بايناها مباينه عظيمه بموالاتهم للترك فوصلا اليه الآن ولسان الحال يستشهد بما قاله أخوة يوسف لبوسف تائه لقد اترك الله علينا وأن كنا لخاطئين فما كان بأسرع من ان اجابهم بقوله لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وذلك على عادته الجميلة فانه لا ينتقم لنفسه ولا يعاتب احد ولا يعاقبه بل يعفوا ويصفح تخلقوا بالاخلاق النبوية بل فوق ذلك يعطي الجزيل ويجود بالكثير فصار المذكوران من خواص العرب من عيسى فوضعوا من المراسي الكائنة بحذائهم الا انهم تقتصر الى من سبوا السلاح الذي بأيديهم فهذا مكان من امرهم بالخطه السهيه ذكروا بالحصار ، وأما الحمله الجبليه كصنعاء وما والاها فمن كان بها من الاجناد التركية فلم ينزل منهم احد الى تجاهه سوى رئيسهم المسما بالشيخ احمد توفيق فانه نزل الى الحديدية وركب الى عدن وسبب عدم نزول الجند حسبا بلغا ان له عند الدولة ديونا عظيمه فمنعهم من النزول حتى

١ - الزاويه : قرية بوادي رقاع .

بنوه يابغ غير ان في صنعاء من عدله اقول الايتام الذين تقتس بدمهم في حروب او مآثرة عنهم عددا كثيرا في كفاية الدولة هناك عداوهم في باجل وسيرهم الى الحديدية وسلموهم الى الانجريز ليقوموا بكفايتهم . وفي خلال ذلك اطلقت اسر الانجريز الذين كانوا في مناخه ومعهم الذين كانوا في الحديدية يتجهون قبل وقوع الحرب والحصار ولما وقع الخلاف بين الترك والانجريز غداوا منكم الاسر وسيروا الى مناخه فاطلقوهم الامن وسيروهم الى الحديدية وهذا من جملة الشروط السابق ذكر بعضها وأما العدة التي في صنعاء وسر جبل الشامية عنا الى حجه وحجور والقفل والشامل وما والاها واسي يمني صنعاء وغربها الى تغز ومناخه وريمة وما والاها فوضع السيد العلامة يحيى بن محمد بن حميد الدين يده عليها عن آخرها وهي عدد عظيمه لاتحصى ولا تحصر من المدافع المختلفة الانواع من كبر وصغر والبنادق وسائر الآت الحرب والمنافع مقابلة فيما له عند الدولة من الديون التي مر ذكرها وكان قبل ذلك قد دخل الى صنعاء بنحو خمسة عشر شهر ولم يدخلها قط من يوم كان ملاكها بينه وبين الترك من الحروب الى هذه المدة وكان قبل ذلك محط ملكه في شهاره والقفله فصارت الان صنعاء قاعدة ملكه كما كانت لاسلافه الكرام ويديده على جميع الجبالات وتخلت ايدي الترك منها وعن سائر تهامة اليمن بعد ان بقيت دولتهم عليه اثنان وسبعون سنة لان دخولهم اليمن واستيلاء يدك عليه كان في عام اربعة وستين بعد المائتين والالف وانقضاء دولتهم منه في عام سبعة وثلاثين بعد ثلثمائة والالف بعد ان مشوا وتفرروا ونهوا وامروا ومن عجيب الاتفاق انه يوم دخلت الترك في اليمن في عام اربعة وستين بعد مائتين والالف كان اول من تولى منهم في مدينة الزيدية تركي اسمه بيرم واخر من تولى منهم بها تركي بيرم وانقضت دولتهم من اليمن وخلفهم التولي عليه السيد العلامة الامام محمد بن علي بن ادريس . وماهي الا دولة بعد دولة تحول ذا نعمى وتعقب ذا بؤسى ونظير هذا دولة بني مروان من بني امية غان اول من تولى منهم مروان بن الحكم ، واخر من تولى منهم مروان بن محمد الذي كان يقال له مروان الحمار والمدتان متقاربتان غان مدة الدولة الاموية بالنسبة الى بني مروان ثلثه وستون سنة ومدة الدولة التركية اثنان وسبعون فالفرق بين المدينتين تسع سنوات فسبحان من لا أنقضاء ملكه ، وقد سبق



طرف من ذكر دولتهم ومعتسني في عام ثلاثة وتسعين بعد المائتين والالف في هذا الفصل من هذا التاريخ خارج اليه ان اردت الاطلاع عليه فشي ذلك عبره لمن اعتبر ومدكر لارباب العقول : اي مدكر وقد قلت هذه القصيدة عند وقوع هذا الحادث ونزوله بالاسلام واهله :

خطب اناخ بساحة الاسلام  
وتصدعت فرقا قلوب اولى النهى  
والشم كادت ان تنوب تحرقا  
ومناير الخطباء وهي جوامد  
هذا سمري للبرية فادح  
نهدي امور للظهور قواصم  
ياغافلا عن مزعجات زمانه  
فاق فأيدي الكفر قد مدت  
هذي مراكبهم رست بحديدة  
حملت جنودا ليس يحصر عدوها  
نزلوا بها مستوطنين ربوعها  
قد كان ريع الدين فيها عامرا  
قد كان ريع العلم فيها أهلا  
أواه مم قد جرى في ديننا  
لهفي على اليمن السعيد فانه  
من عند بعثة احمد خير السورى  
فيحرمة الحرمين يامولى السورى  
أعني أمي المؤمنين محمدا  
من آل ادريس وفخرهم  
من دوحه نبوية علوية  
وانصر عساكره ووفق جنده  
من كل صيد ياسل يوم الوغى  
نصرا يقوم به الحنيف مجددا

فانك منه ثوابت الاحلام  
منه وحق تساقط الاعلام  
ومساجد وصوامع الاعلام  
تبكي لفقد شريعة الاسلام  
مردى العقول مشتت الافهام  
قادت لراكب متنها يزمم  
هل انت اطرتى ام من النوام  
الى اليمن المبارك بعد اخذ الشام  
فكانها في البحر كالاعلام  
مع عدة تحكي عديد رغام  
حتى استباحوا دورها بسلام  
فتبدلت بالشرك والاصنام  
فتبدلت عن نورها بظلام  
اه لفربة شرعة الاسلام  
مازال محفوظا من الاسقام  
بالدين في امن مدى الاعوام  
انصر خليفة ملة الاسلام  
شمس الهدى وامام كل امام  
بل قطب دائرة الوجود الشامى  
من آل احمد مظهر الاحكام  
من كل شمم في الوغى مقدم  
يدع العدو كذاهب الايام  
ويبيد اهل الشرك والاجرام

يسطوا بابيض في كثيف جنودهم  
ويظهر الارض المقدسة التي  
ويقيم للشروع الشريف معاضدا  
قد حكم القرآن نصب عيانه  
مافي العزيمة في العداء سطوانه  
حتى تصير جموعهم وجنودهم  
ما بين مقتول وآخر شارد  
يايايمين نفوسهم من ربهم  
هل طالب جنات عدن زخرفت  
هل راغب في نصر دين محمد  
ملي عليه مسلما رب السورى

حتى يصيروا عبرة الانام  
قد أوطأوها الرجس بالاقدام  
ويزيل غريبته برفع لئام  
في حكمه بالنقص والابرار  
مشهورة بالفتك والاقدام  
مهزومة بثلاثة اقسام  
وكذاك ماسور من الاطام  
اثمانها المثوى بدار سلام  
دار النعيم بفاية الاكرام  
من قل غرهم بحد حسام  
مع آله وصحابه الاعلام

### حروب شريف مكة مع الاتراك بمساعدة الانكليز

واما الحجاز فيقال ان الانجيز سدوا شريف مكة الحسين بن علي بالامدادات الواسعة من سلاح وجبانات وارزاق ونقود وغير ذلك فقام يستنقذ البلدان من أيدي الاتراك الذين بها وقد كنت قبل ذلك يده بيد الاتراك واحدة وكان السبب في افتراق الكلمة بينهم وبينه بما سبق ذكره في عام أربعة وثلاثين بعد ثلثمائة والف من هذا الفصل فقدم عليهم بالخطاب ومساعدته الحظ بامداد من ذكر الموافقه هو اهم لما قصده الشريف عظيم المراتب على من بمكة وجده والطائف من الاتراك فأخرجهم منها ثم خرج الى اتجاه السبب وذلك على يد ولديه الشريف فيصل بن حسين والشريف علي بن حسين فكانوا كلما وصلوا الى موضع اخرجوهم منه ورتبوه بجنودهم حتى وصلوا الى حدود دمشق الشام بيت المقدس والعراق وسوريا وما والاها بعد ان حاصروا المنورة فأنهم حاولوا دخولها فلم يتفق لهم ذلك بسبب قوة الترك الذين ساء واستيلاءهم على هذه البلدان بسبب قلة الاتراك بها لكونهم ذهبوا الى محاربة الدولة الاجنبية فدخلوا أكثرها بدون حرب وقد مضى من هذا في اواخر عام اربع وثلاثين بعد ثلثمائة والف من هذا الفصل خارج اليه ان نيت



[illegible]

مد نفوذ الادريسي على بقية الجهات اليمانية

١- مكذا في الاصل .

- 193 -







بمقررات شهرية لجميع فجزاه الله عن الاسلام وأهله خيرا فلقد قامت دعوى  
الباركة مؤسسة على التقوى بالقواعد الشرعية موثقة بالكتاب والسنة النبوية  
ويدل على ذلك ما سمعته من بعض الثقات ممن لهم مزيد قرب واختصاص بمولانا  
أمير المؤمنين نصره الله أنهم قد سمعوا منه مرات يقول أن دعوته هذه ما قامت  
إلا بعد اعتقاد الاجتماع عليها من أهل الحل والعقد في الظاهر والباطن وأنهم  
أمروه بذلك ثم اني اجتمعت بالسيد العلامة أحمد بن محمد الاهل الزبيدي  
سقط بالادريسي عند قدومه من زبيد حاجا على قدم التجريد ومزوره بالخبر  
فأخبرني أنه وصل اليه والى أخيه مفتي زبيد السيد العلامة سليمان بن محمد  
الاهل مكتوب من حضرة أمير المؤمنين يتضمن ما ذكره وأنه نص لهم في الكتاب  
على بعض أهل الديوان كنسب العلامة ولي الله حسن العطاس والسيد  
العلامة ولي الله علي الحبشي وكلاهما من حضرموت الاول من تريم (١)  
داندني من مدينة سعرون (٢) وأنهم أخبروه بأنه قد صار اجماع أهل الديوان  
وذلك في سنة اثنين وثلاثين بعد ثلثمائة والى ان الاتراك سيخرجون من  
الخطبة اليمنية في سنة ستة وثلاثين بعد ثلثمائة والى ان كان الامر كما ذكر  
نفع الله به ثم انا ودعا ورجعنا من حضرته قافلين بعد أن كانت اقامتنا لديه  
كأقامة من قال :-

### أقنا بها يوما ويوما وثالثا ويوم له يوم الترحل خامس

فهي ثمانية أيام كل يوم منه نتشرف بالوقوف في تلك الحضرة لديه  
والقول بين يديه نكرع من رحيق ذلك الدن ونتملى بتلك الاخلاق اشرفه  
اللطيفة التي هي أسنى من المن فأخلاقه نبويه وشمائله مرضيه وسيرته  
أحمدية وشجاعته عليه قوي الجنان رفيع المكان والمكان لا يخف الا الملك  
الديان وهو مع جلالة قدره وعظم شأنه يسمع الكلام من الشريف والوضيع  
ويتشاه بالقبول ولو صدر من صغير رضيع يعجب منه الحاضرون ويضحك من  
منه يضحكون واذا رأى أو سمع ما تنتهك منه حرمة الله ظهر عليه الغضب

- ١ - تريم : بفتح التاء . وتقع في المحافظة الخامسة من حضرموت في الشطر الجنوبي من اليمن .
- ٢ - اعتقد ان المقصود بها سيئون من مدن حضرموت ولم نعثر على اسمه سعرون في جميع المصادر .

منه حتى يكاد يأخذ من بين يديه ويباشر ازالة ذلك بنفسه أو يأمر من  
يأمره بأخذه في الله لومة لائم فجزاه الله عن الاسلام وأهله خيرا ونفعه  
بمنه وفي جمادي الاولى نزل شخصان أحدهما من بني حبل بحداء مكسوره  
بوحدة والاخر من السادة المباركة بيثرا بقرية الساحل لقصد اصلاحها  
فجزمت عليهما فماتا ، وفيه وقعت مقتلة بني البره وبني امحمد وقسم بها  
عنه مجاريح من بني امحمد أربعة ومن بني البره واحد ، وفيه طلعت نار  
بعض بيوت أهل المراوعة فحرق بها نحو ألف بيت وخمسة أشخاص وهناك  
بعض بيوت من البز والنقود والبضائع على اختلاف أنواعها ووصلت  
الى سوق المراوعة فأحرقته بما فيه من البضائع العظيمة فنسأل الله دوام  
البركات .

### وصول نائب الامام الادريسي الى اللحية وتنظيم اعمالها وأمرها

وفي شهر شعبان وصل السيد العلامة سيف الاسلام مصطفى بن عبد  
المتعال الادريسي الى بندر اللحية نائبا عن السيد العلامة أمير المؤمنين محمد  
بن علي بن ادريس وبرفته الشيخ الكامل الفاضل وزير الامام أمير المؤمنين  
محمد بن يحيى عوض بأصهي لتدبير أحوال اليمن وتقرير أمور أهلها فقرر  
بعض الاحوال ودبر أحوال العمال على المالح والجمارك وغيرها ثم رجع  
السيد مصطفى في أثناء ذلك الى جازان لمقتضى ورجع الشيخ محمد بن  
يحيى الى ميدي ثم الى صيبا على نية رجوعهما الى اللحية بعد عيد الفطر  
لتنظيم ترتيب الاحوال .

### محاولة اغتيال الامام الادريسي ونسف مدينة جازان بالبارود

وفيه تحين شخص مشرقى غفلة والى قلة بعد أن سمع فيها النار بمصر  
من البارود والجبخانات النارية بجازان لحضرة مولانا أمير المؤمنين  
نصره الله فوقع في وسط الجبخانه وبركته لم تؤثر فيها شيء غير أنها أحرقت  
سندوقا واحدا من البارود فقط ولو قدر أنها علق بجميع ذلك لأهلك بندر  
جازان بمن فيه فالحمد لله على السلامه ، ثم في شهر رمضان عد ذلك الشخص















متر في يوم من أيام شهر الخير سنة ١٣٣٨ هـ هذا آخر الشنب  
 وما سر السيد محمد بن يحيى من هذا من جانب مشايخ القحري  
 ويناصحهم واصاتق الماسورين والجنب في خلال ذلك تتوارد من حضرة مولانا  
 امير المؤمنين ايده الله الى مشايخ القحري بواسطة السيد محمد بن يحيى  
 يامرهم باطلاقهم دفعا لما بلغه من تهدهم للمسلمين بارسال الطيارات  
 عليهم والفتك بهم ويعد المشايخ بمخاطبة رؤساء الماسورين بكف اذيتهم عن  
 المسلمين ، ثم ان السيد محمد بن يحيى ارسل ولده السيد عبد الله بن محمد  
 التاريخ الاتي الى باجل فاطلقوا عقب وصوله حما سيااتي بيان ذلك .

وفي شهر صفر وصل السيد العلامة سيف الاسلام مصطفى بن عبد العال  
 الادريسي الى ميدي ناتبا عن حضرة مولانا امير المؤمنين حفظه الله في تقوية  
 المعامل وتنويه الدوائر الرسمية وتقرير الاحوال وتجهيز العساكر الى جهة  
 اليمن ثم بعده بنحو اسبوع وصل حضرة امير المؤمنين من طريق البر على  
 المؤثر الى ميدي فدخلها بابية عظيمة وشارة حسنة وهو الان مقيم بها لتدبير  
 احوال سيرته الحسنه وتنظيم الامور بمراجعه سيف الاسلام له في ذلك  
 ومشاورته وتقرير احوال المامورين الذين تستقيم بهم امور دعوته المباركة .

### بدء الحرب بين الادريسي وامام صنعاء

وفيما افتتح الحرب بين عسكر مولانا امير المؤمنين وبين عسكر امام صنعاء  
 السيد العلامة يحيى بن محمد بن حميد الدين وكان الامام يحيى قد ارسل من  
 طرفه السيد اسمعيل بن الامام (١) عاملا على ملحان فقبض منهم مراهين  
 وانحل ان اهل ملحان كانوا قد دخلوا تحت دعوة مولانا امير المؤمنين فلما  
 وقع منهم النقص ارسل من طرفه عساكر وما يكفيهم من المأكولات والاسلحة  
 ورئيسهم الشريف الخدام محمد بن زيد بن الحسين فعسكر بسوق الولجة  
 وكان قد لقي على العهد من اهل ملحان قبيلة المعازبة واهل بدح وهباط فكانت  
 الحرب بينهم وبين قوم السيد اسمعيل بن الامام غير ان التأثير بالقتل من

١ - اسماعيل بن الامام : هو اسماعيل بن حسن السوادعي ، ١٢٨٨ - ١٢٦٦ هـ  
 انه ولد بقرية القابل من اعمال صنعاء وان الامام يحيى سبق ان ارسله على راس  
 حملة عسكرية في عام ١٣٢٩ هـ ١٩١٢ م الى جهة المحويت والخبث وسارع كما عينه  
 حاكما بعد الصلح مع القيادة التركية حاكما في المحويت عام ١٣٣٠ هـ ١٩١٣ م وفي  
 عام ١٣٣٨ هـ ١٩٢١ م عينه الامام لاصلاح جهات ملحان .

الجانبين قليل لتواريهم بالاحجار وقت الحرب وقد استولوا على كثير من قرى  
 ملحان وزحزحوا منها قوم اسمعيل ، وفي اخر شهر صفر وصل من طريق البحر  
 الشيخ محمد طاهر رضوان والشيخ هادي بن احمد هبيج والشريف منصور  
 ابن محمد من اشراف وعلان وبرفقهم السيد العلامة محمد المغربي الشنقيطي  
 (١) ومعهم نحو ثلثمائة نفر ومدفع وارزاق وجبخانه وصلت اليهم من طريق  
 البحر وعسكروا بالمنواب من بلد بني امحمد فوقفوا به نحو شهر ونصف  
 والعساكر تجتمع اليهم ثم ان الشيخ محمد طاهر توجه الى الضحى ومعه  
 طائفة من العسكر وطائفة منهم وجههم الى الحمرة حازة الجرابح وهي كائنه  
 بين حدود القحري والجرابح وملحان . وفي شهر ربيع الاول اشتد الحصار  
 على السيد اسمعيل عامل امام صنعاء بملحان هو ومن معه من العسكر في  
 المراتب الذين هم بها وكان الحصار على ايدي اهل ملحان مع جيش امير  
 المؤمنين الادريسي فاستغاث السيد اسمعيل ومن معه بالسيد الصالح عبيده  
 بن ابراهيم عابد ليصل اليهم ويخلصهم من الحصار فتجشم المشقة بالوصول  
 اليهم لكونهم في شاهق من الجبل وهو لا يالف المشي في الجبل فما وصل اليهم  
 الا محمولا على ظهر شخص فجمع الجيوش من المراتب التي قد استولوا  
 عليها في محل واحد وطلب منهم ان يخلوا سبيل المحاصرين على ان الاسراء  
 يفكون من الطرفين فأجابوا الى ذلك وأطلقوهم بما معهم من اهبة القتال  
 وأطلقت الاسراء من الطرفين وكان وقوع الحصار بعد ان وقعت بينهم ملحمة  
 عظيمة حصلت بها قتل من الطرفين فاستولى جيش امير المؤمنين حينئذ على  
 جبال ملحان ورتبوا جميع المعامل التي كان بها جيش الامام ابن حميد الدين  
 وفي يوم الخميس الحادي عشر منه وصل سيف الاسلام السيد مصطفى بن  
 عبد العال الادريسي الى اللحية ثم الى ابن عباس وحيثما وصل رتب احوال  
 المملكة لان الامام كان قد فوض اليه ذلك لحسن سيرته وسياسته وخبرته  
 بتدبير احوال الملك وحل مقصده بالوصول الى ابن عباس لاعمال الحيلة في  
 اخراج مأسوري الانجيز بباجل السابق ذكرهم والكتب في خلال ذلك تتوارد  
 من حضرة امير المؤمنين الى مشايخ القحري بطلب اطلاقهم خوفا من وقوع  
 محذور منهم بأهل الاسلام وكانت الانجيز قد عولوا عليه في اطلاقهم

١ - شنقيط : احدي القرى في موريتانيا ، ويوجد له ترجمه في المخطوطة .



فاسترط عليهم عدم وقوع الضرر منهم للقحري الذين اسروا اولادهم . . .  
 ذكر عليهم حسب ما في كتابهم وهم لا يسمون الى تلك المدة . . .  
 للمأسورين نحو خمسة أشهر في الأسر خاطبته الانجريز بانهم ان لم يفسروا  
 اولادهم يرسلون على القحراء الطيارات وأنواع الاذيات فانذرهم امير  
 المؤمنين بهذا السيف عليهم ففسروا . . . وكان أرسل ثوبه المذكور على يد السيد  
 العلامة محمد بن يحيى الاهدل منصب المنيرة لقصد اعانته على مناسحته  
 فابع بهم في النصيحة ففسروا منطلقين تارة بطلب ارجاع دوله ال عثمان الى  
 ليس وندره بالحب من امام صنعاء يكونهم اخذوهم وهم متوجهون اليه  
 وخرن بغير من الانجريز من ايصال العقوبة بهم على ما فعلوا باولادهم  
 وجميع هذا ما يتأتى منه شيء بل بمجردات توهمات وحده وتضمن منهم  
 وحضرة مولانا امير المؤمنين حفظه الله يخوفهم في خلال ذلك اذا داوموا على  
 التصميم ويعدوه بالسلامه مما توهموه .

### اطلاق سراح اسباط البريطانيين بعد خمسة شهور من الأسر

ولما طال الامر اصدقت الانجريز مقالهم بأرسال الطيارات الى باجل  
 فكانت تخرج من كمران ونهر على القرى محاذيه لها من العلو الى أن تحاذي  
 مدينة باجل مجرد التخويف فقط وما ترسل عليهم شيئاً ولما أذن الله بخروجهم  
 كان توجه السيد الاجل عبد الله ابن محمد بن يحيى الاهدل الى باجل بكتب  
 وردت من حضرة امير المؤمنين كان بها مع وصوله حصول الفرج عن المسلمين  
 باطلاقهم من الأسر وصادف اطلاقهم توجه السيد العلامة سيف الاسلام  
 مصطفى ابن عبد الله الادريسي من ابن عباس الى كمران لاجل خطاب  
 الانجريز في كتاب الادب عن اهل باجل اذا اطلقوا اولادهم وغاب التشرط وبالاقبال  
 من اطلاقهم في اليوم الذي وصل فيه الى كمران فتم الخطاب بينه وبينهم  
 على دست وسار مشايخ القحراء بالأسر الى الحديد بما معهم من السلاح  
 والانبول فأوصوهم الى عيشتهم فأكرموا المشايخ وأعطوهم اموالاً جزيلة  
 وكفى الله المسلمين شرهم ببركة مولانا امير المؤمنين حفظه الله ونصره .

وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين منه عاد حضرة سيف الاسلام من  
 كمران الى ابن عباس بعد اصلاح الشأن معهم فيما ذكر ثم سار الى اللحي

عقب وصوله لتدابير الاحوال وانفاذ القوة من العدة والعدد الى الجهة اليمنية  
 وفيه رجع الوالي محمود نديم الى صنعاء بعد اطلاق مأسوري الانجريز  
 ورجوعهم الى الحديد ، وفيه انفتح بين جيش السيد العلامة امير المؤمنين  
 محمد ابن علي ابن ادريس وبين جيش السيد العلامة امير المؤمنين امام صنعاء  
 يحيى بن محمد بن حميد الدين بجهة بني سعد شرقي باجل فجرت بينهم حروب  
 متعددة كانت النصره والطائفة فيها لجيش امير المؤمنين الادريسي وأنهزام  
 الآخرين ، وفي يوم السبت السادس والعشرين سار قائد الجيوش الادريسيه  
 الشيخ محمد طاهر رضوان من الضحى الى باجل ودخل اليه مشايخ العيسيه  
 ورؤساهم طائعين منقادين بدون حرب ولا مؤنه .

وفيه اشتد ريح الازيب (١) ففرقت سفينه بين رأس عيسى وبين الكتيب  
 بما فيها من الحمل وغرق اربعة اشخاص كانوا بها من اهل المنيرة والقشري  
 والسفينة لبراهيم ابن أحمد عبد اهل المنيرة . وفيه وقع الحصار من  
 جيش الامام الادريسي نجيب بن حميد الخس في جبل الظاهر (٢) فخرجهم  
 حتى أخرجوهم منه وأستولوا عليه ودخلوه فأنحاز جيش الآخرين الى جبل  
 اذرع (٣) وهو مشتمل على أربع عرى محصنة كل قرية بها أحد باب واحد  
 فحاول جيش الامام ابن ادريس دخوله من جهة اليمن وبنوا قيلس من جهة  
 الشام فتكاثر عليهم جيش بن حميد الدين وبنوا عرو فخرجهم من  
 من الظاهر وأخذوا منهم بغلتين وأرزاق وزحزحوهم الى العرجين وقتل من  
 الطرفين جماعه وكان ذلك يوم الخميس غرة جمادي الاولى .

### ومن ظن يلاقي الحروب بان لا يصاب بسوء من عدوا

فعاد جيش ابن حميد الدين الى جبل الظاهر وبه اهل الذين كانوا في  
 في طاعة الامم ابن ادريس فنهبوهم جميع أموالهم وخرجوا الى جبل الظاهر  
 التي كانوا قد خرجوا منها فدخلوها وصادف دخولهم وقد استأمن رؤسهم

١ - الازيب : مصطلح محلي ، يطلق على الرياح الشديدة القادمة من البحر  
 في فصل معين من السنة . وخاصة في فصل الشتاء .

٢ - الظاهر : جبل يقع شرقي مدينة باجل . ويكتب عليه في حجر الصخر  
 جبل الضامر .

٣ - اذرع : أحد جبال الضامر .



من ابريس المنذر بعد حربية المعاتل بالعدة والعدد بلتركوها خاليه اعتمد  
على سره خروج ابريس منها وعلى وجود اهلها بها مقاموا والمضرب على  
اليد وبهر من ضرر على هذه يوما بضيعة وعمر ابريس اهلها اهلها  
بنسائهم وانما . وتليه اهل جيس اهلها ابريس اهلها اهلها اهلها  
واستولوا غلب بعد حربية غليم من ابريس .

غیوم علینا ویوم لنا      ویوم نساء ویوم نسر

وفي يوم السبت السابع عشر منه وصل من جازان الى ابن عباس مدفع عظيم  
ثم يرى مثله طوله نحو ستة أذرع يبلغ رمية الى مسافة ست ساعات ثم سحب  
من ابن عباس الى الربيعة بثلثين مع اعادة نحو ثلاثين نفرا من بني آدم  
ومن الربيعة سحبته ثيوان الى محض . وفي شهر جمادي الثانية أرسل الله  
ريحا شديدا من جهة الجنوب ثلثة ايام بيااليها وعقبها انبعث السحب  
كثرا وكان ثيوان من الربيعة في جميع الجهات الجبلية والتهامية  
ولم يبق احد من ناحية الاحداث بالجود العميم وذلك في ليلة واحده ودام  
السحاب بعد ذلك ثلاثة ايام يمطر مطرا خفيفا فنزلت الاودية الدفاعية (٢)  
والغياض وبلغ بعضها الى البحر وزادت مياه البحار الى البر بمسافة ساعة  
وصحت في حجة الحب وغررها وهذا أمر لم يعهد مثله فيما سبق فالحمد لله .

وصول الامام الادريسي من جازان الى اللحية ووضع استعداد  
العساكر لمواجهة امام صنعاء

وفيه وصل حضرة مولانا أمير المؤمنين السيد العلامة الامام محمد بن  
عسى بن ادريس من جازان في ميدي بطريق الموت وبرفقته حضرة سيف  
الاسلام السيد علامه محمدي بن عبد الغال الادريس لتدبير الاحوال اليمنية  
وتجهيز الجيوش المنصورة اليه لمواقع الحرب ونقل الات الحرب وازراق  
تجيش

وثیه نشتد حرب بين الادريسية وبين جيوش ابن حميد الدين بجهات باجل

- ١ - ناحيه تتبع قضاء باجل وتقع على شرق مدينة باجل في المنطقة الجبلية .  
١ - يقصد بالدفاعيه الحصنة والتي لا يوجد فيها عيون مياه جاريه .

ويعتبر الخبث (١) والظاهر وذرع من الخبث وجهات بني قيس (٢) ووقت رقم  
عند استولت الجيوش الادريسيه على برع (٣) والحجيله وما والاها  
ورمزحوا جيوش ابن حميد الدين عن جهات بني قيس وأما جهات ملحان  
والخبث فالحرب سجال فتارة يغلبون واخرى يغلبون ، وفيه اثبتت ريسح  
الجنوب ثلاثة أيام بلياليها ففرق في البحر ساعتان احدهما واصلة من  
البصرة فيها أموال عظيمه من البز والتمر والنقود والاختشاب المثلثه وفيها  
مائة واربعون نفرا وكان ذلك في رأس عيسى ففرقت جميع الاموال التي به  
وغرق احدى عشر نفرا ونجى الآخرون فسبحوا حتى وصلوا الى البر  
وأخرجت بعض الاموال من البحر ورد بعضها الى آربابها وبعضها أخذ بطريق  
النهب وهي لتجار أهل ميدي كالسيد محمد بن يحيى باصهي وباجير وأما  
الساعيه الأخرى فسارت من الحديده ساحة من البن والجلود وغيرها من  
البضائع الى مصوع (٤) وبها ثلاثة عشر نفرا فلما توسطت اللجة القتوم  
ومناغيها من البضائع فماتوا وغرقت الاموال وما زالت الساعيه في البحر حتى  
لغاه الى بر عجم (٥) ساله وغرقت غير هذه أربع من السواعي لاهل القنفذه  
وأهل مصوع بما فيها من الاموال والأوادم ، وفي هذه الاشهر عاد أهل  
الحديد الى فقصدها الناس لآخذ البضائع كعادتهم القديمة ولكنها بيد  
الانجيز . وفي شهر شعبان وقع حريق في محل الجبخانه بجازان حضره  
مولانا أمير المؤمنين حفظه الله ذهب بها نحو مائة صندوق مملؤه جبخانه ومات  
بها شخص واحد ، وفي شهر رمضان وقع حريق بمدينة الضحى هلك به مساكن

- ١- الخبت : يقع بين المحويت غربا . وملحان جنوبا . ولاعه والطور شمالا .
- ٢- تقع بين الطور والواعظات وهي قبيلة مشهورة ومحاربة ومركز عـ  
الرئيسي ( الطور ) .
- ٣- برع : ناحيه تقع شرق الحديده على بعد ٦٠ كم ويرتفع جبل برع عـ  
سطح البحر ٢٠٠٠ متر ومركزه ( الرقاب ) .
- ٤- مصوع : يقع في الصومال على الضفة الشرقية من البحر الاحمر .
- ٥- بر عجم : يقصد بذلك الجانب الغربي من ساحل البحر الاحمر الذي  
كان تحت سيطرة الاستعمار ويطلق عليه عجم .







لأمر على مستغلة ثل رطل وخمسين رطل يدفعها إليه في كل سنة عشر  
التكليف التي على أهل زبيد ومنحتها فخرج من صنعاء إلى زبيد في ثمانين  
نفر من العسكر غوث خارج زبيد وأرسل إلى السيد أحمد الأنباري يخبره  
بذلك فأنكر وصونه بالعسكر على التكليف المذكور وقال له إذا كان قصد  
ما وصلت له فأدخل بعشرة نفر فقط فمنع إلا أن يدخل بجميع العسكر الغير  
وصل بهم فلم تحصل المساعدة من السيد أحمد على ذلك فأرتفع عبد السرب  
إلى جهة العدين (١) بجميع العدة والعدد لحرب السيد أحمد ووقت رقه عز  
وهو عزة ربع الثاني وثل واحد منهما بجميع العدة والعدد لحرب الآخر.

وفي يوم الخميس غرة ذي القعدة الحرام وقعت غتته عظيمه بين قبيل  
عبر بعضهم بعضا فكان أهل الحارث في جانب وفيهم شيخ صليل السيد  
إبراهيم بن عبد الله قوزي وأهل النخبت في جانب وفيهم السيد قاسم بن محمد  
تحم فكانت الفتنة في محل الاقعد غربي القناوص فقتل بها السيد قاسم بن  
محمد تحم وعشرة نفر ممن كان معه وجرح منهم جملة ونجى الآخرون سالمين  
ولما بلغ الأمر إلى مسامع حضرة مولانا أمير المؤمنين أمام الحق السيد  
عليه السلام محمد بن علي بن ادريس وهو ببندر جازان تحركت همته فأرسل  
الجيش المذكور نحو ثلاثة آلاف لتربية صليل الذين صدره منهم هذه  
الافعال القبيحة والقبض على المتجاسرين عليها فوصلوا إلى القناوص الذي  
والعشرين من ذي القعدة ومقدمهم الشريف أحمد بن علي الحازمي فشرع  
الجيش في قرى صليل وكلفهم القيام بكفائتهم ثم القى يد القبض على رؤساء  
الشرى وأودعهم حبس القناوص تسكيناً لفتته حتى يتحقق الجاني من البرء  
وهم نحو اثنين وثلاثين نفرا ثم في غرة ذي الحجة الحرام أرسلوا محفوظ  
بمسألة نفر من الجيش إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين بجازان وفيهم السيد  
محمد بن محمد تحم والد القتل والشيخ إبراهيم بن عبد الله قوزي غاودو  
دار الحبس بجازان. وفي خلال هذه المدة اشتد هبوب الرياح في الفصل المسمى

١ - العدين : من أعمال لواء اب وتعتبر من الاراضي الزراعية الخصبة .

في عرف أهل اليمن بفصل سهيل (١) فدامت سبعة أيام وفي اثنائها استتدت  
حضرة الريح ثم اصغرت ووارت السماء والشمس غطس بعض الناس بها  
عصفه وليس بها كسوف وإنما هو من شدة الريح غفرعوا إلى التهليل والتكبير  
ثم اعتب ذلك ظهور السحاب الثقيل فتراكمت وأنزل الله أمطارا عظيمة عامه  
دفعه وذلك في فصل الاولين المعروف عند أهل اليمن فوقع الناس في زراعة  
لدخن والذرة والسمسم وغيرها في الطين والرون فجاء بثمرة عظيمة نافعه  
والحمد لله ، ثم ان حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره لم يزل يبحث  
في برادة قتلى صليل المار ذكرهم قريبا ويتطلب التحقيق ممن له وقوف على  
القضية فلم يقف على حقيقة تبين له القاتل من غيره فارتب عليها الحكم  
واسباب ذلك أن القتال وقع مع تباعد الفئتين برمي البندق فكان يضرب من  
الجانبين دفعه واحده فلم يعرف المصيب من غيره فرأى سيدنا حفظه الله  
المصلحة في أنه يطرح على قبيلة صليل القتلى فقاموا بادائها وأطلق المحبوسون  
فكان في طي ذلك الصلاح العام الذي لولاه لسرى الفساد وعم وانتشر  
فأصبحوا كلهم أمنين بالامان العام الذي جعله الله رحمة بقيامه بهذه الدعوة  
المباركة فجزاه الله عن الاسلام وأهله خيرا .

وفي يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة الحرام قطع رأس شخص  
في باجل قصاصا وهو من عسكر مولانا حفظه الله وكان قد قتل أحد رؤساء  
العسكر ظم عامدا وأقر بذلك غتته به قائد الجيوش الادريسية الشيخ محمد  
عمر رضوان قصاصا ، وفي يوم عيد النحر عجم سيل عظيم من الوادي على  
مدينة صبيا فأخذ شطرا من مساكنها وأخربها وذبح بها ثم قربه السيل على  
الشاطئ الآخر منها وبها مساكن مولانا أمير المؤمنين السيد العلامة الامام محمد  
بن علي بن ادريس فلما شاهد الضرورة المحققة صدر أمره المنطوع على أهل  
صبيا بالنقل إلى محل كائن شرقيها بنحو نصف ساعة عنها فخرج بنفسه إلى  
هذا المحل بعد أن سوم أهله فيه فأستراه منهم بالثمن ثم بدأ بنفسه غبني  
مسجدا ومساكن واسعة عديده فقتلعه أهل صبيا بالبنا فسموا صبيا الجديدة  
الادريسية ووقت رقم هذا شهر محرم الحرام عام اربعين وثلثمائة واث .

١ - سهيل : بضم الاول وفتح الثاني ، وهو جزء من فصل الخريف وتكثر فيه  
الامطار الموسمية ويوجد مثل شعبي يقول : سهيل في سنة سبعين سيل .



وعلمية البناء كثرة بها عموما الله سبحانه ومناظر بلاد المسلمين .  
وفي يوم العيد ايضا وقعت زلزلة في بندر مصوع وعصب (١) وأورب حرر  
بعض الناس وبنات تحتها جماعة كثيرون ، كما اغبر بذلك الثقات مصر  
كان يشاء الله في يوم الواقعة . وفيه ضربت صاعقة رجلا ببلد العنصوب  
وعوله ولأذه غطت أباهم ونجوا وأحرقت البيت الذين هم فيه غنسال  
السلامه .

### رحلة المؤلف الثانية الى جازان بطلب الامام الادريسي وتعيينه لتولي القضاء بالحديدة

وفي شهر محرم الحرام عام أربعين استدعاني حضرة مولانا أمير المؤمنين  
سيد العلامة الامام محمد بن علي الادريسي أيده الله بنصره الى بندر جازان  
فوصلت الى حضرته غشيت عنده من الاكرام مالا استطيع القيام بشكره ثم  
ولاني (٢) قضاء بندر الحديدة غامتنت أمره المضاع ولقيت لديه من علماء  
الغرب من أهل شنتيط (٣) علماء جهابذ جذبههم انه اليه بقيام دعوته المبارك  
بارض اليمن من تلك الشقة البعيدة حتى اني سألت أحدهم كم بينك وبين  
بندك من هنا فقل لي منه كمله أسافر برا وبحرا لا أقتر يوما من السفر وهو  
شيخ محمد بن عبد الله الشنتيطي فسمعت منه غرايته بحرا في العلوم  
الاسم له متفنت في مذهبه مذهب الامام مالك وغيره لاسيما علم الحديث  
والسير وعلوم الآلة كثير الحفظ سريع الاستحضار للدلة قد منحه الله ملكة  
الاستحضار التي هي اقوى الملكات الثلاث قوى الفهم والذكاء اذا املى من  
حفظه كسبل النهر ومنهم الشيخ محمد تقى الله جبل من جبال العلم راسخ  
فيو ضد الاول لايتكم غلبا الاجوابا مع انه تغتن في جميع العلوم ومنه  
سيد العلامة العابد الزاهد الناسك محمد بن محمد المغربي الشنتيطي رأيت  
مقبلا على عبادة مولاه منيبا خاسعا كثير المراقبة لله شديد الخوف منه قليل  
الخلطة تنس حافظا للقرآن الكريم عن ظهر قلبه له ورد منه بيتته في

- ١ - عصب : احدى موالي اقليم ارتيريا في اثيوبيا .
- ٢ - عكذا في الاصل .
- ٣ - في موريتانيا ، وقد سبق الاشارة الى ذلك .

ساعة السابعة أو الثامنة من الليل ويختمه وقت طلوع الفجر وذلك بمحصل  
مولانا أمير المؤمنين حفظه الله ومنازل ببلاد على كماله صومها بديته طمس  
مولاه ميل السلام مع الناس الاقليما يعني وهدم السيد العلامة الحجة  
مختار المغربي الشنتيطي متفنت في العلوم له اليد الطولى في علوم الآلة أكثر  
من الافادة والاستفادة حافظ لكتاب الله على غايه من حسن الاخلاق والبشر  
والنواصع وجميع هؤلاء ما تعلمون لدى سيدنا أمير المؤمنين بالحديدة والاستفادة  
والتدريس وهو قائم بكفائتهم في كل مايحتاجونه من الامور الدنيوية لهم  
ولعائلتهم وقد اخذت عن الشيخين محمد بن عبد الله ومحمد تقى الله ماتيسر لي  
من العلم لاسيما الشيخ محمد بن عبد الله فاني لقيته مرة أخرى بالحديدة  
في شهر ذي القعدة الحرام من هذا العام فاستندت به كثيرا بمراد الله علي  
خيرا . ثم اني انصرف من الحضرة الامامية الادريسية لواجبتي الى بندر  
الحديدة محل وظيفه القضاء فومنت بيت في سطح محرم الحرام من عام  
١٣٤٠ هـ فباشرت وظيفه القضاء بين اهل غسان في السريخ الموقر  
لصواب وتسديد الاقوال ولا فعل بالجري على جادة السريعة المظهرة  
ولي ذلك . وفي شهر ربيع الاول بحرك سيد الاسلام السيد العلامة مصطفى  
بن عبد العالي الادريسي من جازان الى الحديدة فاجدا الى مصر بعد ان اذن  
له مولانا أمير المؤمنين في الوصول لبيت لأمور دينية وافقد حلاله وعكسته  
المقيمين بالصعيد من أعمال مصر لتكون قد غاب عنها مدة لم يستطع على تنس  
سنتين فوصل الى الحديدة وقرر احوالها وتنظف امور بيت المال والعسكر  
المرتبين وبتلك الجهات . وفي خلال اقامته بها ستمت منحه الصلوات الى  
حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره فعد سيد الاسلام من السيدات  
لتسلمها فوصل الى الصليف في ربيع الثاني وتسلمها فصار من خطباء  
مولانا أمير المؤمنين حفظه الله .

### دخول رئيس وزراء الامام الادريسي الى عدن

ثم عد سيف الاسلام بعد ذلك الى الحديدة فركب منها في الباير البحر  
الى عدن في جمادي الاولى ثم ركب من عدن الى مصر فدخها ببيتها  
وأية فحيمه فتلقات أهلها بالاعزاز والاکرام كيف لا وهو من ذلك الجليل  
الكرام وسليل خير الانام وقد ضم الى شرف النسب ورسم نصب رئيسه



لقد استمرنا إلى هذه المدة من الزمن في هذه المدينة بل عشت فيها  
لديه لحسن تدبيره وميلته إلى الخير في أيام هذه السنوات المباركة لا عريضة  
حتى صار هو العين الناضرة فيها .

### الامام الادريسي يأمر بنقل مدينة حرص عن موقعها الاول نظير ما فعل في صيبا

وفي شهر شعبان توجه السيد العلامة محمد المغربي ابن عبد العباس  
لادريسي الحنفي من جازان بأمر حضرة مولانا أمير المؤمنين حضرته إلى  
بندر الحديده ومرو في طريقه إلى حرص ونص لهم على مكان قبلي حرص لنقل  
المدينة إليه بأسباب تسلط سيول الوادي عليها حتى أخرب بعض بيوتها  
وتوجه على البعض الآخر فصدر الأمر من مولانا أيده الله بنقولهم إلى عدم  
الموضع كما وقع نظير ذلك في صيب ثم بعد ذلك ركب السيد المغربي في يوم  
الخميس الحديده فدخلها في أوائل رمضان وبمعيته الشيخ الكامل محمد بن يحيى  
عوض بأمره الحضرمي لتفتد أمور العساكر المنصورة والنظر في أحوال بيد  
الملك فقرر أحوالها وعزل بعض العمال ولكنه على بيت المال ممن ظن  
حيته وأبدل غيره ممن فيه صلاحية ثم رجع الشيخ محمد بن يحيى في آخر  
رمضان إلى حضرة لأممية بجازان وبقي السيد محمد المغربي بالحديده  
لتتيمم العمل وهو رجل صاحب ذكاء ومعرفة وسياسة وحسن تدبير وجودة  
رأى ووقت رقم هذا وهو الخامس والعشرون من شوال وهو باق بالحديده  
ثم بأمره ما هو بصدده جزاء الله خيرا .

وفي شهر ذي حجة حرم كثر ضوع النيران من البلدان والقرى  
كالزبدية والمنيرة والزهره واللجام ومور وبجيلة وباجل والضحي والمنصوره  
والقطيع ودير المقازلة والكفوديه وغيرها فهلكت بها أموال جزييله من البضائع  
والسكن والاثاث وذلك وقت اشتداد الحر في أيام الصيف وقد قال بعض  
حرارة الشمس وحرارة المنزل تؤثر فيما وقعت عليه فتندح النار منه وعندائه  
حدثت الأمور ، وفي شهر ذي الحجة الحرام وفد الشيخ العلامة محمد بن  
عبد الله الشنقيطي سابق الذكر قريبا إلى بندر الحديده فأخذت عنه من العلم

مكتب لي سعي الله بذلك ووفقني للعمل بما هنالك .

### وصول رسائل من مصر من رئيس الوفد الفلسطيني بأن اليهود يحاولون أن تكون فلسطين قاعدتهم وبيت المقدس متعبدتهم الأكبر

وفي يوم الثامن والعشرين من رمضان من رئيس الوفد الفلسطيني الاسلامي  
الشيخ عبد القادر المظفر (١) ما ألهما أن اليهود يحاولون أن تكون فلسطين  
قاعدتهم وبيت المقدس محل متعبدتهم الأكبر وأن يخرجوا المسلمين منها  
وتوجه لخطب بذلك إلى قاضي الحديده السري حلالا وشن عضي بها وغتيل  
الفقيه راقم هذا مستنجداً منه ومن أهل الاسلام بهذه الجهة الرد على اليهود  
برسالته تدحض حججهم ولما كان الأمر منوطاً بحضرة مولانا أمير المؤمنين أيده  
الله بنصره رفعنا إليه صورة الرسالة ليقضي فيها بما أراد فلم يعد منه جواب  
اصلاً وكأنه يشير إلى أن هذا لا يستحق جواباً فإن الله ناصر دينه لامحاله .

وفي اليوم الثامن والعشرين من رمضان المسمى في عرف اليمن  
بالخمس (٢) أنزل الله أمراً عظيماً نافعاً أن تضاء الله عمت جميع البلدان  
في اليمن والشام من هذه الجهة ونزلت رويدية غاسقت أراضيها المعتادة  
سقي منها ثم لما كثر سيلها تخلفت عن مجاريه الأصلية ووصل إلى مواضع  
لا يعهد وصوله إليها فيما مضى ففساد الله أن يجعل في ذلك البركة وحصول  
الثمرة النافعة منه أنه ولي ذلك ، ثم إن الأمطار لم تزل متتابعه في شهر محرم  
الحرام عام إحدى وأربعين بعد ثلثمائه ألف وجاءت الزراعة بثمره عظيمة  
كالدخن والذرة والسمسم فالشكر لله المتفضل بالمنعم .

وفي اليوم الثامن والعشرين من رمضان عاد السيد العلامة محمد المغربي بن عبد  
العلي الادريسي من بندر الحديده إلى صيبا الجديدة بأمر حضرة مولانا أمير

١ - لم نعثر له على ترجمة في الأدبيات الفلسطينية ، إلا أن وثائق الحركة  
الفلسطينية تشير إلى أنه كان من أبرز القيادات الفلسطينية في المؤتمر العربي  
السادس وبدء التنظيم الحزبي . انظر كتاب الدكتور اميل توما . ستون عاماً على  
الحركة الفلسطينية . الصادر في لبنان عام ١٩٧٨ م ط (٢) .

٢ - الخامس : أحد المصطلحات الشعبية المعبرة عن اقتران نزول الأمطار في أيام  
معينة في موسم الأمطار الصيفية ومنها : الروابع والسادس والسابع والهم  
ويقول في ذلك المثل الشعبي اليمني : أن تمطر الست والسبع . والا فتتزل سكاكين



المؤمنين أيده الله بنصره بعد أن انضم بها ثمانية أشهر وخضع بها الترسد  
لعلامه أحمد بن زيد بن الحسين بالأمر الامامي الادريسي ، وفي شهر جمادى  
التيه اجبت سفينه من عدن الى العديدة مسجونة بانواع البضائع بما يسع  
قيمتها خمسون ألف ريس غدا وصلت الى غرب الحديد ليل دقت في اجساد  
هذا تسمى شعب (١) كانه بين الماء فانسرت السفينه وغرقت تلك الاموال  
كلها وما اخرج منها من بين الماء وجد ثلثا وهي لجماعه متفرقين من اهل عدن  
والحديده وميدى وجازان وغيرها والسفينة لرجل من اهل عدن يسمى باعش  
وبه وقع حرب عظيم بين مقدم جيش امام صبيا مولانا الادريسي الشيخ هادي  
بن احمد هيج وبين مقدم جيش صنعاء احمد بن يحيى بن حبيش بجهه ملحان  
فكنت اصدته لشيخ هادي فاخرجوه من جميع نواحي جبل ملحان وأخذ  
منهم مدغعا وسلاحا وعدة كثيرة وأسر رئيسهم احمد بن يحيى المذكور ومن  
جيشه نحو ستمائة مقاتل تم ارسالوا الى قائد الجيوش الادريسيه بباجل  
الشيخ محمد ناصر رضوان ثم اطلق احمد بن يحيى ومعه اربعمائة نفر بنفي  
السلاح وأرسل مايتان الى المقام الشريف بصبيا فشفع فيهم منصب (٢)  
الحداديه السيد عبده بن ابراهيم عابد عند حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله  
بنصره فشفعه وأطلقهم في شهر ربيع الاول الاتي من سنة اثنين وأربعين .  
ثم أن الشيخ هادي بن احمد هيج حشّن المعازل الكائنه بملحان بالعدة  
والعدد وترخّز من بقي من جيش ابن حبيش (٣) الى صنعاء وأخذوا مراهينهم  
معهم .

١ - كان موقع ميناء الحديد سابقا غير صالح لرسو السفن ، حيث لم يكن هناك  
حوض مياه بالمعنى الحقيقي . بحيث تستطيع السفن حتى الصغرى منها (ذي  
العطش العادي) على محاذاة الشاطئ ، وكان يتم تنقل البضائع والركاب على  
الكاف العمال . وقد توقف استخدام هذا الميناء القديم الذي كان يقع غرب مدينة  
الحديد مباشرة وعلى مقربة من دار (الناصر) الى منطقة الكتيب شمال غرب مدينة  
الحديد بـ ١٠ كم وذلك عام ٥٩ - ١٩٦٠م بعد افتتاح مشروع الميناء الحديث الذي  
بناه الاتحاد السوفييتي في نهاية عهد الامام احمد بن يحيى حميد الدين .  
٢ - منصب : فتح الاول وتسكين الثانية وكسر الصاد وتعني : مرجع القرية او  
الحارة ، وهو الذي يقوم بحل المشاكل والخلافات . والمنصب وراثي ديني لا يسطع  
به الا من جمع بين العلم والعمل الصالح وله شهره وحضوه اكثر من شيخ او عاقل  
الحار . وهذه المناصب عرف بها في لواء تهامة اكثر من غيرها .  
٣ - هو احمد بن يحيى بن غماش حبيش / ١٢٧٥ هـ ١٣٥١ هـ اصله من سفيان وولديه  
وتوفى في محل نعمان بالمحويت له مواقف عسكرية ضد الاتراك مع الامام يحيى .

## وفاة الامام الادريسي

وفي يوم ايام الثالث من شهر شعبان وقعت ثلثه عظيمه على اهل  
الاسلام وخشب غادح للحصن والعمم وذلك وفاة مولانا السيد العلامة الامام  
الحق والداعي الى الملك الحق مجدد ما انطمس من السنة النبوية وانقاص  
بسيف عدله رقاب الفرق الضالة الغوية محمد بن علي بن محمد بن احمد بن  
ادريس الحسيني امام صبيا وكانت وفاته نقضا عظيما على اهل الاسلام .  
ورزاء عاما لاهل اليمن والشام ، وكان قد استخلف قبيل وفاته ولده السيد  
العلامة الامام علي بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن ادريس فلم يدفن  
حتى انعقدت البيعات الخاصة والعامة له من اهل الحل والعقد من اهل تلك  
الجهات صبيا وما والاها ثم من شملتهم دعوته المباركة من اهل الجهة اليمنية  
كالحديد وما والاها وكان سن ولده المستخلف اذ ذاك نحو سبعة عشر سنة  
فعهد اليه بذلك لتحقيقه بأهليته للقيام بهذا الشأن لعلمه وحلمه وشهامته  
وشجاعته وحسن تدبيره ومجده بأبه اقتدى علي في الكرم ، ومن يشابهه أباه  
فما ظم فقام بالدعوة أتم قيام وتتبع مآثر أبيه في كل محفل ومقام ودانت له  
رقاب الزمام ولاح لواء النصر على هامته وتوج بتاج النصر والفتوة في حقل  
سكونه وحركته أدام الله له النصر والخير والتمكين والساد به معلم هذا الدين  
لمتين وكان وقتئذ السيد العلامة مدير مطب رحي هذه الدعوة المباركة من  
أوائل القيام بها مصطفى بن عبد العالي بن احمد بن ادريس (١) السيد توجسه  
الى مصر من نحو سنة بالأذن من حضرة مولانا الامام السيد العلامة السيد  
بن علي بن ادريس رحمه الله لتفقد احواله الذاتية لقوله له لابد مما باليمن  
من نحو خمسة سنين ولما بلغت وفاته سارع بالوصول في الببور البحرية  
فوصل الحديد يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر شعبان فقام في  
ذلك اليوم الى الليل فركب في الببور البحرى الى جازان فلم الى صبيا غادق  
سنة الغزاء وزار الاحياء والاموات وبوصله الى صبيا تشررت الاحوال  
وانتظمت الامور على نحو ماكنت عليه في مدة اقامته مع المرحوم سيد  
الامام سقى الله ثراه صيب الرحمة والرضوان آمين ، ولما توفى سيدنا

١ - سبق ترجمته في قسم التراجم .



في يوم الاثنين من شهر رمضان من سنة ١٢٨٥ هـ الموافق لـ ١٩٦٤ م  
معه في اليوم الذي اختيرت فيه لوجته في حبيب الله، سنة الفخر،

وفيها وقعت نار في مدينته فريدته احترقت في لحظة خفيفة نحو مائة بيت  
وذلك في وقت سدة الريح في فصل المسمى بسهيل في عرف أهل اليمن . وفيه  
عدم حضرة مولانا سيف الاسلام السيد العلامة مصطفى بن عبد العال  
الدريسي في حدوده بتقرير بعض أحوالها فضربت المدافع لقدمه ثم عد  
في جازان .

١- لم تدرج القصيدة بسبب عدم وضوح كتابتها .

- ۲۶۰ -

م الحرام من عم اثنين وأر

١- الموتر: يعني السيارة .

١- الموت: يعني السيارة .



الحديدة وذلك يوم الخميس الثاني عشر من شهر جمادى الاولى في صدر  
النهار فوصل الى الحديدة آخره لسرعة سير الموتر اذ هو يطوى مسافة يومين  
في ظرف خمس ساعات بل أسرع من ذلك فدخل الحديدة بشارة حسنة ومهيئة  
مستحسنة فضربت المدافع لقدمه .

### والقت عصاهما واشهرها النوى كما قر عينا بالاياب المسافرين

فازدحم عبه انما لقصد رؤيته وتبيل يده والتبرك به كأنهم لم يروه قبل  
ذلك وهو نفع الله به يتقاهم بالبشر وصلاقة النوجه وحسن الاخلاق واللطافة  
ورحب لندرك تذى لايقدر عليه غيره وممن وصل للقاءه مشائخ أهل الجبهة  
يمنية ممن كن قد دخل في ظل دعوتهم الشريفه فتلقاهاهم بغاية الاكرام ثم  
اجازهم وامرهم بالرجوع الى بلادهم بعد أن الزمهم وحثهم على السعي  
بالصلاح وامرهم بتقوية الحصن الذي بقرية منظر (١) محل مركز العساكر  
وأرسل اليهم العشرين وأهبة البناء وهو الآن مستقر ببندر الحديدة على عهد  
الحالة المرضية متفقدا أحوال أهل البندر مزيلا عنهم المظالم مقررا أحوالهم  
وأحوال بيت المال ناصر للشرعية المطهرة آخذا على يد من يتعرض لمعاكسة  
أحكامها ثملا انما نحن خدمة للشرعية المطهرة عاملا بقوله تعالى : يا ايها  
الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ، فجزاه الله عن الاسلام  
وأهله أمين . وفي يوم السبت الرابع عشر منه توجه اخوه السيد العلامة محمد  
المعربي بن عبد العال وبرفته السيد العلامة محمد الهادي بن مصطفى في  
البابور الى بندر عدن لقصد التداوي من جرح برجله اشتد عليه وجعه فركب  
معه سيف الاسلام مشيعا له الى البابور ثم عاد بوقته الى الحديدة .

### استقالة المؤلف عن اعمال القضاء بالحديدة

وفي شهر جمادى الآخر انفصلت من وظيفه القضاء بالحديدة بعد تكرير  
طلبي للانفصال لقصد رجوعي الى العائلة بالزيدية والمنيره فأذن لي الامام  
جزاه الله خيرا بالرجوع مع البقا على وظيفة القضاء بالزيدية .

١ - المنظر : موقع عسكري يقع جنوب مدينة الحديدة القديمة ومبنى في شكل  
حسن له سور وقلاع ، وقد أصبح اليوم داخل المدينة بعد اتساعها .

### الخلاف بين الامام علي بن محمد الادريسي وبين سيف الاسلام مصطفى عبد العال

وفي شهر رجب وقع خلاف بين حضرة مولانا الامام السيد علي بن محمد  
الادريسي وبين حضرة سيف الاسلام السيد مصطفى بن عبد العال الادريسي  
بنفس ذلك الاغتراق والتناحر بينهما فدام ذلك الى شهر رجب ورخص  
وشوال . وفيه وقع مطر بجبال ملحد فضربت صاعقه في بيت الشيخ علي بن  
بني الاصابع فأصابته اربعة اشخاص في البيت ناربها اثنان ثم سجدوا  
تسبب كل واحد منهما نصفي ثم ضربت بعدها صاعقة أخرى على كرم  
فالتأم كل واحد منهما وشغيا فكان يرى اثر الصاعقة كالخيطة الابيض ففسال  
الله السلامه ، وفيه خرج حضرة الامام السيد علي بن محمد الادريسي من  
ميدى في عسكر كثير فوصل الى عبس ثم الى مدينة الزهره فضربت المدافع  
في الزهره لقدمه فأقام بها يوما واحدا ثم توجه منها الى اللحية فوقف في  
طريقه بقرية الرصاص من الجامعي ليلة واحدة ثم سار منها الى اللحية  
فدخلها في ذلك الجيش الكثيف وكان دخوله اذ ذاك وسيف الاسلام السيد  
مصطفى بن عبد العال بها بعد وقوع الخلاف بينهما فبعد دخول الامام خرج  
سيف الاسلام منها الى الحديدة فوقف الامام باللحية يوما وليلة ثم خرج  
منها الى مدينة الزيدية فوقف بها سبع ساعات وضربت المدافع عند دخوله  
ثم سار منها الى الحديدة فوقف بها ثلاثة أيام وسيف الاسلام بها فجرى  
الصلح بينهما من ذلك الاختلاف الذي كان بينهما في جازان وأسند الامام الى  
سيف الاسلام تدبير جميع الامور كما كان عليه قبل وقوع الاغتراق ثم عاد  
حضرة الامام الى جازان ، وفي شهر ذي القعدة اصاب البرق امرأة وبنتها  
عقب ظلمات بها وذلك في قرية العرش من بلد الحشابة ففسال الله السلامه .

### الفاء اسم السلطنة العثمانية وتحويل الامر شورى في الشام

وفيها جاءت الاخبار بأنه اجتمع رأي من بالشام على اسم الدولة  
العثمانية من الملكة ورفع السلطنة من آل عثمان اصلا وجعلوا الامر شورى



بن خزيمة تديرين وبعده برز ذلك في عنقره (١) رعدت اسطنبول ولايت  
من ولاية عنقره وانشى رايهم على أن الخليفة العم يكون من غيرهم فأخذوا  
أن يكون شريف مكة هو الخليفة وهو الشريف حسين بن (١) وأسندوا أمور  
الخليفة اليه وبرز حتى عن الجمعية المذكورة أنهم العوا أحكام الشريعة  
لمظهره وأسندوا الأحكام الى ما اجتمع عليه رايهم فلاحول ولاقوة الا بش  
وفي يوم عبد النحر ضربت المدافع بمدينة الزيدية لأظهار شعار العيد فأتفق  
نهم شحوا المدافع بالبارود الأفرنجي والمدفع الكبير ولكنه من المدافع  
العربية التي كانت في أيام الأشراف فأنكسر المدفع قطعاً الى كل ناحية  
وكان ذلك وقت خروج الناس من المصلى راجعين الى بيوتهم وفيهم كثر  
عظيمه فسلم الله ذلك الجمع الكثير من هذا الحادث العظيم وقد وقع نظير هذا  
بالزيدية في مثل هذا اليوم من العام الماضي وهو يوم النحر فثارت الجبض  
وفيها بارود وقت ورصاص فسلم الله الخلق من ذلك فأحمد الله على الطوف  
الظاهرة والبطنة . وفي يوم الخميس الثامن والعشرين منه طلعت نار من  
المنيرة وعت صلاة الظهر في يوم شديد الحر شديد الريح فأحرقت في ساعة  
خفيفة نحو ثلاثين بيتاً وحرق بها أموال جسيمة من اللؤلؤ الثمين للسيد محمد  
بن عبد الله خوفاً يقوم بمبلغ خمسة وعشرين ألف . وفي شهر محرم الحراء  
عام ١٣٤٣ هـ أنزل الله أمطاراً عظيمة بمدينة الزيدية ونواحيها فضربت صاعق  
بالزيدية امرأة وصبيها في جنبها غماتت المرأة بوقتها وسلم صبيها وأصاب  
رجلاً في دير البخور مات منها بوقتة فنسأل الله السلامة .

بداية انهيار الحكم الادريسي نتيجة خلاف الاسره على الحكم  
وفي خلال هذه المدة ظهر الخلاف من السيد مصطفى بن عبد العال

١ - عنقره : الاصح انقره ، واسطنبول ، اسطنبول . ويبدو ان المؤلف يتحد  
اعلان اهل الشام انفصالهم عن الخلافة العثمانية عندما نصبوا الشريف الحسين  
بن علي شريف مكة ملكاً عليهم بعد الحرب العالمية الاولى وسقوط الامبراطورية  
العثمانية . اما تحويل العاصمة الى انقره فقد تم ذلك عام ١٩٢٣ م في عهد مصطفى  
كمال . واسطنبول وانقره كلاهما يقعان على ضفتي نهر البوسفور وكان يطلق على  
الشرقية (القسطنطينية) والتي سماها بالاسم القديم لعاصمة الامبراطورية الرومانية  
السابع قبل الميلاد واسمها (بيزنطيا) . وكان قد اسسها الاغريق في القرن  
٢ - هكذا في الاصل ، ولعله يقصد بذلك الشريف حسين بن علي .

ادريسي على الامم السيد علي بن محمد الادريسي لأمور اقتضت مخالفته  
مستعصم منها القيام بهذه الدعوة الشريفة وتلاشى فراجع في ذلك كونه  
عرباً بما يتطرق منه النخل لكبر سنه وطول تروده في تدبير أمم مع والده  
لأنه كان وزيره قدس الله روحه ومولانا الامام حدث السن لاخبره له بالامور  
ثم يرفع رأساً لمراجعته ولما رأى أن الأمر سيؤول الى التلاشي تدارك ذلك  
بعدم مجتهداً في جمع كلمة قبائل القحري والخضريه والعبوس وربط الكلام  
بهم بواسطة منصب المراوعة السيد العلامة عبد القادر ابن احمد الأهمل  
ثم سد ما بينه وبين امام صنعاء السيد العلامة يحيى بن محمد بن حميد الحسين  
بواسطة الوالي محمود نديم حتى صارت الكلمة واحدة ثم أن السيد مصطفى  
جمع الجيوش من القحري والخضريه (١) والعبسية وأمدهم بالجنود  
والأسلحة النارية والمعاشات والكفايات وخرج بهم الى مدينة الزيدية  
فأستقر بها وجعلها محل المركز وقاعدة تدبير الملك واستولى على معادن الملح  
بالزيدية واللحية ورتب ولده السيد المهدي بمصلحة الحية المسماة بالخشعة  
مع العساكر المتكاثرة وولده السيد الهادي بالحديده وأستقر هو بالزيدية  
ولم يزل مستقراً بها يرتب الاحوال وتجلب الجيوش من قبائل الزيدية وغيرها  
حتى اجتمع كثيراً منهم بالزيدية ومعدن الكشعة ولكن سرت عنهم الحصة  
والخداع حتى أن بعضهم كان يستمد الجبض والمعاشات المرتبة والخبز  
ثم يفر هارباً ولم يثبت الا بعض صليل والحشابة أوقبائل المخأ فرتب بعضهم  
بالكشعة وشيخهم علي عثمان وهم من قبائل المخأ كانوا قد وصلوا من بلدهم  
مستخدمين مع السيد مصطفى فدخلوا المواضع المذكورة بغير حرب واستولوا  
على حصونها ووجدوا في بيت المال بالزهره أموالاً جارية من الطور والظفر  
والسلاح والجبضه وكان اذ ذاك القاضي محمد بن ابراهيم مبجر عاملاً  
فخرج منها الى مصلحة الكشعة فأقام بها مع السيد المهدي ثم أن الامم  
السيد علي بن محمد ابن ادريس جهز عليهم الجيوش المتكاثرة لقتالهم والسيد  
من الرغبات والمسارحه وعسير ورجال المع (٢) وغيرهم من القبائل  
فأقبلوا على مصلحة الكشعة وبها السيد المهدي ومن معه من القبائل

١ - الخضريه : تقع جنوب مدينة الضحى .

٢ - المع : تقع بلاد المع في الجهة الغربية من مدينة الضحى .



...الذين كانوا في حصن الحصن والنفوس موجودة  
عندهم ما هو غير مستور عنهم من كل جانب ولهم  
والجيش منه من الزيدية من القصار نحو شهر في دار الحصار شرد كية  
من القصار الذين بها وهم الجرايح وبنوا البرة وبنوا امحمد والقصار  
والخضارية والعبوس والخشيرة ولم يثبت مع السيد المهدي سوى  
مناجح يريدون السيد ابراهيم بن عبد الله قوزي وسمي ثلة من عشيرته وسمى  
عيسى و الشيخ علي غلام وعسكره نزلت بينهم وبين عسكر الامم حروب  
وقتل قتل ثم لما طال الحصار عليهم وانقطع عنهم المدد من الزيدية سرور  
المدد بلا ريب منهم من لعدة والسلاح والذواب وغير ذلك ولم يشعر بهم  
حتى دخلوا مرسى ابن عباس صباح تلك الليلة وكان جيش الامم قد  
وصل الى الميمنية قبل وصول المذكورين الى ابن عباس فحاصروهم في ابر  
عيسى وقطعوا عنهم الماء وهو في قرية تسمى الباردة ولم يكن ثم غيره وعاشوا  
في الطرق بالاعساد ونهب من وجدوه من المسافرين فمكث المهدي والشيخ  
علي عثمان ومن معهم من العساكر وهم نحو المائة في قلعة ابن عباس يوم  
فأمرهم الحصار وكان يجب عليهم من الحليف ماء لا يقوم بكفايتهم شرب  
لا يمين فضلا عن الذواب لان معهم خمس رؤس من الخيل وخمسة  
جمال واربعة عشر بعلا واثنتي عشر حمرا فركبوا البحر وبقي السيد مهدي  
في ابن عباس وتركوا الذواب المذكورة فاستولى عليها جيش الامم ولم  
يصلوا الى الحليف شرح السيد مهدي من ابن عباس في طريق البحر الى  
البحر من بلاد الخضيرة فوقف به منتظرا ليرى والده الى ابن بامره بالمدد  
وقبض شروته من ابن عباس ووصل الى المنحصة عسكر من جيش الامم  
عاشروا على راس الشيخ علي عثمان مع عسكره في الحليف ولما اخبر  
عبد الله بن عباس ان الحصار لم يزل مع عسكره في الحليف ولما اخبر  
من عسكر الامم علي بن محمد وراسهم شيخ عشائخ الواعظ السيد هادي  
بن احمد هاجع فوقع بينهم حروب وقتل من الجانبين قليل فدخلت جيون  
لهم حصن شربت محمد بن علي بن الحسن يسمى الحفش باسم الحور  
مخروفا بضم السين عبد الله عثمان بالمدفع فهدمه واحرق من بيوت ابراهيم  
مكث قريبا من الحصن خوفا من دخول العدو فيها وفي خلال ذلك جرت

...الشيخ هادي هاج على خروجه عن الحصن سالما مع عسكره  
جميع مدبرهم من السلاح وغير ذلك فراهي عبد الله حسن ان ذلك الصوت من  
الانماء بمناوشة الحرب فخرج الى الجهة اليسرى ووصل الى غير البكر  
بلد صليل فاقام بدير القحم محل الشيخ ابراهيم قوزي فتبعهم الآخرون  
وعسكرهم كثرة يزيدون عن ستة عشر مائة من الشام والاعصاب والربيع  
البعث وبعض صليل فمكروا بالتحصين عن بلادهم وراسهم الحليف  
فداهي بن احمد هاج فارس صلتا من عسكره الى دير عبد الله من بلاد السدة  
اليمانية وطلعت الى الميمنية قرية السيد محمد بن محمد قادم وكثير من  
البيش بقي لديه فتبعوا الشيخ عبد الله عثمان والشيخ ابراهيم ابن عبد الله  
قوزي الى دير القحم وعسكرهم نحو المائة فأحاطوا به من كل جانب وفتحوا  
نحرب عليهم وكانوا قد حفروا حول دير القحم من كل جانب فحارب بين كل  
فترتين عشرون خطوه فدخلوها وكنتموا بها فكان من قرب من عسكر الشيخ  
هادي رموه بالبندق والمدفع في جانب اخر فولى جيش الشيخ هادي مدبرين  
مدان وقع فيهم قتل ذريع يزيد عن مائة نفر والمخاريج بلا حصه وقاتل من  
يوم الشيخ عبد الله عثمان والشيخ ابراهيم بن عبد الله قوزي ورجل من حجاج  
الامم وكثر من ثلة عليه غلبت ثلة كثيرة باذن الله وطهرت الى حصار السدة  
المدد الشيخ ابراهيم بن عبد الله قوزي ولبات حصنه والامم له في القحم  
عبد الله عثمان ثم انهما انحازا الى حصن الزيدية خوفا من الحصار في دير  
القحم ولم يكن عندهم من الاكل والجبانة ما يكفيهم وبعد خروجهم منها  
وقع جيش السيد هادي في احراق القرى التي حول دير القحم ثم عادوا الى  
القرية ووقفوا بها وفي خلال هذه الحروب كان السيد السيد الحليف  
المدد بن محمد الاحمد يتردد بين الجيوش ويشير عليهم بالصالح ويأمرهم  
بما كان فيهم من موافقة ورغبة في القتال فلم يمددوا وكان الحليف والامم  
يستعملون ولما اخبروا توجبوا الى السيد محمد قادم فكانوا غير مستورين  
واضم اليهم جمعة من اهل الفساد من مضاف الزيدية وعسكرهم وبنوهم  
بأشبهه وضربوه واخذوا اذيتهم وما عليا فاستطاع الحليف الى السدة  
المدد على هذا الحال مدة طويلة والقي الله الرعب والخوف في قلوب حشم  
المدد الحاضر منها والباد فهدم الزيدية فهدموا بها في السدة  
سليمه والاضاليم والمواليم وانشبهم فتركوا هاديا من حصاره



الجيش بها ولم يقف بها الا النادر اليسير ممن كان له قلب قوي ووطن  
بقدره الله سبحانه حتى أن يوم تاريخ هذا وهو يوم الجمعة الحادي عشر من  
شهر ربيع الاول صلينا بالزيدية الجمعة نحو عشرين نفرا وقد كان يجتمع  
من أمية نحو ألفي نفر وأسباب خروجهم أنه كثرت الاقوال الكاذبة والأكابر  
الزايغة كل يوم وليلة بأنه سيقع النهب لاهل المدينة من القبائل والجيوش  
التي ستصد حصن الزيدية لحرب من فيه فكلما شاعت الاكاذيب خرجوا  
شاردين الى قرى البادية وأما أهل البوادي فكانت أهل كل قرية تهرب الى  
الآخرى خوفا مما ذكرو سري هذا الخوف الى جميع بلدان اليمن والشام  
فلاحول ولا قوة الا بالله .

### الحروب بين المشائخ ووزير الامام الادريسي

وفي خلال هذه الوقائع وقع خلاف من الشيخ محمد طاهر رضوان رئيس  
الجيش الادريسيه بباجل في مدة المرحوم السيد محمد بن علي الادريسي  
فبعد مماته وقيام ولده السيد علي بن محمد وحصول الخلاف بينه وبين السيد  
مصطفى بن عبد العال الادريسي وقع خلاف من محمد طاهر المذكور على  
السيد مصطفى كان سببا في القاء يد القبض عليه فطلب وصوله الى الحديد  
وابقاده بها عنده وكف يده عن الوظيفة ثم سار به معه الى الزيدية فكان معه  
لا يفارقه ثم سري ليلا هاربا من الزيدية ومعه نحو خمسين من العسكر فلما  
شعروا به قامت الغارة اليه فقاتلهم ووصل الى باجل وترك بالزيدية بعض  
الاثاث ومنه سيف محلي بفضه وناقه وولدها وسقطت منه في الطريق ثياب  
حرير وشنطه فيها اوراق مكاتبات من بعض الرؤساء بالحديده فالتقى عليه  
يد القبض وحبسوا ثم لما وصل محمد طاهر الى باجل جعل يحشد القبائل على  
قتل السيد مصطفى ويبدل لهم الاموال والذخائر وهم قبائل القحرا وقبائل  
قضاء الزيدية فبادر السيد مصطفى بالوصول الى التربة وهو محل كائن بين  
الحديده والزيدية وطلب وصول السيد عبد القادر بن أحمد الاهدل منصب  
المرأعة لكونه معتقد قبائل القحري والخزريه فهم ينقادون له فوصل اليه  
بالتربة فلم يزل يطلبان وصول المشائخ والعقال اليهم فوصلوا كلهم وجرى  
العهد هناك على اتفاق الكلمة ومناذرة محمد طاهر وتم الكلام على هذا ثم  
انتقلوا من التربة الى محل بقرب باجل يسمى القرار فطاب لهم به المكث

والقرار وهو على نصف ساعة من باجل فخطبوا محمد طاهر من هناك بأنه  
يخرج سالما ويسلم بيوت الاموال بما فيها من المدافع والسلاح والذخائر  
المستعدة فلم يرض الا بالحرب فحوصر نحو نصف شهر ، وفي خلال ذلك  
نظم المدافع على بيوت مشائخ القحري يحيى علي مزريه واسماعيل بغوي  
فهدمها ثم ان السيد مصطفى جلب مدفعين احدهما من الزيدية والثاني من  
كبير يسمى منتل (١) من الحديد ولما امتنع محمد طاهر من الخروج والتسليم  
أطلق السيد مصطفى المدافع على المحل الذي هو فيه المستعد للذخائر  
والسلاح ولم يقصد هدمه بل كسبه بل اصاب رأس المحل ارمي محمد طاهر  
ليسلم فحينئذ رضى بالخروج والتسليم فخرج سالما بشفاعة منصب الحداديه  
السيد عبده بن ابراهيم عابد وخرج معه الى الحداديه ثم أن السيد مصطفى  
استولى على جميع مابذل المحل وأقام به يجهز الجيش الى جبة الزيدية ،  
وفي يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الاول وصل جيش من باجل الى  
الزيدية ومعه رؤساء القحري الشيخ يحيى علي مزريه والشيخ اسماعيل بغوي  
وشيوخ باجل ابو هادي بن علي حميده وشيخ الجراح السيد عبدالله بن حسن  
اصلح فدخلوا الزيدية بقوة عظيمة وضربت ثلاثة مدافع لقدمهم وارهابا  
للقبائل ثم بعد أن وقفوا بها يومين خرجوا الى بلاد الحشايرة ليلا فوقفوا  
في دير عمر فعدى عليهم جيش الامام فاقتتلوا واحرقوا الدير وقتل من كل  
طائفة رجالا ، وفيه ولد الولد عبد الرحمن بن اسماعيل الوشلي جعله الله من  
حملة القرآن العظيم والعلم النافع امين ، وفي ليلة السبت الثاني من شهر  
ربيع الاول غزا الشيخ عبد الله مشهور على القرية قرية الحشايرة محل اولاد  
الشيخ علي بن احمد الحشيري فأحرق بعضها فأغار عليهم صاحب القرية  
الشيخ اسماعيل بن علي الحشيري وهو من جيش الامام ومع كل منهما قوم  
فأقتتلوا فأنكث القتال عن قتلى من الحاشيتين وأحرق دير عيسى بن  
القادري من قرى بلاد الحشايرة على يد الشيخ عبد الله مشهور ، وفي يوم  
الخميس العاشر من شهر ربيع الاول وصل حضرة مولانا علي بن محمد

١ - منتل : لم نعثر على معنى لهذا الاسم وهل فيها اذا كانت الكلمة مشتقة من  
الاسم في اللغة التركية أم اصطلاح أطلقه اليمنيون كما هو عليه في بعض النسخ  
اجناديه . وتصبح متداوله بعد ذلك .



الادريسي في قرية من قرى غانم به الى اخر النهار تم وصل الى المفيدية  
قرية السدنة سنة : وقد تقدمت امامه الجيوش ومعهم مدفع عظيم  
يسمى منبر - سبع جمل فارسل من المفيدية الى الجيش الذي بحصن  
الزبيدية ورئيسهم عمر افندي البراتي وكيل السيد مصطفى بان يسلموا  
الحصن بما فيه ويخرجوا سالين وكان جملة من فيه الشيخ عبد الله عثمان  
المخوي ونحو مائة من عسكره والشيخ ابراهيم بن عبد الله قوزي ومعه من  
عشيرته نحو عشرين نفرا ولما راوا انه لامحيص لهم عن الخروج خرجوا اليه  
فقيه فاصبح الحصن شاغرا ما به احد سوى المحبوسين ومن يحفظهم من  
النشابة فمضى عن امر مدينة الزبيدية وقد كنو في خوف عظيم من  
مصادمه بين الجيشين ومجاورة الحذور الى من المدينة ولما كان اول النهار  
دخلت فملات الحصن والمدينة فاقاموا يوما واحدا ثم توجه شطر منهم  
الحديده ونظروا الى بجل ويوم دخولهم الزبيدية عاد الامام الى اهل  
ثم الى حيه وولى خاله عبد المظب بن محمد هارون امر الجيوش وترتيب  
وارسلهم الى حجة ليخضع لقبض على السيد مصطفى بن عبد الله ودخول  
بجل والحديده فمكث يومين بحصن الزبيدية ثم توجه الى الحديده بعد دخول  
الجيوش ليلا والى بجل بدون ضرب ولا طعنه ولا صريره ولما جاءت النشابة  
الى الزبيدية بدخولهم ضربت ذلك خمسة مدافع فحرا واما السيد مصطفى  
فخرج من بجل الى المراوغة وكان ولداه المهدي والمهدي قد وصلوا من بلد  
النشابة الى الحديده فخرج اليه عنده وترك بالحديده اموالا جسمه فمكث  
الى بيت المال ثم ان غلب ارباب الوظائف والرؤساء من جيش السيد مصطفى  
أخذوا وغزروا بالضرب والجس والقيود والاهنة في الحديده وبجل . و  
يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الاول وصل السيد العلامة محمد السنوسي  
الى الزبيدية بأمر الامام علي بن محمد الادريسي ثم توجهوا الى الحديده  
الى بجل وذلك لترتيب بعض الامور وتقرير احوال اهليها والقبض على السيد  
مصطفى فلم ينقل اليها ذلك فسرا الى جازان ثم ان الشيخ عبد المظب وجه  
بعض الجيوش الى المراوغة ليقبض على السيد مصطفى بأمر الامام فقبضت  
بعض الرؤساء والتجار من اهل الحديده الى المراوغة واتفقوا مع بعض السادة  
من اهل المراوغة على مناصحة السيد مصطفى على الخروج من المراوغة خوف

من بعض الجيوش بالسيوف عليه فمضى الى الحديده فمكث  
مخرج من الادريسي وبرزت السيل فمكثت بالمرأوة حتى  
مكث الامام في الادريسي الى تاريخ هذا .

الامام الادريسي يقوم بنفس عدد من حاشيته وقادة جيوشه  
الى مصوع وعدن وجيزة فرسان

وفي هذا التاريخ ارسل الامام علي بن محمد الادريسي جماعة الى  
الحديده غاضبا عليهم وهم السيد العلامة محمد بن حيدر القبي والقاضي  
العلامة عبد الرحمن بن يحيى النعيمي والقاضي العلامة محمد عبد الله بن  
ابراهيم بن عفيف والشريف حوود ابو سرداب والشيخ محمد بن يحيى بصني  
والشيخ يحيى بن ابراهيم رمرى والسيد محمد العربي والشيخ العلامة محمد  
ابن التستيطي فوصلوا الى الحديده ومكثوا بها اياما ثم ارسلوا في التاريخ  
الى ذكره الى عدن ومصوع وارسل الشريف حيدر بن حسن حوذان والسيد  
حسن علي الجيلاني والقاضي محمد بن ابراهيم مبخر الى فرسان محبوسين  
متيدين بالحديد واما القاضي محمد نوري فتوجه في البابور الى مصوع  
بلد عة بعض الناس في الحديده ، وفي التاريخ ايضا توجه الشيخ محمد طاهر  
رمضان الى الامام المسورة في امر الجيوش والتقرير احوالهم فوصل اليه  
بجازان ثم عاد الى محض الحديده بجل بعد اربعة ايام في يوم  
سبت الحادي عشر من شهر ربيع الثاني وصل الامام في الموتر من جازان  
الى الزبيدية فوقف نحو ست ساعات ثم ارتحل من يوفه الى الحديده فوصلها  
يوم الاحد اول النهار ثم ارتحل اخر النهار الى قرية المنظر وأمر الجيوش التي  
بالحديده ان تتبعه فتبعوه وقادهم خاله الشيخ عبد المظب هارون فمكث  
به واما وصل اليها الامام ومعه الجيوش فترجح السيد مصطفى بن السنوسي  
الى طائف غريبة على ساحل البحر ببلد نزار ليلى به الشيخ العلامة  
فارسل الامام الى احمد غثيني بان يأمر السيد مصطفى من حدة الحديده  
وغلب ذلك عاد الامام الى جازان مسرعا بعد ان اتمم بكتبة وبقية  
وبقيت الجيوش في المنظر وفيه وقع القبض على الشيخ يحيى علي حارثه  
شيخ الخيف والشيخ اسمعيل بغوي لشيخ الحديدي امر الشيخ محمد طاهر  
رمضان عن امر الامام فصاروا بهم محفوظين الى حدة الزبيدية بالحديده



الأول في رجبه على حصر وشن في رجبه ويده على جبل فوصل إلى جرد  
وأودع راجس . وفي شهر جمادي الأولى جاء الأمر من الإمام بارسال  
سبع مكرهم الذين مشروا في حديدته إلى عدن ومصوع فأركبوا في يناير  
سري بعضهم إلى عدن وبعضهم إلى مصوع وذلك في يوم الثلاثاء الثاني عشر  
والعشرين منه . وفي شهر جمادي الثاني الحق السيد العلامة محمد بن عبد  
بن بر عيم بن عفيف والشيخ محمد حاصر وضوان بالجماعة المتقدم ذكرهم  
إلى عدن مستقرين .

### تحرك بنيوش الإمام يحيى إلى تهته لمواجهة اطماع الأجانب

وفي هذا شهر تحركت جنود السيد العلامة أمير المؤمنين المتوفى عن  
رب العالمين يحيى بن محمد بن حميد الدين إلى تهته لمواجهة اطماع الأجانب  
عليها لكون ملكه الإدريسي بجا قد اضمحلت بأسياب يطول سرحها من أعظم  
أنه أبعد رؤساء مملكته وأقاصمهم إلى عدن ومصوع وهم الذين تدور رحى  
مملكته عليهم وقام بهم أمر والده من أول قيامه وكانه والله أعلم عشرتهم  
بعض مخالفة لا يقتضي إبعادهم إلى بلدان ساسعة وإخلاصهم منهم فبقى  
فريدا لا يجد من يتساوره في تدبير أموره فبذلك دخل عليه الخلل وتضعف  
الملك .

### أن الأمور إذا الأحداث دبرها دون الشيوخ ترى في بعضها خلا

ونما حتى حضرة مولانا أمير المؤمنين السيد العلامة يحيى بن محمد بن  
حميد الدين يده له بنصره امتداد اطماع الأجانب إلى الاستيلاء على الحقة  
سببية لتيز لخرصة وجيز القوة الكافية مايزيد عن خمسين ألف مقاتل  
ورئيسهم في النزول من حدود باجل إلى حدود حرض فنزلوا إلى بجر  
والزبيدي والزهره والأوغظات وبني نشر وحررض برؤساء ومقادمه أبطال  
لحمهم من تقدم بالنزول الذين نزلوا إلى الزبيدي فدخلوه بسلامة  
السيد إبراهيم بن عبد الله محمد بن عبد الله أبو منصر وأبطل خضره  
يوم الأحد العشرين من شهر شعبان ثم تلاهم الذين نزلوا إلى جبة الأوغظات  
والزهره والحيه بيومين أو ثلاث ورئيسهم السيد العلامة الليث الغضنفر

متر الإسلام وبدر أمته الخير عبد الله بن أحمد الوزير (١) وأبن عمه السيد  
العلامة أحمد الريمال ومقدم الأبطال عبد المزال محمد بن علي الوزير (٢)  
دخلوها بغير ضربة واحدة فمات منهم ثلثين من جهة باجل فدخلوا بعد ذلك  
بنيعة أو خمسة أيام بغير ضرب وسكنوا من هلك قبيل برح فاستقرت أحياء  
السيد العلامة عبد الله ابن أحمد وابن عمه السيد العلامة محمد بن علي  
الوزير أسار اليهها توجهوا من زهره إلى الخيرة فنزلوا على السيد العلامة  
مصب الخيرة قاسم بن محمد الأعدل فاقاموا لديه يوما واحدا فأكرمهم غاية  
الكرم وخرجهم حرة إلى أترام . ومن هلك سوية السيد العلامة عبد الله  
بن محمد إلى باجل فمات منهم ثلثون . والسيد العلامة محمد بن علي الذي  
خلفه وذلك في يوم الاثنين والعشرين من شعبان فدخلوا يوم الجمعة الثاني  
عشر من شهر رجب سنة ١٢٤٨م فدخلوا جميع هذه البلاد فمات منهم ثلثون  
نزل منها عمل الإدريسي وتركوا بها من الأموال كالأسلحة والمدافع والذخائر  
وأصنام ما لا يحصى فدخلوها بيت العدل وأحديده كانت قاعدة مملكة

١- عبد الله الوزير : ولد عام ١٢٢٢ هـ - ١٢٨٨ هـ . كان من بني  
حر . شمل شرقي العاصمة صنعاء . تولى عدة مناصب في عهد الإمام يحيى حميد  
الدين ، قبل ترأسه ثورة ١٢٤٨م ضد الإمام يحيى نفسه وكان قد قاد  
بعض الحملات العسكرية ضد التمردات الداخلية . خلال توطيد نفوذ حكم الإمام  
الهادي إلى إقامة الدولة المركزية الموحدة تحت حكمه . كما كان قائدا أعلى للجيش  
في لواء تهامة خلال الحرب مع السعودية . وقد مثل الإمام يحيى في محادثات الصلح  
في تبوت بوقيع اتفاقية ١٢٦٤م ، التي أنهت نزاع ثورة ١٢٤٨م التي قادها الوزير .

٢- ولد الشيخ محمد بن علي الوزير ، سنة ١٢٢٨ هـ . الإمام يحيى حميد  
الدين . شمل شرقي العاصمة صنعاء . شارك ابن عمه عبد الله ابن أحمد الوزير في بعض  
أعماله وحملاته العسكرية . لكنه تولى معارضة سياسة الإمام يحيى في وقت مبكر  
وتدانس عن الحكم كما أدخل السجن ، وبعد الإفراج عنه ، غرقت عليه الثورة  
الجزيرة في مدينة أمرا وقد تمكن أخيرا من الفرار إلى عدن حيث انضم إلى حركة  
معارضة ضد الإمام يحيى والتي تمحطت بتيمة الثورة التي كان أحد مؤيديها  
فمات غدا . وكان بعدا وسجاءا لم يستسلم لقوى الثورة المضادة بل قام بقيادة  
خدمة ضرورية في عهد ابن عمه أحمد قتل فشل الثورة فقتل وحملته العسكرية  
سم السطبة قيادة قلعة جبل نقم الاستراتيجية لحماية صنعاء . ثم قتل  
بعد أن سقطت صنعاء ونشأت الثورة اعتقل وسبق إلى سجن حجة وأعدم مع  
آلافه هناك .



الأدريسي وبها يحصل من الأموال الدويية في كل أسبوع بسل في كل يوم ما يحضر من البوابير البحرية تجلب إليها الأموال من البلدان الشاسعة لبحر الهند وعدن ومصر ومصوع والسام وغيرها والأموال البرية التجارية ترد إليها من كل جهة من الجبل والسهل والجلود والطعام وغير ذلك ومن سيرهم على جميعها في اغل من خمسة عشر يوما فسرقتوا أموالهم وحسنوا مشورتهم وساروا في الأمور التجارية واستوفوا من ثلاثة من معدن سح معدن سح عربي زبيدي ومعدن الكشعة عربي سح ومعدن قنبرة يمانية الحديدية ثم بعدها استولوا على معدن الملح بالبحر وعمروا ما وهى من الحصون في كل بلدة واستجدوا غيرها ورتبوا بالعدد والعدد والمدافع ورفعوا الشبك (١) الذي وضعه الانجريز حول الحديدية ببيع استيلائهم عليها في وقت الأدريسي ليمنعوا الداخل والخارج الا باذن وممر حديد مشبوك وضعوه كالدائرة على الحديدية وتركوا فيه ابوابا للدخول والخروج عيه حرس لا يدخلها احد ببضاعة وغيرها الا بعد ان يسلم ما استرقوه من الشيف غرقه أمراء امير المؤمنين يوم دخولهم الحديدية فجزاهم الله عن سلام وامنه خير . فحينئذ اقبلت البوابير البحرية بالبضائع المختلفة الاجنس وشدت ايها البضائع من البر فانتسعت احوال الخلق وضربت المناسبات للناس وتدونة وقد كانت قبل ذلك لا يرد إليها من البضائع الا اليسير بأسباب تكليف شقة يسمونها بالعشور اهلك ما في أيدي الناس من الأموال فلما خفت ان عدت الناس تجلب إليها البضائع برا وبحرا .

### عودة المنفيين إلى الحديدية بوجه من عبد الله الوزير

وفي شهر رمضان سنة ١٢٧٧ هـ الشيخ محمد طاهر رضوان والقاضي العلامة محمد عبد الله بن ابراهيم بن عفيف النعمي من عدن إلى الحديدية وهم ممن سخرهم السيد علي بن محمد بن علي الأدريسي فعادوا بأختيارهم بعد ان امنوا سطوت باستيلاء الامام يحيى بن محمد على الحديدية وما والاها فوصل الشيخ محمد طاهر إلى باجل بأمن من السيد العلامة عبد الله بن أحمد الوزير فأرسله مناصحا لاهل برع في دخولهم وانتظامهم في سلك الطاعة فلم يمتثلوا ثم كرر اليهم الوسائط بالمناسبات وغيرهم فصمموا على العصيان فجهز عليهم ثلاث

١ - الشبك : الاسلاك الشائكة .

عيد الفطر القوة وتوجه اليهم السيد العلامة عبد الله بن أحمد الوزير بالذات فدخلوه عنوة بعد حروب عظيمة وقتل كثير من الجانبين واستولوا عليه وقرروا أموره ثم عاد السيد المتسار اليه إلى باجل . ثم ان السيد العلامة عبد الله بن أحمد الوزير لم يزل مقيما بباجل يقرر احوال برع وسائر احوال تلك الجهات وفي حال ذلك وصل السيد العلامة بن عبد الله بن أحمد بن علي الوزير من الحديدية إلى باجل بعد ان شررت احوالها واستت . ووصل اليه من السيد العلامة السيد العلامة محمد بن حسين غمضان (١) وعاملها السيد العلامة حسين بن علي بن عبد القادر (٢) وبوجودهما حصل الركون له بحفظ البندر وصيحه وعنب وصوله إلى باجل ارسله السيد العلامة عبد الله بن أحمد إلى برع لتخمين طاعتهم فوصل اليهم واخذ منهم جميع ما بأيديهم من السلاح عنوة لهم لمخلفتهم وعدم انتظامهم في سلك الطاعة من اول الامر بل ناوشوا الحروب واشتدت مخالفتهم واخذ منهم رهائن كثيرين إلى باجل وعاد بالسلامه ولم يزل السيد العلامة عبد الله بن أحمد الوزير مقيما بباجل مقبلا على صلاح احوال الخلق ليلا ونهارا بجد واجتهاد بلين في اوضاع القلن وينش في موضع المخاشنة فوضع الاشياء فاستعملوا بشيخ حسن وراى مقبلا على حال داب الملوك ارباب القدرة والحكم والسيد وقد يعول با برع فجلسه اذا رأى ذلك طريقا إلى الصلاح والسلامة والحصل انه يجمع ما يجمع لاول للشاعر .

### يامن يحاول أن تكون صفاته

كصفات عبد الله انصت والسمع اصدق وعف وبر وأصبر وأستل وأصفح ، ولطف ، ودار والهم والسمع وفي خلال هذه المدة نفذت لأوامر من حضرته إلى اهل تلك الجهات وهي من الحصون والمعاقل الحديدية والزبيديه والبرع والسماع والسماع والمعاقل التي استولوا عليها بالجامعي لحسن حبس والحصون والسماع والسماع قوية وزيد فيها في بعض البلدان الزبيديه حصون غريبة وسببية والسماع

- ١ - ولد عام ١٢٧٧ هـ وتوفي ١٢٤٣ هـ كان حكيما بقتضه دمار . قبل ذلك .
- ٢ - لم نعتز له على ترجمة وقد طلبت من احبائه من اهل الاوقاف في ١٢٢٥ هـ .
- كما بلغني ان له صورة فوتوغرافية . ايضا لم استرجمه .
- الاسف علما بأنه قد ساعم في ثورة ١٩٤٨ م وولد عام ١٩٥٦ م بقيادة المقدم احمد طاهر .
- اعقاب فشل حركة ١٩٥٦ م بقيادة المقدم احمد طاهر .











١٣٠ أولاد . وقد توفي والده المرحوم شيخ الدين : خان اكبر اولاده المذكور البالغ عدده  
المرحومات في طريق الدول وخاضه الى ايطاليا للتفاوض معها حول امداد المسر  
رياني قتيب عام ١٢٥٠ هـ . وقد توفي غرقاً في البحر الاحمر خلال استخدامه

## اختراع آله تطهير في الهواء

ولأنهم خترعوا آلة تطير في الهواء فتعيب حتى لا ترى وتتناهى وتبعد  
حصة النار ولها آلات تحرك فتطير في الهواء ولهذا يسمى هذا الطيارات



فيمضون في البلدان فتقطع المسافة البعيدة في أسرع وقت وقد قطعت  
 ستة أيام تقريبا وقد اتفق في هذا التاريخ وهو شهر ربيع الثاني أن ركب  
 شخص من السادة آل العباس (١) قد أحكم عمل الطيارة وشخصان من الطيارين  
 فركبا فيها من صنعاء إلى حجة فلما حاذت للروضة وقع في أكتفها تغير فاعيدت  
 إلى صنعاء فسقطت قبل وصولها من علو غمات من بها من شدة وقعها بالأرض  
 وفي شهر جمادي الأولى سافر شخص من أهل كمران وتجارها اسمه محي  
 الدين إلى مصوع في ساعيه ولما وصل إلى باحة تمرها بعيد وهو قد ربط سريرا  
 إلى جانب الساعيه ونام عليه والموج فيها كالجبل فاقبلت على الساعيه موج  
 كالجبل العظيم فخطفته من فوق السرير بسرعة وغيبته في البحر ونجست  
 نفسه ومن فيها ، وفيه سقطت امرأة في بئر بالزبدية وهي من أهلها كان في  
 ذلك أجلها فكتب الله لها الشهادة ، وفيه وفي الشهر الذي قبله وقع والعياذ بالله  
 طاعون في عدن مات به خلق لا يحصون نسأل الله السلامة ، وفي شهر شوال  
 من سنة ١٢٨٠ هـ المؤمن الجود كثيرة على الزرائيق وكانوا مقد انتظم  
 في تلك طاعته فمسك بعضهم بالمنظر وبعضهم في الحديد فغزت طائفة من  
 الزرائيق على جماعة وقت صلاة الصبح فعدروا بهم وهم نائمون فقتلوا منهم  
 جماعة فيهم الشيخ اسماعيل بغوي ، وفيه غزت جماعة من الزرائيق في البحر  
 فعدروا عددا من جنودهم فقتلوا عددا من أهل الزبدية أحدهما مقبله من  
 عدن وحدثت في البحر من الحديد تريد الشام وعليها بضائع جلود  
 سامية وتوضوا به إلى ذلك من بلد الزرائيق وأكثر أهل البضائع فقراء  
 يضاربون بحق الناس .

### الحرب بين الامام والانجليز

في شهر ذي القعدة الحرام جرى الخلاف بين حضرة مولانا أمير المؤمنين

الامام على أي معلومات تفصيلية حول العباس ولا يوجد أي توثيق بوزارة  
 الخارجية ومقر التراسل عن تدريب الطيارين اليمنيين بالخارج والمعلومات التي  
 حثت على إرسال أول بعثة الطيارين كانت ١٩٢٦م إلى إيطاليا وتخرجت عام ١٩٢٩م  
 قبل سفر الامام إلى عدن فخرجت البعثة من إيطاليا إلى اليمن في عام ١٩٣٦م عندما  
 قدموا إلى عدن فخرجت البعثة من عدن إلى صنعاء فسقطت .

بسم الله بنصره وبين عدو الله الانجليز في النواحي بجهة الضالع وحجاف (١)  
 والشعب والشعار والجليلة والحواشب والحبيحة وما والاها من اليمن كائنه  
 تحت يد أمير المؤمنين وهم يطلبون منه تفريغها ليستولوا عليها وكتبوا إليه  
 بأجابه عليهم بأنه لا يمكن تفريغ مقدار شبر من بلد الاسلام للكنار  
 فاجابوا بأنهم سيحاربونه برا وبحرا وخرا وادوا بالعلماء والمبارات فقال  
 لهم اني مستعد لحربكم ومستعين عليكم بالله سبحانه ولما كانوا قد اوعدوا  
 بمبارات خشي سيدنا أمير المؤمنين من وقوع شيء منها على الجبخانه التي  
 في صنعاء تملكها وأنها غمر باخراجها إلى جبل ندم وغيره وأمر أهل صنعاء  
 باخراج النساء والاطفال لاسيما وقد اهلكوا مدينتين من المدن المذكورة  
 بالطيارة فخرجوا خوفا من وقوع ذلك المحذور وخرج ايضا بعض أهل  
 لعدده خوفا من ذلك وكان بها حينئذ ولده سيف الاسلام السيد العلامة  
 محمد بن أمير المؤمنين حفظهم الله فرجع إلى والده يستأذنه في التحيز  
 عليهم فأذن له وقال له لا ترضى لهم ولا تبشر من بلد الاسلام واستشهد له  
 بهذين البيتين :

لا يفرنك ماترى من رجال      ان تحت الضلوع داء دويا  
 نفع السيف وأرفع الصوت حتى      لا ترى فوق ظهرها امويا

فحينئذ عمل السيد العلامة سيف الاسلام القوة القوية واستعد لحرب  
 عدو الله الانجليز بالعدة والعدد والهمة الهشمية والغيرة الاسلامية فطلب  
 جيش الشاميه فأجابوه من كل بلد قريب وسحق وجرا إلى حين ما يسهل  
 بدلا وعلى كل ضامر من كل فج عميق ولما كانت القبائل سريعة الاستعداد  
 لسادات المذهب أراد سيف الاسلام زيادة الحث لهم على ذلك فطلب حضور  
 سبب إلى الحديده كالسيد العلامة منصب أخيه قاسم ابن محمد الأهدر  
 ومنصب المنصوريه السيد العلامة يحيى بن أحمد البحر القديني وغيرهم  
 فحضروا إليه فطلب منهم بعد أن أثنى عليهم بما ذكر أن يجتهدوا في ماصصة

١- الضالع : تقع في الشطر الجنوبي من الوطن يحدها شمالا تعنه ، وجنوبا  
 اليمن والحواشب ، وغربا قضاء القماره ، وتشمل جبالها البحر ، والشعب  
 وغربا باب المندب ، وشرقا بلاد الفضلي ومنها عدن .



هذا الباب يحتاج الى توضيح لكونه من باب الغرابة في باب الحسب فليس  
 بنعته والعدد وذلك في يدني واما المعوية فهي في ايديهم وذلك بمقتضى  
 القدرت بسنت على الدين وموالاة عصابة أهل الحق واليقين فأجابه السيد  
 بن محمد الى ما مضى استنالا لامره الكريم ورجاء حسن المنقلب وهم على  
 ذلك متيقنون لكن ولأنك أن الله سبحانه ناصر دينه وخاذل اعداءه لا محال  
 وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

### حروب سيف الاسلام احمد بن أمير المؤمنين مع الزرائق

وفيه وصل السيد العلامة الاسد المقدام سيف الاسلام أحمد ابن أمير  
 المؤمنين وولي عهده حفظهم الله من صنعاء الى تهامة اليمن بجيش كثيف نحو  
 حذرة ذلك وولاه السيد على رأسه فوصل الى باجل ومنها توجه الى القطيف  
 ثم الى المروعة ثم الى درعي فوجعت حصنه من عندك على قبيلة الزرائق  
 فحضر الجيش تقدم الى بيت أحمد فقتلني بالطائف وبعضهم تقدم الى بيت  
 أخيه ابن عجل فكان القتال واقعا بينهم وبين الزرائق في حبال سمره  
 وانفذهم ثم يدور حول ولم يخشوا الموت فدخلوا الى بيت أخيه  
 بالقتل واستولوا عليه وعلى من فيه من الذخائر والسلاح والبنادق ومن دس  
 مدح عليه واستولوا على سائر بلد الزرائق ولكن بعد وقوع ملحمة عظيمة  
 قتل فيها من الجانبين جمع كثير وأسروا من الزرائق جمعا ورئيس القوم من  
 دخول الحائط اسيرت الحسم والغضنفر المقدام عبد الله بن محمد الضمين (أ)  
 مع دسنا حصنة بيت الاسلام ومكت بها ثلاثة ايام ثم عد الى الدرعي  
 برفق ثم العسار من عند وبدبر الأمور الحربية وقد أمر بعمارة حصن  
 بالحيطة وبعد انصرف من بندر الحديد الى الطائف ليقيم الاستحكام  
 وتصل حصونه من جهة ومن ولده حضرة مولانا أمير المؤمنين بصنعاء وبينه

١٠٧٠ هـ في مدينة الزهراء بالجوف ، نشأ ودرس في صنعاء على يد بعض العلماء .  
 وأما العلامة . شارك في الحرب ضد الأتراك ثم الإدارة . كما شارك الإمام في  
 اخراج قبيلة الزرائق المشهورة بلواء تهامة . استمر قائدا للجيش الإمامي حتى  
 وفاته عام ١٢١٥ هـ . وقد خلفه في قيادة الجيش السيد / علي بن إبراهيم .

في ليلة السبت الحادي والعشرين منه هجرت قبائل قضاة الزيدية  
 ورئيسهم الشيخ ابراهيم بن عبدالله قوزي على عسكر الإمام بحصن الزيدية  
 في الساعة الرابعة من الليل فقصدوا الحصن والعسكر والعميل السيد العلامة  
 يحيى بن أحمد الكبسي فطلبوا منه تسليم الحصن والمخرج منه بالسلامة  
 وترك ما معهم من السلاح وأموال بيت المال ليستولوا عليها ثم هجموا  
 بالحرب فلم يسلّموا بل ثبتوا لهم بالحرب فقصدوا مدير الأمن السيد  
 بن يحيى زباره في بيته بالحرب وحاصروه فلما ضايقوه وتكبروا عليه نزل من  
 بيت فتركوه ووقعوا في أمواله ينهبونها وخرجوا الى خط التلغراف فسلموا  
 كي لاتصل الاخبار الى اللواء ولما بلغت الاخبار بما وقع الى مسامع السيد  
 علامه سيف الاسلام محمد بن أمير المؤمنين حفظه الله رفع الأمر الى والده  
 مولانا أمير المؤمنين بواسطة التلغراف فأمره بالمبادرة بتجهيز الجيوش من  
 حديده الى الزيدية وأنفذ الأوامر الى كل مركز بسوق العساكر المتكثرة  
 من قبل أولا من جهة سيف الاسلام جيش كثيف يوم الجمعة الثالث والعشرين  
 من شهر شعبان ورئيسهم الاسد الريال السيد العلامة محمد بن حسن بن

### هجوم قبائل الزيدية على عساكر الامام يحيى حميد الدين

وفي ليلة السبت الحادي والعشرين منه هجرت قبائل قضاة الزيدية  
 ورئيسهم الشيخ ابراهيم بن عبدالله قوزي على عسكر الإمام بحصن الزيدية  
 في الساعة الرابعة من الليل فقصدوا الحصن والعسكر والعميل السيد العلامة  
 يحيى بن أحمد الكبسي فطلبوا منه تسليم الحصن والمخرج منه بالسلامة  
 وترك ما معهم من السلاح وأموال بيت المال ليستولوا عليها ثم هجموا  
 بالحرب فلم يسلّموا بل ثبتوا لهم بالحرب فقصدوا مدير الأمن السيد  
 بن يحيى زباره في بيته بالحرب وحاصروه فلما ضايقوه وتكبروا عليه نزل من  
 بيت فتركوه ووقعوا في أمواله ينهبونها وخرجوا الى خط التلغراف فسلموا  
 كي لاتصل الاخبار الى اللواء ولما بلغت الاخبار بما وقع الى مسامع السيد  
 علامه سيف الاسلام محمد بن أمير المؤمنين حفظه الله رفع الأمر الى والده  
 مولانا أمير المؤمنين بواسطة التلغراف فأمره بالمبادرة بتجهيز الجيوش من  
 حديده الى الزيدية وأنفذ الأوامر الى كل مركز بسوق العساكر المتكثرة  
 من قبل أولا من جهة سيف الاسلام جيش كثيف يوم الجمعة الثالث والعشرين  
 من شهر شعبان ورئيسهم الاسد الريال السيد العلامة محمد بن حسن بن



خرجوا من القنطرة في الساعة الرابعة من الليل ولما شعرت  
 بنهب بومعوم خرجوا من القنطرة وخرج رئيسهم الشيخ ابراهيم  
 بن عبد الله قوزي ومن معه بمدير اهل السيد بن يحيى زباره الى بيته  
 ثم ارسنه من هناك ثم ان الجيش وقعوا في نهب اموال اهل الزيدية واحرقوا  
 بيوتهم ظنا منهم انهم راضون بفعل القوزي معاونون له ولعل بعضهم خافوا  
 في ذلك فخرج نهب بومعوم اهل الزيدية واحرقوا بعض البيوت ومن معه  
 نهب راقم هذا فتركوا لنا شيئا ففتروا اهل الساردين في القسري ثم ان  
 السيد العلامة امير الجيش محمد بن حسن بن المتوكل خرج الى البوادي  
 فعنده الى قضاء الزيدية ممن عاونوا القوزي ودخل معه في هذه القضية  
 الشنيعة وبمخالفة للدولة والخروج عن الطاعة ومعه جيش كثيف فكان خروجه  
 أولا الى قرية المعروغية في اليوم الخامس والعشرين من شعبان فعسكر بها  
 وفرق العساكر في بيوت اهلها ليقوموا بكفائتهم ويسمى ذلك بالخطاط فقتلوا  
 القبائل من هناك فاحضروا اليه بعضهم بواسطة العسكر وبعضهم بواسطة  
 السادة منصب المنيرة السيد العلامة قاسم بن محمد الاهدل ومنصب الحداديه  
 السيد الفاضل عده بن ابراهيم عابد فبذلوا الطاعة واخذ منهم وثائق ومراهم  
 وسارت العساكر في قراهم للتخطيط فاقام في المعروغية نحو اسبوع ثم انتقل  
 منها بعسكره الجرار وذلك في سادس شهر رمضان الى دير المقاتله من بلد  
 السادة الحامده وبرفته منصب المنيرة السيد العلامة قاسم بن محمد الاهدل  
 يرشد الناس الى الانتظام في سلك طاعة الدولة فنزل بقرية الاشعلية من بلد  
 قبيلة بني احمد قرب من حضرة امير الجيش فكان من هناك يرشد القبائل  
 من بني احمد وبني البره ويناصحهم في بذل الطاعة والوصول الى امير الجيش  
 فصاروا يدخلون اليه ويبذلون الطاعة ويقبلون الخطاط ويسلمون الرهائن  
 اولادهم فمن دخل منهم كتب له امير الجيش ورقة الامان بيده حتى كان ذات  
 يوم قام بعض سفهاء القبائل من بني احمد فحربوا البندق على العساكر  
 المخططين في الاشعلية فانفتح الحرب بينهم وبين الجيش فما كان بأسرع  
 من انكشاف القبائل منهزمين ولم يقع قتل فحينئذ امر امير الجيش بنهب  
 الطعام المدفون بالاشعلية وهو لبني احمد وفيها طعام كثير مدفون نحو

١ - لم نعثر له على ترجمه في اغلب المراجع والمصادر الموجودة .

ثلاثين مدفنا وقد كان من قبل يحميه امير الجيش من النهب فتمنا ماوتسوا  
 للحرب امر بنهبه فوصل اليه منصب المنيرة فمتنع اليه فيما بقي وهو لم يمتنع  
 بسبب فشله وامر بترك سبب بشرط رجوعهم الى قراهم بدوابهم والى قراهم  
 وسوا قد خرجوا غارين بسبب وقوع انهب المدخور فخرج اليهم سبب  
 حيره يرشدهم للرجوع الى قراهم فرجع بعضهم ثم ان بعض اهل المغلاف  
 من بني البره تعرض بسبب الجيش بلاديه ففزع البندق بينهم في المغلاف  
 من الجانبين واستعلت نار الحرب فسمع بعض اهل المغلاف النار في البيوت  
 التي بها الجيش فما وسعهم الا الخروج منها فقتلهم بنوا البره بالحرب فكان  
 البندق يفرح من الجانبين وفي خلال الحرب توجه اليهم منصب المنيرة ومنصب  
 الحداديه والحقير راقم هذا معهم لاجل انكشاف الحرب وكف سفك دماء  
 المسلمين فكان الرصاص يقع حوالينا فسلم الله ثم ان السيدين المذكورين لم  
 يزالا يردان بني البره ويكفانهم عن الحرب حتى وصل العسكر الى دير المقاتله  
 ونكث الحرب عن غنى سيرة من الجيش فحينئذ انسحبت بنو البره  
 وبني احمد فشردوا الى الهياج بذرايرهم ودوابهم وتركوا طعامهم مدفونا  
 بالارض فقتلهم السادة بأمر امير الجيش ليرشدوهم الى الطاعة وحسن  
 لسلك والرجوع الى قراهم ويسلم طعامهم وسيعفوا عنهم امير الجيش  
 ولا يسيؤذنهم بالحرب فابععهم السادة في السيرة فصاروا يمشون  
 في المعالجة غنم يساعدها بل صمروا على العصيان فحينئذ ارسلت العساكر  
 على بني احمد فاحرقوا المنواب قرية شيخهم حسن غضيب ونهبوا مافيه من  
 مدائن الطعام ثم فعلوا بالمغلاف قرية بني البره فصاروا يمشون  
 فاضوا السادة ودخلوا في طاعة الدولة ليسلوا وسلط السادة والى السادة  
 ويرحم الله القائل وهو دريد ابن الصمه :

امرتهم امري بمنعرج اللواء فلم يستبينوا الرشدا الاضحي الفد  
 فبعد ذهاب اموالهم وعازلتها بذل شيخ بني احمد الطاعة ووعده في امير  
 الجيش فعفى عنه وامنه هو وسائر قبيلته وتوجه شيخ بني البره الى حضرة  
 سيف الاسلام السيد العلامة محمد بن امير المؤمنين بالحداديه وساق معه  
 عتيقه على عادة القبائل فعفى عنه وكتب له ورقة الامان معاد الى امير الجيش  
 بأمانه وامان قبيلته ثم ان امير الجيش انتقل من دير المقاتله الى الحداديه



فريقه السابعة من عند السيد السلاج بني جرة الذي قصد من غروب  
 الشمس من قبل الى الشمال و هو بين يدي جيشه فاجتبت بالحقه ذيب  
 من سروج لم يوجد بها في العشي يوم الاثنين التاسع والعشرين من  
 ربيع الاول فصار في ليل الحار والظفر والظفر على غطر  
 به ثم هم يوم الاحد سادس شوال الى المنيره ومعه جيش كثيف وقبل  
 توجهه الى المنيره في جميع قضاء الزيديه بأن كل حزب سلاح يلقاه الى المنيره  
 ومن بعد طول الجدل وفساد نيتهم ظنوا أن طلبه لهم الى المنيره هو لقصد  
 برب أموال أهلها وأحراق دورهم مثل ما وقع في مدينة الزيديه من النهب  
 والأحراق حتى أن بعضهم حمل معه الى المنيره الزنابيل لجعل المنهوبات فيها  
 والكبريت لأحراق البيوت ومفكروا انهم في الزيديه صادفوا الحرب ثائرا  
 فيها عليهم من نحو ثلاثه ايام بوجود القوزي واعوانه بها وأما المنيره فمترمه  
 عن ذلك بل انها محل معتدعهم قبحهم الله ومن وصل اليها منهم خائفا نجى  
 أو قاتلا غنى عنه من غير قود ولاديه كما ذكره السيد العلامة محمد ابن  
 الطاهر البصر في مؤلفه تحفة الدعر (١) .

وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من رمضان وصل الشريف الهمام  
 والفتنصر المتدام عبد الله بن محمد الضمين الجوفي الى المنيره قاصدا الى  
 قضاء الحيه لاجل تفقد احواله بأمر حضرة مولانا امير المؤمنين ايده الله  
 بنصره فاقام بالمنيره ستة ايام لدى السيد العلامة منصب المنيره قاسم بن  
 محمد الاصل عاكره غاية الاحرام لكي ثم سار يوم الاحد سابع شوال الى  
 حيه صدر النهار وفي اخره وصل امير الجيش السيد العلامة محمد بن حسن  
 بن المتوكل الى المنيره بعد مشورة منصب السيد العلامة قاسم بن محمد  
 الاصل في طلب محل مستقل واسع له باب واحد ليتمكن من الضبط والربط  
 وسبب سلاح الذي سيأتي ذكره وطلب الاذن من السيد في ذلك فأذن فأقبلت  
 اليه القبائل بذلك الخطب مسرعين من كل حدب ينسلون حتى (٢) جميع بيوت  
 المنيره مع العساكر الذين وصلوا برفق امير الجيش فساق اليه السيد انواع  
 الضيافات والاكرام مدة اقامته بالمنيره فمكث القبائل المطلوبه ثلاثة ايام

١ - له ترجمه كامله في قسمي التراجم .  
 ٢ - هكذا في الاصل .

ومد سبيل اسماعل لاديه وهم لا يدرون مايراد بهم ولم كان اليوم الثالث جمعهم  
 في دس المنزل بعد ان جعل من النخل من يدور حول المنيره جميعها كي لا يفر  
 من القبائل غما شعروا وهم نحو الالفين الا وقد سلبهم جميع سلاح  
 بيدى ابي معهم واحد منهم لمعاير ورد لهم المقاصب غارعه تم ادن لهم في  
 الرجوع الى بلادهم حسرا بغير سلاح فخرجوا من المنيره على تلك الصوره  
 بهنن مشورين ذليلين ودل من فقح الفلا وقد كان قصدهم ادهابها بالكنيه  
 يدعهم الله خائبين ورفعها فوق ماكانت قبل ذلك .

تصدوا هدم سورها فتعالى واتوا كي يقصروه فطالا  
 واستجروا مكاييد الحرب حتى تركوها لهم عليهم وبالا

ثم ان امير الجيش حفظه الله فرق العسكر في قرى قضاء الزيديه جميعها  
 لاستئصال أخذ باقي السلاح فأخذوه عن اخره فبلغ مجموع ذلك شيئا كثيرا  
 نصحت الى الزيديه ثم الى صنعاء وبعد تمام اخذ السلاح توجه امير الجيش  
 الى الزيديه وكان توجهه يوم السبت سادس وعشرين شوال ادام الله لهم  
 النصر والظفر في كل ورد وصدر .

وفيه وقعت حروب متكرره بين جيش الامام السيد العلامة امير المؤمنين  
 يحيى بن محمد بن حميد الدين وبين الزرانيق قتل بها من الجانبين جمع كثير .  
 وفيه جاء الامر الكريم بأن يجعل في مدينة الزيديه مکتبا لتعليم اولادهم  
 قراءه والكتبه والفقه فجاء من صنعاء معلم مخصوص لادب وبنى محل واسع  
 وجمع فيه نحو مائة وخمسين نفرا فهم الان في التعليم ثم انتشرت في سائر  
 بلدان من قضاء الزيديه حتى صار فيها نحو خمسة وثلاثين مکتبا بمعلمين  
 يعلمون اولادهم بمعاشات من بيت المال فجزاهم الله عن الاسلام والله خير .

دخول سيف الاسلام ولي العهد بيت الفقيه بعد أن حاصر الزرانيق

وفي يوم الاربعاء الحادي والعشرين من ربيع الثاني دخل حضرة مولانا  
 سيد العلامة ولي العهد أحمد بن امير المؤمنين مدينة بيت الفقيه ابن عجيل  
 بعد أن حاصر الزرانيق بها نحو سنه وهم مجتمعون بها غصابر حربهم الله  
 المذكوره لا بكف القتال بينهم وبينه وهو يباشر الحروب بنفسه متقدما في قوم  
 دلاسد الريبال فدخلها ولواء النصر يلوح على رأسه بعد أن وقعت قتلى كثيره  
 من الجانبين .



ومن طعن من يلاشي الشروبي بان يصاب فقد ظن عبثا  
وهذه انبييه مازات معيه منيرة شعبيان في الدول السابعة لانرا  
ومن بعدهم متبصرة بالقتل والتهب من مو يبلدهم حتى جاء النصر عليهم  
وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ هاجموا في حاسه ومصر  
منهم المعقل الشريه والبعيده بعد سلب السارح منهم فصاروا الان طوع امر  
هذه الجهات ودخل كثير منهم في العسكرية معه وعندما من كان على اكف ينل  
ثم يكون له معيه . وفي سنة رمضان خرج سيف الاسلام السيد  
عمره ولي عهد محمد بن مير المؤمنين بن بيت سنيه ابن عجيل بعد ان  
فرغ من حربه ولسن سوره ب و ذ ل ه و ر ن ي و ن ت ح و ا في سلك صاعه  
وسلموا المصايب ادويه ودخل في وظيفه العسكريه منهم كثير فوصل اسي  
الحديده وضربت لغدومه المذاع اجالا وغرعا بالنصر ومكث بها نحو شهر ثم  
خرج الى مدينه الزيديه راجعا الى حجه محل ولايته بطريق الموتر فوصل الى  
الزيديه الساعة السادسة من الليل وبرفته اخوه السيد العلامة الكبير محمد بن  
امير المؤمنين وذلك في ليلة سبعة عشر من شوال فضربت لوصولهم في الزيديه  
عشرة مذاع غشوا بها الى شروق الشمس من تلك الليلة تم سارا الى حجه  
فعد سبب محمد بن نداء الحريق الى محل ولايته بالحديده ومضى السيد  
احمد الى حجه . وفي اليوم الرابع عشر من شهر رمضان تفضل حضرة مولانا  
امير المؤمنين حفظه الله برفع العشور من الخطه التهاميه وهي اموال جسيمه  
تؤخذ من البضائع اعطى على تجهيز حرب المخلصين . فلما انقضى الحرب تفضل  
برفعه من سائر بلاد بني (١) وبيت في صليح والنزل البحري من البنادر  
سببه غيب ترك لهم من زكاة اموالهم .

وفي سنة ثلثي والعشرين من شهر ذي الحجه الحرام وقع بحجاج بيت  
الله الحرام حادث عظيم هو انه بعد قضاء التسكين خرج بعضهم من مكة الى  
جده قائلين الى بلدانهم فركب في البابور البحري منهم نحو ثمانية عشر مائة  
١ - في الضلع البوادي والنزل البحري : اي بقية الضريبة او العشور على  
الوارد والمصادر .

من ركب معهم من الاموال والاثاث ولما كانت الساعة الثالثة من الليل وفيهم  
شريف محمد بن زيد بن الحسين وعامل قضاء اللحية السيد هادي بن احمد  
بيج ماشعروا الا والنار قد شبت من بطن الببور والحجاج فيه على ظهر لجه  
البحر ولم يكونوا يحسنون السياحه ومن جملتهم نساء فاما الافرنج اهل  
الببور لا يسو . بهم هالكون لامحاله بادروا بالسرول الى البر لان الببور دن  
بهمى جده قريبا منها واما غيرهم من الحجاج فبعضهم تعلق بحبال مربوطه  
بالببور . عند رست الى خارجة وبعضهم ساقط به بحسب خوف من الحريق  
فرمى بنفسه في البحر ومات بالغرق وراه اهن من الحرق وفي خلال ذلك راى  
اهل جده الببور والنار قد شبت فيه فبادروا بالسنايق اليهم من طرف امير  
مكة السعودى وغيره فكانت تستنقذ المتعفين في الحبال وقد مضى لهم نحو  
ثلاث ساعات متعفين في الهواء بين المساء والببور فاستنقذوا كثيرا منهم  
وانزلوهم في السنايق وبعضهم رمى بنفسه من الببور الى السنايق فممنهم  
من انكسرت رجله ومنهم من سلم وبعضهم بقى في الببور فحرق ومات وقد  
حصر من اصيب بالحرق والغرق فبلعوا نحو اربعمائة نفر وسلم الله الباقيين ،  
بالارواح فقط منهم الشريف محمد بن زيد والسيد هادي هيج المذكورين  
واولاده الزين وحسن وامحمد وأحمد ابنا هادي دنت احدى يدي حسن  
مفقوده فتعلق بالآخرى في حبل من تلك الحبال فاوصلتهم السنايق الى جده  
فامر لهم امير مكة السعودى بالكففيه انتامه من الاكل واللباس مع عياله  
الاکرام ثم اركبهم بابورا اضر الى الحديده وأمر لهم بالسنايق الى  
ان يصلوا بلدانهم في الببور قريبا وبعدا ومازالوا فنيين بسلامتهم حتى  
وصلوا الحديده ، فحينئذ امر لهم حضرة مولانا امير المؤمنين السيد العلامة  
الامام يحيى بن محمد بن حميد الدين باجرة الدواب الى بلدانهم قرب وبعدا  
كل منهم على قدر مسافته الى بلده فجزاهم الله عن الاسلام والله خيرا .

وفي شهر صفر وحمل جماعة فيهم رئيس من رؤساء قوم السعودى  
تحملهم سبعة موتر يريدون الى حضرة مولانا امير المؤمنين بصنعاء فاقاموا  
بالمنيره ليلة واحدة ثم توجهوا الى الحديده ومنها الى صنعاء فاقاموا بها ثلثة  
وسبعين يوما لدى مولانا امير المؤمنين مع الاكرام وأنواع انضيافات تم  
رجعوا في ربيع الثاني ولم تظهر نتيجة وصولهم الى حضرة مولانا ايده الله  
بنصره ، وفي اليوم السابع والعشرين قتل امير المشرقة بنصره الزيديه رماه



أحد العسكر الذين هو موالى عليهم ليلا كان بها أجله ، وفي ربيع الأول سنة  
١٣٥٢ هـ بن يحيى بن أبو الفيث الأمدل جعله الله قرعة عين وبارا أبو الدية أمير .

وفي شهر ذي الحجة الحرام ونع الخلاف بين مولانا أمير المؤمنين السيد  
العلامة يحيى ابن محمد حميد الدين وبين ملك الحجاز عبد العزيز السعود  
وكل من جمع جموع كثيرة وعدداً كثيراً فوق كل جمع في حدود مملكته  
مجموع مولانا أمير المؤمنين ونسب في حرض وجرى وجموع السعودى وقت  
في سامته وجران وكاد الحرب ان يفتح بينهم فبينما هم على ذلك اذ سعى  
الساعي بالصلاح وجعلوا التماس الصلح موضعاً في بلاد عسير يسمى ابها فكان  
من حركت أمير المؤمنين السيد العلامة عبد الله بن احمد الوزير ومن طرف ملك  
الحجاز ابنه فيصل بن عبد العزيز فاتفقا في ابها ودار الخطاب بينهما على  
سروط توقفت تمام الصلح عليها ورجوع الوزير الى صنعاء لمراجعة أمير  
المؤمنين فيها فوصل اليه من طريق تهامة وكان رجوعه من طريق الجبال فوصل  
الى ببه ودار الخطاب بينه وبين فيصل فكان الشروط لم تتم من الطرفين  
لأختلاف من عند كل منهم فاستدت تجهيز بينهما على ما قد كان من التجهيز  
الأول وتنازلت عدة وأعدت فافتتح الحرب بين الفئتين ووقعت ملحمة عظيمة  
نكشت عن غلى كثيرة من الجانبين نحو ألفي نفر والجرحى بغير حساب  
ثم بعد انكشاف القتال حصرهم جيش السعودى بحرض  
شفي نداء الحصره قبل ابن السديسي (١) ومعه نحو الف نفر امداداً  
وأعدت عن بعضه وبجيشه الذى معه وقصد الحصن الذى فيه والده  
معتز فحصرهم جيش السعودى باقتل ومارلوا يقتتلون وهو مع ذلك يزحف  
نحوه الى والده فوصل الى والده بعد ان قتل من جيشه نحو خمسمائة ومن  
أكثر من كثير وما استد عليهم الحصر ويأس من كثرة روائح القتلى خرجوا  
من الحصن فاجازوا الى الجيش الذى بالريف من بلاد عيس فاستولى

١ - لم اعثر له على ترجمة ، وقد طلبت من أولاده واحفاده ذلك ، لكنهم  
لأنهم لم يقدموا أى معلومات رغم أن لديهم صورة فوتوغرافية له رفضوا  
إياها اعطائي . متجاهلين تاريخ والدهم ودوره الوطنى في سبيل وطنه اليمن .

جيش السعودى على الحصن . ثم بعد نحو اسبوع قصدوا جيش الامام  
عبدى بيدي ورئيسهم عبدالله ابن احمد الارسي (١) وذلك في وابل سمر محرم  
سنة ١٣٥٢ هـ فاقبقتلوا وقتل من الطرفين جمع كبير . ثم ان الارسي ومن معه  
نهرموا اركب بعضهم البحر وبعضهم البر ونزلوا في ميدي اموالا جسيمه  
واسلحه وذخائر فاستولى عليها جيش السعودى فاما الذين ركبوا البحر  
نزلوا مرسى ابن عباس وآم الذين خرجوا الى البر فادركهم جيش السعودى  
في الطريق فاقبقتلوا فوقع القتل في الطرفين ومن بغى منهم دخل الى اللحيه  
وغيرها ولما وقع الاستيلاء من جيش السعودى على حرض وميدي رأى مولانا  
امير المؤمنين ايده الله بنصره بحسن رايه الصائب وسديد تدبيره النقيب وكمال  
رافته برعيته فصدر امره المطاع برفع العساكر والعمال من المعامل ووقوفهم  
في اطراف الجبال بالقرب الى توامه وذلك لأمريين احدهما بخشيته على الرعيه  
من سفك الدماء ونهب الاموال لان الحرب اذا انفتحت عم كل من وقف قبله  
وغيرهم الضعفاء والاطفال والنساء .

وفي الحديث الشريف اتقوا معرة الجيش والثنا من الامرين سهولة نزع  
البلاد التي استولى عليها السعودى بدون حرب كما هي عادة الدول اذا وقع  
مثل ذلك بخلاف ما اذا دخلها بعد حرب واستولى عليها فلا تنزع يده عنها  
فكان صدور امر مولانا بخروجهم من اللحيه الى حدود بيت الفقيه ابن عجيل  
راياً حسناً وما بالي بما فيها من الاموال والذخائر التي وقعت القبل في نهبها  
بعد خروجهم فكان ذلك من باب درء المفسد أولى من جلب المصلح وكان فيه  
من الصلاح العام ما سلمت به ارواح كثيره واموال جزيه وحقق مولانا  
أمير المؤمنين ما قصده فجزاه الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء ودام له النصر  
على الاعداء ومانال الرعيه من الاذيه سوى الفرع والخروج من الاوطان  
بعائلتهم وأثاثهم . ولما شغرت البلاد من العمال والعساكر دخلها جيش  
السعودى وفيهم كثرة عظيمه راكبين المؤاتر والخيول والابل مغيبهم احد منهم  
على قدمه وكان اجتماعهم في بندر الحديده سوى ما تركوه في المراكز في كل

١ - هكذا في الاصل ولعله يقصد العرشي .



مرور بنحو عشرة انفار وفيهم رئيس وكان حمد بن عبد الله الشويعر هو قائد  
 جيش ورئيسهم ابن الملك فيصل بن عبد العزيز السعودي ولما وصل إلى  
 الحديدة أخذ في تدبير العسك وأرسلهم إلى المراكز اليمنية خزبيد وبيت  
 الفقيه لمناوشة الحرب لمن بها من عساكر مولانا أمير المؤمنين فبينما هو في أثناء  
 ذلك أدت صدور الأوامر بتوقيف الحرب من الجانبين إلى انتهاء الصلح الذي يسمى  
 به بينهم بعض الدول وكان السيد عبد الله بن أحمد الوزير الذي كان فدارسه  
 مولانا الإمام ووقف بابها من بلاد عسير قد وصل إلى مكة فصار ربط الصلح  
 هناك بمعرفة وهو رجل حزم حاذق ناصح مع الإمام لا يرسله في أمر مهم  
 إلا سده على أحسن الأحوال ولما انتهى الصلح على شروط كثيرة قوض عسكر  
 السعوديين خيامهم وترو راجعين إلى الجهة النمامية وخرجوا من الممالك  
 النمامية فلم يتأخر منهم أحد فعادت عساكر مولانا أمير المؤمنين مع العمال  
 والحكام إلى المعقل والمراكز بعد حصول إسلامه لهم وللرعية من سفك الدم  
 ببركة مارأه سيدنا الإمام أيده الله بنصره فالحمد لله على ذلك .

وفي هذا العام وقع الخلاف بين فيئتين كفريتين هم الطليان والحبشه  
 فأستعد كل منهم للحرب ولكن الطليان أظهر قوة عظيمة في جميع ممالكه  
 ولا سيما في مصوع فإنه جلب الناس إليه للعمل في أنواع ما يحتاج إليه في  
 الحرب وفتح العمل ليلاً ونهاراً فمن كان له قدره على العمل في الليل والنهار  
 كانت أجرته أكثر فبعضهم إلى أربعة ريالات وإلى أكثر وأقل من فينهار واحد  
 مع ليلته ومن لم يكن لديه قدره إلا في النهار فقط كان بعضهم . نهار واحد  
 بريالين وأكثر وأقل محل قدر قوة الإنسان فلماذا انجذبت الناس إلى مصوع  
 من التهاثم والجمال القريبه والبعيده حتى كادت البلاد تظلي من أهلها بل  
 بعض القرى لم يبق فيها إلا النساء والأطفال وصادف مع ذلك ضعف الزراعة  
 بالخبه في الجهة اليمنية فلماذا ذهب أكثر الناس إلى مصوع وانجذب إليه  
 انجذاب الحديد إلى المغناطيس حتى قيل أن الذين ذهبوا إليه من هذه الجهات  
 أكثر من ذرة انف وهذا أمر لم يعهد مثله فيما مضى من الأزمنة فنسأل الله دوام  
 الانطاف للخاص والعام : وفي هذه المدة جاءت الأخبار أن الطليان استفاضوا  
 على جميع بلاد الحبشه .

## حوادث عام ١٣٥٥هـ

وفي هذه الأشهر من سنة ١٣٥٥هـ وصل ناس من الأجانب ووضعوا  
 خيامهم خارج بلد الزيدية من الجهة الشامية يجمعون الحشرات كالحنثيش  
 والجرمه وغيرها فكانهم كانوا يجذبونها بألسيا ما يدري ما هي فتحضر بسين  
 أيديهم كالسكران لا تتغرض أحدا فيمسكونها ويجعلونها في موضع لا تستطيع  
 الخروج منه ثم انتقلوا إلى قرية ابن عباس وغفلوا عن ذلك ومكثوا نحو شهر  
 ثم سافروا ثم بعد ذلك وصل أناس من الأجانب أيضا يطلبون سوق القردة  
 من الجبال والهيلاج زاعمين أن ذلك بأمر حضرة مولانا أمير المؤمنين أيدهم الله  
 بنصره وذلك إلى جهة البحر فساقوا بعضاً إلى الزيدية وغيرها فحلفت تنسي  
 لديهم وتصبح قد شردت ورجعت إلى الجبال والهيلاج وبعضها قتلت عن  
 نفسها فعجزوا عنها وعن سوقها .

إلى هنا يكون المؤلف قد وصل إلى تسجيل الأحداث حيث وافته المنية  
 وأبعدته عن تناول بقية الأحداث الجديدة الأخرى فرحمه الله وتعمده في واسع  
 جناته وجزاه خيراً لما قدمه لأمته وبلاده بحفظ تاريخها وتدوين أخبارها .

محمد الشعبي

انتظروا قريباً صدور الجزئين الخاصين بالتراجم



- ابو بكر صائم الدهر — ٥٩ — ٦٠ —  
 — ابو القاسم بن عبد الرحمن الامد — ٥ — ٢٦ —  
 — ابو نبيه — ١٢٨ —  
 — ابو القاسم بن يحيى الامد — ٣٤ — ٣٥ —  
 — ابو هادي بن غني حبيد — ٢٢٥ —  
 — ابو احمد بن عبد الله القديسي — ٤٠ —  
 — ابو عليم بن عبد الله ثوري — ٢٢٧ — ٢٣٠ — ٢٣٢ — ٢٩٥ —  
 — ابراهيم بن سليمان — ٥٩ — ابراهيم زكريا — ٢٣١ —  
 — ابو عليم سليم — ٤٠ — احمد مختار باشا — ٥ — ٢٦ — ٣٨ —  
 — احمد بن محمد البهكلي — ٦ — ٢٧ —  
 — احمد بن ريشي دصان — ٣٠ — ٣٢ —  
 — احمد غرابي — ٣٣ — ٣٤ —  
 — احمد فطحي — ٣٧ — ٤٠ — ٥٥ — ٥٥ —  
 — احمد بولس — ١٣ — ٤٠ —  
 — احمد بن عبد الله السويك — ٤٠ — ٥٥ —  
 — احمد بن فضل بن الحسن الحج — ١٢٦ —  
 — احمد بن يحيى الردمي — ٣١ — ٤٣ —  
 — احمد نراغي باشا — ٦٣ — ٩٠ — ١١١ —  
 — احمد بن يحيى عبيد — ٦٩ —  
 — احمد بن عبد الرحمن صائم الدهر — ٥٨ —  
 — احمد حبيدي باشا — ١١١ —  
 — احمد فتنسي — ١١٨ — ٢٣١ — ٢٤٤ —  
 — احمد بن زيد بن الحسين — ٢١٨ — ٢١٩ —  
 — احمد بن يحيى حميد الدين — ٢١٨ — ٢٣٩ — ٢٤٠ — ٢٤٤ —  
 — احمد بن يحيى زبار — ٢٤٥ —  
 — اسماعيل بغوي — ٢٢٩ —  
 — ادم بك — ٥٦ —  
 — اسماعيل بن علي الحشيري — ٢٢٩ —

- اورخا المساحق — ٣١ —  
 — مع الحسيني —  
 — الاسكندر المقدوني — ٣١ —

(ب)

- بتواقيس — ٥ — ٢٦ — ٨٣ —  
 — بنوا الزبيدي — ٣٨ —  
 — بنوا حميده — ٦٠ — ٦١ —  
 — بنيف بن بحر ماس القبعي — ١١٢ —  
 — بن حبيش — ٢١٨ —  
 — بن عطاء الله الاسكندري — ١١٧ —  
 — بن سعد — ٢٣٨ —

(ت)

- توفيق باشا — ٣٤ —

(ث)

(ج)

- جمال باشا — ٣٦ —  
 — جيلان بن المساوي — ٣٩ — ٥٥ —  
 — جيلان احمد عادل — ١١٢ —

(ح)

- حلمي باشا — ٥ — ٢٧ —  
 — حسن الزبيدي — ٢٨ —  
 — حسين شائع — ١١٣ — ١١٤ —  
 — حسين بن بخيت — ١٢٧ —  
 — حمود ابو سرداد — ٢٣١ —  
 — حسن علي الجبلاني — ٢٣١ —  
 — حسين علي عبد القادر — ٢٣٥ —  
 — الحسن بن علي الادريسي — ٢٣٨ — ٢٣٩ —  
 — حسين حلمي باشا — ٦١ — ٦٣ —  
 — حسن صدقي — ٥ — ٢٧ —  
 — حسن اديب — ٤٠ —  
 — حسين تحسين — ١٢٥ —  
 — الشريف حسين — ٢٢٤ — ٢٣٨ —  
 — حيدر حسن حوادث — ٢٣١ —



(د)

— د وود باشا — ٤٦ —

(ذ)

(ر)

— رديف باشا — ٥ —  
— رقيق باشا — ٣٦ — ٣٧ —

— رغبت باشا — ٨٧ — ٨٨ — ٨٩ —  
— رضى باشا — ٩٠ —

(ز)

— زكريا افندي — ٣١ —

(س)

— سليم سلطان — ٣٢ —  
— سعيد باشا — ٣٣ — ١١٦ —

— سليم خان — ٤٤ —  
— سليمان بن يزيد — ١٢٠ —

(ش)

— شهين باشا — ٣٨ —

— شجاعت علي الهندي — ٥٦ —

(ص)

— صديق بن حسن افنوجي — ١١٩ —

— صالح سليمان القبولي — ١٢٥ —  
— صالح مسعود — ٨٣ —

(ض)

(ط)

(ظ)

(ف)

(ع)

— عبد الله بن عمر الاهدل — ٣ — ٥٤ — ١٣ — ١٣٠ —

— ٢٥٨ —

— عبد العزيز بن محمد خان — ٣ — ٢٤ — ٢٩ —

— عبد الحميد السلطان — ٢٩ — ٣٠ — ٤٠ — ٥٦ — ١٢٥ — ١٢٧ —

— عبده حسين هيج — ٨٣ — ٥٤ —

— عبد الرحمن بن الياس — ٨٦ — ٨٨ —

— عبد الرحمن القديمي — ٥٧ — ١١٧ —

— عبده احمد شوهرى — ١١٥ —

— عزت باشا — ١٢٢ —  
— عثمان السلطان — ٢٩ — ٣٠ —

— عثمان باشا — ٣٣ —  
— عبد الله بن حسن الزواك — ٤٠ —

— عبد الله بوني باشا — ٣٦ — ٣٧ — ٨٣ — ٨٤ — ٨٥ — ٩٠ — ٥٤ —

— ٥٥ — ٥٦ — ٦٤ — ٦٥ — ١١٢ —

— عبد القادر بن احمد شرابي — ٩٠ —

— عبد الله محمد كدش — ٩٠ —

— عبد الله بن قاسم الوشلي — ٥٩ —

— عبد الله ابراهيم قوزي — ١١٢ — ١١٣ — ١٢٦ — ١٣٠ —

— عبد الله شعيب — ١١٤ — ١١٧ —

— عبد الرحمن اسماعيل الوشلي — ٢٢٩ —

— عبد الله مشهور — ٢٢٩ —  
— عمر افندي البراني — ٢٣٠ —

— عبد الله عثمان المخاوي — ٢٣٠ —

— عبد المطلب بن محمد هارون — ٢٣٠ — ٢٣٧ — ٢٣٨ —

— عبد الرحمن العتمي — ٢٣١ —

— عبد الله بن احمد الوزير — ٢٣٣ — ٢٣٤ — ٢٣٥ — ٢٣٦ — ٢٣٧ — ٢٣٨ —

— عبد الله ابو منصر — ٢٢٦ —  
— عبد الله محمد الضمين — ٢٤٤ —

— عزت باشا — ١٢٢ —  
— علاء الدين السلجوقي — ٣٠ —

— علي احمد الحشيري — ٣٣ — ٣٤ — ٣٥ — ٢٢٩ —

— علي حسين النعمي — ٤٠ —

— علي مثني الحسيني اليمني — ٤٨ — ٥١ — ٥٢ —

— علي بن احمد الزواك — ٥٧ —

— علي يحيى ابو قحس — ١١٣ — ١١٤ — ١١٧ —







( اسماء الاماكن )

۱۱۵ — ۲۲۶ — ۲۳۰ — ۲۴۰  
 — ادرنه — ۱۱۹ —  
 — ۲۴ — ۳ —  
 — ۳۹ —  
 — ۵ — ۶ — ۲۷ — ۲۸ — ۸۸ — ۱۱۹ — ۱۲۲ — ۲۲۴ —  
 — استنبول —  
 — انقره — ۲۲۴ —  
 — ۱۱۹ —

(ب)

— ٢١٦ — ٢١٨ — ١١١ — ٦٠ — ٥٩ — ٥٦ — ٣٥ — ٢٣ — باجل —  
 ٢٣٦ — ٢٣٥ — ٢٣٤ — ٢٣٣ — ٢٣٢ — ٢٣١ — ٢٣٠ — ٢٢٩ — ٢٢٨ —  
 — ٢٣٥ — ٢٣٤ — برع —  
 — ٢٣٨ — بغداد —  
 — ١١٩ — بريطانيا —  
 — ١٢٣ — بكيل —  
 — ٢١٧ — ١٠ — بيت المقدس —  
 — ١١٦ — بيروت —  
 — ٨٣ — ٢٦ — ٥ — بني قيس —  
 — ٢٤٤ — ١٢٩ — ١١٨ — بيت الفقيه —  
 — ٢٦ — ٥ — بيت البوني —  
 — ٦٢ — ٦١ — البصره —  
 — ٢٢٧ — البعجيه —  
 — ٢٣٧ — ٨٧ — البارده —

(ت)

— تمامه — ٢٦ — ٧٧ — ٢٣٥ — ٢٣٦ — ٢٣٩ — ٢٤٤ —  
— الترتيب — ٢٢٨ —

(ث)

(८)

(C)

- جازان - ۲۲ - ۶۲ - ۱۲۴ - ۱۲۶ - ۲۱۶ - ۲۱۸ - ۲۲۰ - ۲۲۱

- ۲۲۳ - ۲۳۰ - ۲۳۱ - ۲۳۲ - ۲۳۷ - ۲۳۸

— 77 —

[illegible]

— محمد السنوسي — ١١٨ — ١١٩ — ٢٣٠ — ٢٣٨ — ٢٣٩ —  
 — محمد المغربي — ٢١٦ — ٢١٧ — ٢٢١ — ٢٢٢ — ٢٣١ —  
 — محمود نديم — ١١١ — ١١٣ — ١١٤ — ٢٢٥ —  
 — محمد شوكت — ١٢٧ — — حمدي بك — ١١٦ —  
 — محمد طاهر رضوان — ١١٨ — ٢٢٨ — ٢٢٩ — ٢٣١ — ٢٣٢ — ٢٣٤ —  
 (ن)

(ن)

— شرح البی — ۵۶ — ۵۹ — — نوري افندی — ۶ — ۲۷ —  
— بیضی و لایحه — ۱۲۳ —

(2)

— فدي باشا — ٦٥ —

... عبد الحمید میچ - ۱۱۱ - ۱۱۲ - ۱۱۴ - ۲۱۸ - ۲۲۶ - ۲۲۷

(ي)

(ي)

- يحيى بن بكر مكرم - ٣٧ -
- يحيى بن عمار السعدي - ٨٦ - ١١٣ -
- يحيى حميد الدين ، الامم - ١١٧ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٨ - ٢٢٥ -
- ٢٣٢ - ٢٣٥ -
- يحيى احمد البحر القديمي - ٢٤٣ -
- يحيى علي مزريه - ٢٢٩ - ٢٣١ -
- يحيى احمد الكبسي - ٢٤٥ -

يوسف باشا — ٦٣ —

- 272 -



— الدريهمي — ٢٣١ —

— دير المازله — ٢٤٦ — ٢١٦ —  
— الدراعيه — ٢٣٨ —

(ذ)

(ر)

— رابغ — ٢٣٨ —  
— ريده — ٣ — ٢٤ — ٦ — ٢٦ —  
— الريفه — ٨٣ — ٨٤ — ٨٦ —  
— رودس — ٦٠ — ٦١ —  
— روسيا — ١١٩ —  
— الرجعه — ٣٩ —

(ز)

— زبيد — ٢٢١ —  
— الزهره — ٨٤ — ٨٦ — ٨٧ — ١١١ — ١٢٧ — ٢١٦ — ٢٢٣ — ٢٣٢ —  
— ٢٣٣ — — — — —  
— الزعليه — ٨٣ — ٨٧ — ٨٨ — ١٢٧ — ٢٢٧ —  
— الزرانيق — ١١٧ — ١١٩ — ١٢٩ — ٢٣١ — ٢٣٦ —  
— الزيديه — ٢ — ٤ — ٥ — ٦ — ٢٣ — ٢٧ — ٣٣ — ٣٤ — ٣٨ —  
— ٥٤ — ٥٩ — ٦١ — ٨٥ — ٩٠ — ١١١ — ١١٥ — ١١٧ — ١٢٨ —  
— ١٣٠ — ٢١٦ — ٢٢٠ — ٢٢١ —

(س)

— سامطه — ٢٣ — ٢٣٨ —  
— سلانيك — ٢٩ — ٢٥ — ١١٩ —  
— سهام — وادي — ٢٢١ —  
— السراه — ١ — ٣ — ٤ — ٥ — ٢٢ — ٢٣ — ٢٤ — ٢٦ —  
— سرود — ٢٢١ — ٢٤١ —  
— سوق القناوص — ٢٧ —

(ش)

— شهباره — ١٢٨ —  
— الشام — ٣٢ — ٣٠ — ٤٠ — ١٢٧ — ٢١٧ — ٢١٩ —

(ص)

— صبيا — ٢٠ — ٨٦ — ٨٧ — ١١٣ — ١٢٤ — ١٢٨ — ١٢٩ — ١٣٠ —  
— ٢١٦ — ٢١٧ — ٢١٨ — ٢١٩ — ٢٢٠ — ٢٢١ — ٢٢٨ — ٢٣٩ —  
— صنعاء — ٥ — ٢١ — ٢٤ — ٢٦ — ٣٣ — ٣٤ — ٣٥ — ٣٦ — ٤٠ —

— دير المازله — ٢٤٦ — ٢١٦ —  
— الدراعيه — ٢٣٨ —  
— ٢٤٢ —  
— ١٢٨ — ١٢٩ — ١٣٠ — ١٣١ — ١٣٢ — ١٣٣ — ١٣٤ — ١٣٥ —  
— اجامعي — ١٢٥ —

(ح)

— حازه — ٣٧ — ٢٤١ — ٢٣٦ —  
— حبه — ٤٠ — ٥٤ — ٥٦ — ٦١ — ٨٦ — ٢٣٩ — ٢٤٠ — ٢٤١ —  
— حرض — ١١٦ — ١٦٣ — ١٣٠ — ٢١٦ — ٢٣٢ — ٢٣٨ —  
— الحجاز — ٣٣ —  
— حبيب — ٢٣٨ —  
— حبور — ٢٤١ —  
— الحديد — ٢ — ٣ — ٤ — ٥ — ٢٢٦ — ٢٤ — ٢٧ — ٣٢ — ٣٨ —  
— ٤٠ — ٥٤ — ٥٦ — ٥٧ — ٦١ — ٦٢ — ٦٣ — ٨٣ — ٩٠ — ١١١ —  
— ١١٤ — ١٢٦ — ٢١٧ — ٢١٨ — ٢٢٠ —  
— انخسابره — ١٢٥ — ١٢٧ — ١٢٨ — ١٢٩ — ٢٣٠ —  
— الحثريه — ٢٢٧ —  
— الحداديه — ٢٢٩ —  
— الحواشب — ٢٤٢ —

(خ)

— خوخان — ٢٣٧ —

— خرسن — ٥٥ —  
— خصبه — ٢٣٦ —

(د)

— دمشق — ١١٦ —  
— دير علي — ٢ —  
— دير عبد الله — ١١٩ — ٢٢٧ —  
— دير عياش — ٢٢٩ —  
— دير المؤذن — ٢٣٧ —  
— دير بنجر — ٢١٧ —  
— دير قنصم — ٢٢٧ —  
— دير عمر — ٢٢٩ —  
— دير القادري — ٢٢٩ —

— ٢٦٤ —



٤٨ - ٥٣ - ٥٥ - ٥٦ - ٦١ - ٩٠ - ١١١ - ١١٦ - ١١٤ -  
 ١١٧ - ١٢٢ - ٢١٨ - ٢٢٥ - ٢٣٥ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ -  
 ٢٤٣ - ٢٤٤ -  
 - صيد -  
 ١٢٩ - ١٢٨ - ١٢٣ - ٦٤ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ -  
 ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ -  
 - المبيحه - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٤٢ -  
 ٢٣٤ - ٢٢٦ - ٢٢٧ -

(ض)

- الضحى - ٢١٦ - ٢٣٦ -  
 - الضالع - ٢٤٢ -

(ط)

- طرابلس - ٦٠ - ١١٨ - ١١٩ -  
 - الطائف - ١١٨ - ٢٣١ -

- الطور - ٨٩ - ٩٠ -

(ظ)

(ع)

- عبس - ١١٤ - ١١٦ - ٢٢٣ -

- عتاره - ٢٦ -

- عرفات - ٥٥ -

- عدن - ٦٢ - ١١٥ - ١٢٦ - ١٢٩ - ٢١٨ - ٢٢٢ - ٢٣١ -  
 ٢٣٢ - ٢٣٤ - ٢٣٩ - ٢٤٢ -

- عسير - ١ - ٢ - ٤ - ٢٢ - ٢٢٥ -

- العجلانيه - ٣٣ -

- العبييه - ٢٣٦ -

- العثري - ١٢٥ -

(غ)

(ف)

- فرسن - ٦٢ - ١١٣ - ٢٣١ - ٢٣٨ - ٢٣٩ -  
 - فرنسء - ١١٩ -

- فلسطين - ٢١٧ -

(ق)

- قوصوه - ١١٩ -

- القشري - ٨٧ -

- قزان - ٦٢ -

- القفل - ٦٣ -

- ٢٦٦ -

- القناوص - ٨١ - ٨٨ - ٨٩ - ٥٦ - ١١٢ - ١١٣ - ١٢٧ -  
 - القحري - ٣٤ - ١٢٩ - ١٣٠ - ٢٢٩ -  
 - القنفده - ٢٩ - ١١٣ - ١٣٠ -  
 - القسطنطينيه - ٣١ - ٣٢ - - القطيع - ٢١٦ -

(ك)

- كعيدنه - ٢٣٩ -

- كمران - ٦٢ - ١١٢ - ١١٥ - ١١٧ - ١٦٣ - ١٢٦ - ١٢٩ -

- الكدراء - ٣٣ - ٩٠ -  
 - الكفودييه - ٢١٦ -

(ل)

- لحج - ١٢٦ -

- اللحيه - ٢٢ - ٢٧ - ٨٧ - ١١٢ - ١٢٩ - ١٣٠ - ٢٢١ - ٢٣٠ -

- اللجام - ٢١٦ -

(م)

- مأرب - ١٢٦ -  
 - متواح - ٢١ -

- مصر - ٣٢ - ٣٤ - ٢١٧ - ٢١٩ - ٢٣٤ - ٢٣٨ -

- مصوع - ١١٥ - ١١٧ - ١٢٥ - ١٢٦ - ٢٣٠ -

- منستر - ١١٩ -

- مكه - ٣٣ - ١٢٤ - ٢٤٠ - ٥٥ - ٦١ -

- مور وادي - ١٢٧ - ٢١٦ - ٢٢١ - ٢٣٩ - ٢٤١ -

- ميدي - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٢٩ - ١٣٠ - ٢١٨ - ٢٢٠ -

- ملحان - ٢١٨ - ٢٢٣ -

- ملى - ٥٥ -

- المخرىب - ٢١ -

- مملحة الكشعه - ٢٢٥ -

- المراوعه - ٣٤ - ٣٥ - ٥٧ - ٩٠ - ١١١ - ١٢٨ -

- المعروفيه - ٢٣ - ٣٣ -

- المنيره - ١ - ٢ - ٦ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ -

٥٣ - ٥٨ - ٥٩ - ٦١ - ٦٣ - ٨٥ - ٨٨ - ٩٠ - ١١١ - ١١٢ -

١١٣ - ١١٥ - ١٢٣ - ١٢٥ - ١٢٧ - ٢٢٦ -



## ( فهرس الصور )

- ١- صورته لبعض القيادات العثمانية واليمنية .
  - ٢- للامام عبد الله الوزير والملك عبد العزيز آل سعود .
  - ٣- لقيادة الشرطة في عهد الامام يحيى حميد الدين .
  - ٤- لحفيد المؤلف الذي يشبه الى حد بعيد جده .
  - ٥- لاولاد المؤلف .
  - ٦- لمكتبته المؤلف .
  - ٧- صورته للمحقق وهو يراجع المخطوطة مع حفيد المؤلف .
  - ٨- صورته لاولاد واحفاد المؤلف .
  - ٩- صورته لملك المخطوطة بعد استرجاعها من المحقق .
- وهذه الصور بعضها نادر ونشرها هنا ذات قيمة تاريخية جيدة .

— نسخة من كتاب ...  
— نسخة من كتاب ...  
— نسخة من كتاب ...

( ن )

( و )

— الوعظت — ٦٢ — ٦٣ — ٨٣ — ٨٥ — ٨٧ — ١٢٣ — ١١٦ — ١١٧ —  
— ١٢٧ — ١٢٩ — ٢٢٥ — ٢٢٦ — ٢٢٧ — ٢٣٢ —  
— مؤلفي — ٦٣ —

( هـ )

— الهوامز — ٨٣ —  
— الهند — ٢٣٤ —

( لا )

— لاسديك — ٢٦ —  
— لاصول — ٣٢ —  
— الاصلية — ٣٦ —

( ي )

— يس — ٣٢ — ٢٨ — ٣٠ — ٤٤ — ٤٩ — ٥١ — ١١٨ — ١١٩ —  
— ١٢٢ — ١٢٤ — ١٢٥ — ١٢٦ — ٥٣ — ٥٧ — ٢١٧ — ٢١٩ —  
— ٢٢٠ — ٢٢٨ —  
— ينبع — ٢٣٨ —



الرقم	الموضوع	صفحة
١	المحتوى العام للمخطوطه	
٢	شكل المخطوطه ، ونساخها	
٣	المخطوطه — والمؤلف	
٤	كيفية الحصول على المخطوطه	
٥	ماذا عن حياة المؤلف	٢٠
٦	حادثه سير المسهره	٢٢
٧	دخول القوات العثمانية الى صنعاء	٢٦
٨	ظهور التلغراف لأول مره باليمن	٢٧
٩	خلع السلطان عبد الحميد خان	٢٩
١٠	ظهور دعوة المهدي في السودان	٣٤
١١	احداث عام ١٢٩٨ هـ	٣٥
١٢	الفران التي ويزمت في الزيديه ايام ما زعميه	٣٦
١٣	احداث عام ١٣٠٣ هـ	٣٨
١٤	احداث عام ١٣٠٤ هـ	٣٩
١٥	احداث عامي ١٣٠٥ و ١٣٠٦ — ١٣٠٨ هـ	٤٠
١٦	وقوع الحرب بين الامام محمد بن يحيى حميد الدين وبين الدولة العثمانية	
١٧	صورة كتاب الحريري الى الامام محمد	
١٨	حرب الطليان على مرسى مطروح بالحدافع	
١٩	حرب الامام يحيى حميد الدين للدولة العثمانية وحصاره لمدينة صنعاء	
٢٠	تغيرات في القسطنطينيه وحل مجلس المبعوثان	
٢١	دعوة الامام الادريسي	

١ — مخطوطه : بيمه المريد . وانس القريد . بعامر بن محمد بن علي . وتنسكي عن الفترة العثمانية الأولى . وظهور دولة الامام القاسم بن ... وانس من واعدة توحيد الارض اليمنية شمالا وجنوبا .

٢ — مخطوطه : الجوعرتين المائعتين . من الصفراء والبيضاء ، للعلامه ابو محمد التهمداني .

وتتحدث هذه المخطوطه بعنقه النادره عن المعادن وخاصة الذهب والفضه باليمن ، وكيف كان يتم استخراجهما وصناعتهما ، كما تفصح المخطوطه عن حال الامور في اليمن في تلك الفترة من الجبال الخشبي من حرة حبل والاسس والرجول . وعامل الحيد والمادة وتحول العناصر بشكل لا نهائي .

٣ — الجزء الثاني من وثائق الثورة اليمنية والقوى المضاده لها ، ويتضمن وثائق جديدة وهامه لم تنشر بعد عن حركة ١٩٤٨ م . سيكون ظهوره سير كبير في اعداد السجلات حول دراسة طبيعة الحركة والقوى المضاده لها . غربيا وشمالا . هذه رسائل وسريه لازعيم جمل جمل الى وزارة الخارجية العراقية عن عملية الاعداد للثورة .

٤ — مخطوطه : صنعاء العام ١١٥٠ هـ وعم ١٢٦٠ هـ في القرنين الثاني والثالث من القرنين . مع دراسة سلطنة الانواع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على ضوء القانونين الصادرين في الفترتين المذكورتين .



الرقم	الموضوع	صفحة
٢٢	محاصرة بيت البوني باشا	٨٣
٢٣	نفسه السنية وقعت بمدينة الزهرة	٨٥
٢٤	تجهيز الدولة على الادريسي	٨٦
٢٥	وصول رفعت باشا الى الخضور	٨٩
٢٦	ظهور الببور البري والتغراف الهوائي باليمن	٩٧
٢٧	نكبات الحصار ووصول القود الدولية من الاستانه	٩٨
٢٨	محمة عظيمة بين عسكر الدولة وبين عسكر الادريسي	١٠١
٢٩	وفوغ حريق عظيم في الاستانه	١٠٤
٣٠	وفوغ صلح بين الامم يحيى وعزت باشا	١٠٨
٣١	حرب المدافع الايطالية على الحديد	١١٥
٣٢	حرب سعيد باشا مع الادريسي	١١٦
٣٣	قتل ترك والامم يحيى ضد الادريسي	١١٧
٣٤	حلاف قبائل حاشد وبكيل مع الامام يحيى حميد الدين ونضمامهم الى الامام الادريسي	١١٧
٣٥	سقوط المدن العثمانية في يد الطليان	١٢٥
٣٦	وصول سلطان حج الى بندر الحديد	١٢٦
٣٧	قيام الامام الادريسي بارسال حملات عسكرية ضد القبائل و المدن المتمردة عليه	١٣٠
٣٨	فتح الطوائف الكفرية لخليج يربط بين البحار واليابسه	١٣٦
٣٩	الات عجيبه اخترعت في هذا الزمان	١٣٧
٤٠	تحالف الانجليز والفرنسيين والروس ضد الدولة العثمانية	١٣٩
٤١	حوادث عام ١٣٣٣هـ	١٤٢
٤٢	استيلاء الدولة العثمانية على جزيرة ميون	١٥٠

الرقم	الموضوع	صفحة
٤٣	ضرب الانجليز على الصليفي بالمدافع	١٥٢
٤٤	تحويل بعض الناس الى عبيد بسبب الحرب والجوع	١٥٣
٤٥	حصار الانجليز للمواني البحرية اليمنية	١٥١
٤٦	انفجار هائل للمستودعات العسكرية بالمرأوة	١٦١
٤٧	الخلاف بين شريف مكة والدولة العثمانية	١٦٧
٤٨	القتال بين تجار زبيد والقوات العثمانية	١٦١
٤٩	احتلال الانجليز لمدينة الصليفي	١٧١
٥٠	الانجليز يأسرون القائد التركي بالحديد	١٧٣
٥١	حوادث عام ١٣٣٦هـ	١٧٥
٥٢	احتلال الانجليز للحديد	١٨٥
٥٣	سقوط مقر الخلافة العثمانية	١٨٦
٥٤	حروب شريف مكة مع الاتراك ومساعدة الانجليز له	١٩١
٥٥	آخر معركة للاتراك مع الامام الادريسي	١٩٢
٥٦	مد نفوذ الادريسي الى بقية الجهات اليمنية	١٩٣
٥٧	تولي المؤلف منصب القضاء بالحديد	١٩٥
٥٨	محاولة اغتيال الامام الادريسي	١٩٧
٦٠	بعض متنازع نواء تهامة يعتقدون المندوب البربري ( الكولونيل جيكونب )	
٦١	اجبار الانجليز تجار الحديد لكتابة رسائل بهدف الاغراج عن ( جيكونب )	٢٠٠
٦٢	اطلاق سراح الضبط البريطاني بعد ستة شهور من اعتقاله	٢٠٥
٦٣	وصول الامام الادريسي الى مناطق اللحية وغيرها لمواجهته امام صنعاء	٢٠٥



الرقم	الموضوع	صفحة
-------	---------	------

٢١٠	٦٤ - دخول بنيوش الادريسيه الى حيدر وبلاد ريمه
٢١١	٦٥ - احداث عام ١٣٣٩ هـ
٢١٤	٦٦ - رحلة المؤلف الفنيه الى جازان
٢١٦	٦٧ - نشر مذيعة حرم الى موقع اخر
٢١٧	٦٨ - وصول رسائل من رئيس الوفد الفلسطيني بأن اليهود يتاولون ان يتكون فلسطين قاعده مملكتهم
٢١٩	٦٩ - وفاة الامام الادريسي
٢٢١	٧٠ - احداث عام ١٣٤٢ هـ
٢٢٢	٧١ - استنفاة المؤلف من عمل القضاء في الحديده
٢٢٣	٧٢ - الخلاف بين الامام الادريسي ووزيره
٢٢٣	٧٣ - الفقه الفقيه الفقيه
٢٢٤	٧٤ - الفقه الفقيه الفقيه
٢٤٩	٧٥ - بعد نجاح حصاره للزرائيق
٢٥٥	٧٦ - حوادث عام ٥٣ - ٥٤ و ٥٥ هـ
من ٢٥٦ الى ٢٦٩	٧٧ - اسماء الاعلام والاماكن

تحت وناقضه جديده ومخطوطات اخرى للمحقق .



صوره تجمع السيد/ عبد الله بن احمد الوزير - رئيس الوفد اليمني - والملك عبد العزيز آل سعود اثناء المحادثات الرسميه بين البلدين في الثلاثينات





هذه الصورة لحفيد المؤلف الذي قيل لي بأنه يشبه جده  
اسماعيل محمد الوشلي ، رحمه الله



المخطوطه بينيدي السيد / يحيى بن قاسم الاهدل - منصب المنيره حاليا -  
وهو الذي حصلت منه على المخطوطه هذه بواسطه القاضي علامه يحيى  
عبد الله الحبشي مدير ناحية الزيديه .





هذه الصورة لحفيد المؤلف وولداه علي وعبد الرحمن ، وقد اشار المؤلف رحمه الله الى تاريخ ولادتهم في هذا الكتاب .



أخذت هذه الصورة للمحقق خلال عملية المراجعة مع حفيد المؤلف ومقابله نسخة المخطوطة هذه مع النسخة الاخرى التي يحوزة أولاد المؤلف رحمه الله.



أخذت هذه الصورة في مدينة (المنيرة) لأسرة المؤلف من اليمين أولاد حفيد المؤلف ووالدهم ، ثم أولاد المؤلف الاحياء ابقاهم الله وهم علي بن اسماعيل الوشلي الواقف في الوسط يليه عبد الرحمن بن اسماعيل الوشلي .





صوره لجانب من مكتبة المؤلف التي تضم مئات الكتب في مختلف الفنون والعلوم وذلك بمنزله في مدينة ( المنيره ) .



هذه الصورة التقطت عام ١٣٣٧ هـ لبعض قادة وضباط الجيش العثماني باليمن .. يرى في الصورة من اليمين : سعيد باشا قائد المحور الجنوبي للجيش العثماني باليمن ، يليه الوالي محمود نديم باشا - نائب السلطان العثماني باليمن ، والشيخ محمد ناصر ماويه ، يليه السيد احمد بن علي الباشا . ( الصورة من ارشيف الاخ علي ابو الرجال محافظ لواء الحديد سابقا )



## المؤلف والكتاب

- ولد في مدينة الزيدية بلواء تهامة ونشأ وتعلم بها .
- عالم فاضل ومؤرخ يمني كبير .
- تولى التدريس والقضاء خلال الحكم العثماني ، وجزءاً من عهد الامام الادريسي .
- انتهى من كتابه العظيم التاريخي والبيبلوجرافي والمكون من ثلاثة مجلدات عام ١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٧ م .
- كرس كتابه هذا للأحداث والوقائع التاريخية ، وسلط قلمه الفياض وفكره الوقاد لتسجيل كل شاردة وواردة حدثت في عصره ، محلياً وعربياً ، اسلامياً وعالمياً .

• على المستوى المحلي فقد عني الكاتب بحياة الانسان اليمني ، همومه ومعاناته ، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ، وسفح دمه ودموعه عبر قرون من الزمن خلال مقاومة الغزو العثماني الأخير لليمن والتصدي لمواجهة الزحف والتدمير الإستعماري البريطاني والايطالي جنباً الى جنب في مواجهة الواقع الداخلي المتخلف الذي فرض عليه والموزع أقساماً وأجزاء مبعثرة بين مخالب ضراوة الاستبداد وظلم وشراسة قوى الاقطاع ، والمتخفيان تحت عبائة الدجل الديني والسياسي ، والعرف العشائري القبلي واللذات سارا بالشعب اليمني في خط واحد ، على طريق الجهل والمرض والموت .

« الناشر »

مطابع اليمن العصرية

٢٤٠٠٥٤ ☒ ١٠٨١

صنعاء - ج. ع. ي